ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شيخنا صاحب الفضيلة الأستاذ السيد الشريف سيدي

صالح محمد الجعفري

الصادق الحسيني من حملة الشهادة الأهلية والعالمية القديمتين من الأزهر الشريف والشهادة العالية والشهادة العالمية مع إجازة تخصص التدريس من كلية الشريعة الأزهرية وإمام ومدرس بالجامع الأزهر الشريف وصاحب درس الجمعة نور الله تعالى ضريحه وجعله مهبط الأنوار والأسرار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ — الجزء السادس — ١٩٧٩م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة بيت النبوة. وحيد عصره وفريد دهره
سراج الواصلين وقدوة المحققين ومربي المريدين
بحر العلوم اللدنية وكنز العطايا الإلهية مولانا
الإمام الأكبر سيدي الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ الجزء السادس ١٩٧٩م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

وقال رضى الله تعالى عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله وبعد :

فقد زرت بعد صلاة الصبح من يوم الثلاء الموافق ١١ من ذى القعدة سنة ١٣٨٧ هـ سيدنا ومولانا الحسين رضى الله عنه ، وجلست بعتبته فألهمنى الله تعالى هذه الأبيات المباركة فى مدح أهل بيت النبوة رضى الله عنهم ، ونفعنا بجاه جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وبجاههم آمين.

رضيَ الله عنهُمُ رضيَ الله عنهُمُ

أهلُ بيتِ المُصطفَى رضيَ اللهُ عنهُمُ
أهلُ بيتِ المُقتفَى رضيَ اللهُ عنهُمُ
أهلُ البيتِ والرِّضَات رضيَ اللهُ عنهُمُ
أهلُ الخُلدِ والدَّرجَات رضيَ اللهُ عنهُمُ
أهلُ الخيرِ والقبُولْ رضيَ اللهُ عنهُمُ
أهلُ الوصلِ والوُصُولْ رضيَ اللهُ عنهُمُ
أهلُ الفتحِ والإمدادْ رضيَ اللهُ عنهُمُ

أَهْلُ النُّصْحِ وَالإِرْشَادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ السِّرِّ وَالبَرَكَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ البِرِّ وَالخَيْرَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ العِلْمِ وَالقُرْآنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الحِلْمِ وَالإِحْسَانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ اللَّيْلِ وَالأَذْكَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الخَيْلِ وَالبَتَّارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ العَفْوِ وَالسَّمَاحْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الفَوْزِ وَالفَلَاحْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ البَسْطِ وَالسُّرُورْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ القِسْطِ وَالبُرُورْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الحَجِّ وَالطَّوَافْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ العَدْلِ وَالإِنْصَافْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الفَضْلِ وَالإِيثَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ القَوْلِ بِالأَخْبَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الفِقْهِ وَالتَّفْسِيرْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ المَنْهَلِ النَّمِيرْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

أَهْلُ الجُودِ فِي الرُّكُوعْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الجِدِّ وَالخُشُوعْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ السَّعْيِ وَالإِحْرَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الجُودِ وَالإِكْرَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
فَضْلُ اللهِ لِلأَحْبَابْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
بَابُ اللهِ لِلطُّلَّابْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ القُرْبِ لِلرَّسُولْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
نَجْمُ الكَوْنِ لَا أَقُولْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
غَيْثُ اللهِ فِي البِلَادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الحُبِّ وَالوِدَادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الجَيْشِ وَالرَّايَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ العِزِّ هُمْ سَادَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
هُمْ فِي مِصْرَ وَالعِرَاقْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ العَهْدِ وَالمِيثَاقْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الفَضْلِ وَالإِفْضَالْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ المَجْدِ وَالإِجْلَالْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

أَهْلُ النُّورِ وَالْجَمَالْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْعِزِّ وَالْكَمَالْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ فِي الْبَقِيعْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْقُرْبِ لِلشَّفِيعْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْمَشْعَرِ الْحَرَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الذِّكْرِ فِي الظَّلَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْخَيْرِ وَالإِنْعَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْحِزْبِ وَالآيَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ اللهِ هُمْ سَادَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْقُرْبِ لِلزَّهْرَاءْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْعَبَاءْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
جُنْدُ اللهِ بَيْنَ النَّاسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
نُورُ اللهِ فِي الْغَلَسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
هُمْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفُنُونْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الصُّبْحِ وَالْفُرْقَانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

أَهْلُ النَّصْحِ وَالإِيمَانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْمُلْكِ فِي الْجَنَّاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْفَوْزِ وَالدَّرَجَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ فِي عَرَفَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَحْيَاءْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ شُهَدَاءْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَقْمَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الذِّكْرِ فِي الأَسْحَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْمَدْحِ فِي الْقُرْآنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الأَمْنِ وَالأَمَانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبِرِّ بِالزُّوَّارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْجُودِ فِي الإِفْتِقَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
خَيْرُ الْحِزْبِ حِزْبِ اللهْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْفَضْلِ فَضْلِ اللهْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ أَهْلُ اللهْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ جُنْدُ اللهْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

أَهْلُ الْبَيْتِ يُخْبِرُونْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عِنْدَ رَبٍّ يُرْزَقُونْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ فَرِحُونْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عِنْدَ اللهِ مُكْرَمُونْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَبْطَالْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْحَرْبِ وَالنِّزَالْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْفَهْمِ وَالإِتْقَانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ السَّعْدِ وَالسُّعُودْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْوِرْدِ وَالْوُرُودْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْوَرْدِ وَالْيَاسَمِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ بِرِّ الزَّائِرِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْمِسْكِ وَالأَعْطَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْهَدْيِ بِالإِشْعَارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الزُّهْدِ هُمْ زُهَّادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الذِّكْرِ هُمْ عُبَّادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الشَّهْدِ لِلْوُرَّادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

أَهْلُ النُّورِ وَالإِمْدَادْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الصُّلْحِ لِلْجَيْشَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الْفَوْزِ فِي الدَّارَيْنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ الشَّوْقِ لِلدَّيَّانْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ بَيْتٍ طَاهِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ عِزٍّ فَاخِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ بَيْتِ الْمُجْتَبَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ بَيْتِ الْمُنْتَقَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ بَيْتٍ صَالِحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
أَهْلُ نُورٍ لَائِحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عَنْ عَلِيٍّ الْكَرَّارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
ثُمَّ جَعْفَرِ الطَّيَّارْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
ثُمَّ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
هُمْ ضِيَاءٌ بَيْنَ النَّاسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عَنِ الْبَضْعَةِ الزَّهْرَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عَنْ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

عَنْ بَنَـاتِ الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
أَهْلُ صِـدْقٍ وَوَفَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
عَنْ حُسَيْنٍ وَحَسَنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
أَهْلُ عِـلْمٍ وَسُنَنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
زَيْنَبٌ ذَاتُ الْعُـلاَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
مِثْـلُ شَمْسٍ فِى الْمَلاَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
عَنْ إِمَامِ الطَّيِّبِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
ذَاكَ زَيْنُ الْعَابِدِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
بَاقِرٌ ذَاكَ الإِمَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
مِثْـلُ بَدْرٍ فِى التَّمَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
جَعْفَرٌ ذَاكَ الصَّدُوقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
أَهْـلُ دِينٍ وَوُثُوقْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
كَاظِمٌ مُوسَى الْوَلِى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
جَدُّنَا نَسْـلُ عَلِى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
زَيْدُهُمْ ذَاكَ الشَّهِيدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
عِزُّهُمْ عِزٌّ تَلِيـدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
أَنْوَرٌ وَالْمُـبَرَّاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ

فِى رِيَاضٍ زَاهِـرَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
وَالأَزْوَاجُ الطَّاهِـرَاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
طَيِّبَاتٌ أُمَّهَـاتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
وَالصَّحَابَةُ الأَعْـلاَمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
وَالصَّحَـابَةُ الْكِرَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
عَنْ جَمِيعِ الطَّاهِرِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
فِى بِلاَدِ الْمُسْـلِمِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
صَاحِبِ الْعِلْمِ النَّفِيسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
وَالْقِرَاءَةِ وَالتَّدْرِيسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
الشَّرِيفُ ابْنُ إِدْرِيسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
فِى حَظَائِرِ التَّقْدِيسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
شَيْخُنَا بَابُ الْعُـلُومْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
وَالْمَعَـارِفِ وَالْفُهُومْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
عَنْ إِمَامِ الْمُرْسَلِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
جَاءَ بِالسِّرِّ الْمُبِـينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
أَبْشِرُوا يَا ذَاكِرِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ
وِرْدَهُ فِى كُلِّ حِينْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ

فى ضمانِ المُصطفَى رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وِرْدُكُمْ وِرْدُ الصَّفَا رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
أنتُمُ فى الآمِنِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
حِصْنُكُمْ طَهَ الأمِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَتلاميذِ كِرَامْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
آخِذِينَ عَنِ الإمامْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
السَّنُوسِىِّ الشَّرِيفْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
عالِىَ القَدْرِ المُنِيفْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَالإمامِ المُقْتَدَى رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
ذاكَ مَهْدِىُ الهُدَى رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَأخُوهُ السَّيِّدُ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
الشَّرِيفُ المُرْشِدُ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
الشَّرِيفِ المِرْغَنِى رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
بَحْرُ عِلْمٍ مُتْقَنِ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَالرَّشِيدِىِّ الشَّكُورْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
ذُو صَلاحٍ وَوَقُورْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَالشَّرِيفِ الأهْدَلِى رَضِىَ اللهُ عنهُمُ

فى المَقَامِ الأفْضَلِ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
ثُمَّ باقِى الآخِذِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
عَنْ إمامِ الصَّالِحِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
عَنْ ذَرارِيهِ الكِرامْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
مِثْلُ نَجْمٍ فى الأنامْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
الشَّرِيفِ عَبْدِ العَالْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَأخِيهِ فى الكَمالْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَمُحَمَّدِ الشَّرِيفْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
ذُو كَمالٍ وَعَفِيفْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
مُرْشِدٌ لِلعالَمِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
فى بِلادِ المُسْلِمِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
قَدْ رَأينَا الكَرَاماتْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
مِنْهُ حَقًّا ظاهِرَاتْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
ذاكَ شَيْخِى فى الطَّرِيقْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
شَيْخُ حَقٍّ وَتَحْقِيقْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
وَبَنِيهِمْ أجْمَعِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ
إرْضَ عَنْهُمْ يَا مُعِينْ رَضِىَ اللهُ عنهُمُ

وَالشَّرِيفُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
السَّنُوسِيُّ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
ذُو جِهَادٍ قَدْ ظَهَرْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عِلْمُهُ عِلْمٌ بَهَرْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
صَلِّ رَبِّي كُلَّمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
لَاحَ بَرْقٌ فِي السَّمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
قَدْرُ طَهَ قَدْ سَمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
حَيْثُ رَبِّي سَلَّمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
وَعَلَى الْآلِ الْكِرَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
ثُمَّ صَحْبٍ بِالتَّمَامْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
صَالِحٌ يَرْجُو الرِّضَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
ثُمَّ أُطْفَا فِي الْقَضَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
وَخِتَامًا طَيِّبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
ثُمَّ مَنْ قَدْ صَحِبَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

تمت فى ثالث أيام عيد الفطر المبارك ٣ شوال سنة ١٣٩٧ هـ
الموافق ٣ يناير سنة ١٩٦٨ م بعد صلاة المغرب
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ما هَبَّتْ رِيَاحُ بِذِي سَلَمْ

عَرِّجْ عَلَى دَارِ الْكِرَا مِ فَإِنَّهَا دَارُ الْكَرَمْ
اللهُ طَهَّرَ بَيْتَهُمْ بَيْتٌ شَرِيفٌ مُحْتَرَمْ
وَمَسَاجِدٌ نُسِبَتْ لَهُمْ
صَارَتْ لَدَيْنَا كَالْحَرَمْ
مِنْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ قَدْ نَالُوا مَزَايَا وَنِعَمْ
قَوْمٌ لَهُمْ حَقُّ الْمَوَدْ دَةِ وَالْقَرَابَةِ وَالرَّحِمْ
مَنْ مِثْلُهُمْ تَحْتَ الْعَبَا ءِ كَمِثْلِ أُسْدٍ فِي أَجَمْ
وَالْمُصْطَفَى شَمْسُ الْوُجُو دِ وَهُمْ ضِيَاءٌ مِنْهُ عَمّ
يَا سَعْدَ مَنْ يُقْرِي السَّلَا
مَ لِطِيبِهِمْ حَقًّا يَشَمْ
فَعَلِيُّهُمْ نَالَ الْعُلَا هَذَا وَصِيُّ وَابْنُ عَمّ
حَسَنٌ حُسَيْنُ السَّيِّدَا نِ وَأُمُّهُمْ سَادُوا الْأُمَمْ
وَشَقِيقَةٌ تُدْعَى بِزَيْـ ـنَبَ نُورُهَا يَجْلُو الظُّلَمْ
وَعَلِيُّ السَّجَّادُ زَيْـ ـنُ الْعَابِدِينَ لَهُمْ هِمَمْ

وَالقِرْمُ لَيْثُ اللهِ حَمْـ ... ـزَةُ لِلنَّبِيِّ أَخٌ وَعَمّْ

إِنْ جَاءَ يَوْمًا زَائِرًا ... تَلْقَى الأَعَادِي كَالنَّعَمْ

أُحُـدٌ بِهِ نَالَ المُنَى ... فَهُوَ الشَّهِيدُ المُحْتَرَمْ

وَلِجَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَضْـ ... ـلٌ طَارَ فِي دَارِ النَّعَمْ

يَا سَادَتِي سُدْتُمْ وَنِلْـ ... ـتُمْ لِلْمَكَارِمِ وَالكَرَمْ

مَا مَلَّ قَلْبُ حُبِّكُمْ ... كَلَّا وَلَا عَرَفَ السَّأَمْ

إِنْ زَارَ يَوْمًا دَارَكُمْ ... ذَكَرَ النَّبِيَّ لَدَى الحَرَمْ

أَنْتُمْ لَهُ ذِكْرَى لَدَى ... عُرْبِ البَرِيَّةِ وَالعَجَمْ

أَنْتُمْ لَهُ ذِكْرَى وَمَنْ ... وَافَاكُمُ شَهِدَ العَلَمْ

اللهُ كَرَّمَ جَدَّكُمْ ... وَبِهِ النُّبُوَّةَ قَدْ خَتَمْ

شَمْسُ الشُّمُوسِ نَبِيُّنَا ... حَفِظَ المَحَارِمَ وَالحُرَمْ

لَمَّا أَشَارَ بِكَفِّهِ ... لِلْبَدْرِ شُقَّ لَهُ انْقَسَمْ

مِنْ كَفِّهِ المَاءُ النَّمِـ ... ـيرُ سَقَى لِجَيْشٍ وَالنَّعَمْ

وَالضَّبُّ يَنْطِقُ قَائِلًا ... يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا عَلِمْ

وَشَكَى البَعِيرُ شِكَايَةً ... لِنَبِيِّنَا لَمَّا ظُلِمْ

نَادَتْ عَلَيْهِ غَزَالَةٌ ... رُبِطَتْ بِأَشْجَارِ السَّلَمْ

فَأَجَابَهَا بِضَمَانَةٍ ... ذَهَبَتْ وَعَادَتْ كَالرَّخَمْ

وَاللَّيْثُ يَقْتُلُ عُقْبَةَ ... بِدُعَائِهِ لَمَّا شَتَمْ

وَلِجَابِرٍ زَادَ الطَّعَا ... مُ فَأَشْبَعَ الجَيْشَ الخِضَمّْ

وَالجِذْعُ حَنَّ لَهُ بُكَا ... ءً وَالنَّبِيُّ إِلَيْهِ ضَمّْ

أَنْظُرْ إِلَى عَطْفِ النَّبِيـ ... ـيِّ عَلَى الجَمَادِ إِلَيْهِ أَمّْ

وَرَقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَا ... قِ وَكَانَ فِيهَا كَالعَلَمْ

طَافَ النَّبِيُّ طَوَافَهُ ... بِالْبَيْتِ حَقًّا وَاسْتَلَمْ

وَأَتَى إِلَى الحَجَرِ المَصُو ... نِ مُقَبِّلًا حَقًّا بِفَمْ

وَمُقَبِّلُوهُ لَهُمْ بِهِ ... خَيْرُ اقْتِدَاءٍ يُحْتَرَمْ

زُوَّارُهُ فِي كُلِّ عَا
مٍ لَيْسَ تُحْصَى كَمْ وَكَمْ

مُتَشَوِّقِينَ لِدَارِهِ ... وَلِرَوْضَةِ القُبُورِ الأَتَمّْ

كُلٌّ يَوَدُّ زِيَارَةً ... فِيهَا الشَّفَاعَةُ تُغْتَنَمْ

اللهُ أَكْبَرُ تِلْكَ أَيَّا ... مُ السُّرُورِ بِغَيْرِ هَمّْ

وَالمُصْطَفَى رَدَّ السَّلَا ... مَ لِكُلِّ مَنْ سَلَّمْ بِفَمْ

عَرَفَ الجَمِيعَ وَحَيَّهُمْ ... وَدِيَارَهُمْ فِي أَيِّ قَوْمْ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ بَهْجَةٌ ... وَمَسَرَّةٌ لَا حُزْنَ ثَمّْ

أنْوَارُهُمْ تَحْكِي النُّجُـو
مَ وَجِيهُهُمْ ذَا بَدْرُ تَمّ
صَـلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّتْ رِيَاحُ بِذِي سَلَمْ
وَالآلِ وَالأصْحَابِ مَا قُرِنَ السَّلَامُ بِهَا وَتَمّ
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُهَا عَرِّجْ عَلَى أَهْلِ الكَرَمْ
صِدِّيقُ صَدَّقَ لِلنَّبِـ ـيِّ بِقَوْلِ صِدْقٍ وَنَعَمْ
وَرَفِيقُهُ فِي الغَارِ ذَا السِّـ ـرَّ المَصُونِ المُكْتَتَمْ
أَعْنِي أَبَا بَكْرِ الَّذِي خَلَفَ النَّبِيَّ بِمَا حَكَمْ
وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِي فَتَحَ المَدَائِنَ وَاغْتَنَمْ
نَصَرَ النَّـبِـيَّ وَكَانَ أَوْ
لَ مَنْ دَعَاهُ إِلَى الحَـرَمْ
عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الَّذِي فِي الْخُلْدِ مِصْبَاحُ الأُمَمْ
وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِي جَمَعَ الكِتَابَ لَهُ رَسَمْ
وَمُجَهِّزُ الجَيْشِ الَّذِي رَفَعَ المَعَالِمَ وَالعَلَمْ
وَلَهُ الحَيَـاءُ كَرَامَةً
وَكَذَا الشَّهَـادَةُ وَالكَرَمْ
صَحْبُ النَّبِيِّ جَمِيعُهُمْ نَالُوا الفَخَارَ بِهِ وَتَمّ

مَا مِثْلُهُمْ صَحْبٌ فَقَدْ سَبَقُوا الأَوَائِلَ فِي الهِمَمْ
هَجَرُوا الدِّيَارَ وَهَاجَـرُوا
أَشَدُّ القِيَامِ عَلَى القَـدَمْ
أَنْصَارُهُ أَنْصَـارُهُ نَصَرُوا النَّبِيَّ بِلَا سَأَمْ
نَزَلَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِمْ وَبِفَضْلِهِمْ سَبَقَ القَلَمْ
دُفِنَ النَّبِيُّ بِأَرْضِهِمْ يَا حَبَّذَا أَرْضُ النِّعَمْ
يَا رَبِّ يَسِّرْ حَجَّتِي حَتَّى أَطُوفَ مَعَ الأُمَمْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

عَرِّجْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى كَرَماً
وَاقْرَأِ السَّلاَمَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ جَدِّهِمِ
وَقُلْ لَهُمْ يَا كِرَامَ الْعُرْبِ يَا شُرَفَا
اللهُ طَهَّرَكُمْ يَا سَادَةَ الْحَرَمِ
يَا آلَ جَعْفَرٍ لاَ زَالَتْ فَضَائِلُكُمْ
تَنْمُو وَتَتْرَى كَمِثْلِ الْغَيْثِ فِى الأَمَمِ
وَجَدُّكُمْ جَعْفَرٌ وَالصِّدْقُ شِيمَتُهُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ شَرِيفٍ طَيِّبِ الشِّيَمِ
قَدْ سَادَ أَهْلَ زَمَانِ الطَّيِّبِينَ وَفِى
أَيَّامِهِمْ كَانَ مِثْلَ الْبَدْرِ وَالْعَلَمِ
إِنْ مَرَّ بِالْقَوْمِ فَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ
كَالْمِسْكِ وَالْوَرْدِ تُهْدِى أَطْيَبَ النَّسَمِ

أَوْ سَارَ بِاللَّيْلِ صَارَ النُّورُ يَصْحَبُهُ
يَجْلُو الظَّلاَمَ كَمِثْلِ الْبَدْرِ فِى الظُّلَمِ
وَإِنْ تَكَلَّمَ فِى عِلْمٍ لَهُ مَدَدٌ يَفُوقُ يَاقُوتُهُ لِلدُّرِّ فِى الْقِيَمِ
وَإِنْ تَهَجَّدَ فِى لَيْلٍ سَمِعْتَ لَهُ
صَوْتاً يُدَوِّى كَرَعْدِ الْغَيْثِ وَالدِّيَمِ
يَلْقَى الْمُلُوكَ إِذَا وَافَتْهُ مُبْتَسِماً
كَأَنَّهُ اللَّيْثُ يَحْمِى سَاكِنَ الأَجَمِ
لَهُ جَلاَلٌ وَإِقْبَالٌ وَهَيْمَنَةٌ
مِنْ فَضْلِ رَبِّى لَهُ الإِحْكَامُ فِى الْحِكَمِ
كَجَدِّهِ فَارِسِ الْهَيْجَاءِ سَيِّدِنَا
عَلِىِّ الْمُرْتَضَى ذِى الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ
يَا جَعْفَرَ الصِّدْقِ لاَ زَالَتْ تَدُورُ بِنَا
أَنْفَاسُ صِدْقِكَ تَشْفِى صَاحِبَ السَّقَمِ
وَذَاكَ مِنْ فَيْضِ بَحْرِ الْمُصْطَفَى وَكَفَى
بِهِ الْفَخَارُ إِذَا عَادَاهُ ذُو هِمَمِ
وَإِبْنُكَ الْبَدْرُ مِفْضَالٌ لَهُ شِيَمٌ
مَأْخُوذَةٌ مِنْ جَمِيلِ الْخُلْقِ وَالشِّيَمِ

مُوسَى الَّذِي بِكَمَالِ الْعِزِّ قَدْ ظَهَرَتْ
آيَاتُهُ فِي بِلَادِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَكَاظِمٌ لِجَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ كَمَا
قَدْ قَالَ لِي فَاسْتَمِعْ عَنْ صَادِقِ الْكَلِمِ
لَهُ الْوِلَايَةُ قَدْ جَاءَتْ مُسَالِمَةً
تَمْشِي حَيَاءً لَدَى الظَّلْمَاءِ وَالْعَتَمِ
يَا مَرْحَبًا بِشَرِيفٍ طَابَ عُنْصُرُهُ
أَحْيَا الظَّلَامَ وَأَحْيَا الْقَلْبَ بِالْحِكَمِ
مَا كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ فَكَمْ
نَالُوا مِنَ اللهِ إِكْرَامًا عَلَى الأُمَمِ
الأَرْضُ تَعْرِفُهُمْ وَاللَّيْلُ يَعْرِفُهُمْ
كَذَا الْمَلَائِكُ فِي الْمَسْعَى وَفِي الْحَرَمِ
الْفَيْضُ عِنْدَهُمُ فِي الْعِلْمِ تَسْتَمِعُهُ
مِنْ نُورِ جَدِّهِمُ ذِي التَّاجِ وَالْعَلَمِ
أَكْرِمْ بِإِبْنِكَ ذِي الْعِلْمِ الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ الْخَلَائِقُ ذُو فَهْمٍ وَذُو هِمَمِ

أَعْنِي الرِّضَا لَا يَزَالُ الزَّائِرُونَ لَهُ
يَلْقَوْنَ رِضْوَانَ رَبٍّ وَاسِعِ الْكَرَمِ
الْجَعْفَرِيُّ يُنَاجِيكُمْ وَيُقْرِئُكُمْ
أَزْكَى السَّلَامِ لَدَى الأَوْطَانِ وَالأُمَمِ
وَكُلُّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ حَيْثُ مَا سَكَنُوا
أَهْلُ الشَّجَاعَةِ مَعْرُوفُونَ بِالْكَرَمِ
هُمْ آلُ جَعْفَرِ مَعْرُوفُونَ نِسْبَتُهُمْ
مَكْتُوبَةٌ فِي سِجِلَّاتٍ مِنَ الْقِدَمِ
كَذَا الشَّرِيفُ هُوَ اسْمَاعِيلُ مَنْ كَمُلَتْ
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي ذِكْرٍ وَفِي حِكَمِ
النَّقْشَبَنْدِيُّ ذُو الأَنْوَارِ مَنْ ظَهَرَتْ
لَهُ الْكَرَامَاتُ ذُو جَاهٍ وَذُو هِمَمِ
لَهُ اتِّصَالٌ بِأَهْلِي مِنْ قَرَابَتِهِمْ فِي نِسْبَةٍ تُلْمِيتُ عَنْ صَادِقِ الْكَلِمِ
وَالْجَعْفَرِيُّ الَّذِي أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ
جَدِّي يُرَتِّلُ لِلْقُرْآنِ فِي الظُّلَمِ
يَحْكِي لِعِلْمٍ كَدُرٍّ فِي مَجَالِسِهِ
يُحْيِي الْقُلُوبَ بِأَقْوَالٍ وَبِالْحِكَمِ

اللهُ يَرْضَى عَلَيْهِمْ دَائِماً أَبَدًا
بِحَقِّ جَعْفَرِ بِالأَطْهَارِ بِالْحَرَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
مَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَى بِالْمَدْحِ مُبْتَهِلاً
يُرْضِي لأَجْدَادِهِ السَّادَاتِ فِي الأُمَمِ

تمت ليلة الخميس ١٦ يونيو سنة ١٩٧١ بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

مَا جَاءَكُمْ زَائِرٌ يَرْجُو مَوَدَّتَكُمْ
إِلاَّ أُجِيبَ بِإِذْنِ اللهِ ذِي الْكَرَمِ
إِذْ أَنْتُمُ مِنْ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا
وَسِدْتُمُ النَّاسَ فِي حِلٍّ وَفِي حَرَمِ
وَصَاحِبُ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ جَدُّكُمُ
لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي الأُمَمِ
وَأَنْتُمُ مِنْهُ أَشْبَالٌ مُبَارَكَةٌ
وَفِي كَفَالَتِهِ الْمَرْبَى[1] وَفِي الأَجَمِ
وَأُمُّكُمْ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ فَاطِمَةٌ
سَادَتْ جَمِيعَ نِسَاءِ الْخُلْدِ فِي الْقِمَمِ
وَتُشْبِهُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ طَلْعَتُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَشْيِ الْبَدْرِ فِي الْعَتَمِ

---

(١) المنشأة : من ربوت بمعنى نشأت .

تَقُولُ عَائِشَةُ فِى مَشْيِ فَاطِمَةٍ ... وَفِى الكَلَامِ كَمِثْلِ المُصْطَفَى العَلَمِ
أَنْوَارُهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ مُحَمَّـــدِنَا
يَقُولُ مِنِّى وَبِنْتِى دَوْحَةُ الكَرَمِ
بِـ (هَلْ أَتَى) قَدْ أَتَى مَدْحٌ وَبَشَّرَهَا
بِالخُلْدِ بِالجُـــودِ بِالإِطْعَامِ وَالكَرَمِ
بِاللهِ تُطْعِمُ بِالإِخْلَاصِ قَائِلَةً ... لِلهِ نُطْعِمُكُمْ لِلوَاحِدِ الحَكَمِ
هَدِيَّةُ المُصْطَفَى جَاءَتْ مُبَارَكَةً ... أَعْطَاكِ رَبِّى بِفَضْلٍ طَيِّبَ النَّسَمِ
تَلُوحُ فِى الوَجْهِ أَنْوَارٌ تُذَكِّرُنَا
وَجْهَ الحَبِيبِ لَدَى الأَعْرَابِ وَالعَجَمِ
وَحُبُّكُمْ سَادَنِى حُبٌّ لِجَدِّكُمُ
مَنْ حُبُّهُ حُبُّ رَبِّ الخَلْقِ وَالأُمَمِ
وَمَا تَحَيَّرَ قَلْبٌ قَالَ نَظْرَتَكُمْ ... يَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِىٍّ صَادِقِ الكَلِمِ
وَمَنْ دَرَاكُمْ دَرَى أَنْوَارَ حُبِّكُمُ ... وَمَنْ تَوَلَّى فَفِى الأَوْهَامِ وَالغُمَمِ
بِيضُ الوُجُوهِ لَكُمْ بِاللَّيْلِ أَدْعِيَةٌ
وَبِالنَّهَارِ سُيُوفُ النَّصْرِ كَالعَلَمِ
أَهْلُ الكَمَالِ لَكُمْ فَضْلٌ وَمَنْزِلَةٌ
أَعْطَاكُمُ اللهُ فَضْلًا غَالِىَ القِيَمِ

وَمَنْ رَآكُمْ رَأَى مَا كَانَ يَجْهَلُهُ
هَلْ بَعْدَ رُؤْيَتِكُمْ يَخْتَارُ كَالنِّعَمِ
يَا سَلْوَةَ القَلْبِ بِالتَّذْكَارِ بِمَنْظَرِكُمْ
كَالبَرْقِ يُضْوِى لِذِى طَرْفٍ لَدَى الظُّلَمِ
مَا يُنْهِضُ الرُّوحَ شَىْءٌ مِثْلَ حُبِّكُمُ
أَحْيَا مَعَالِمَهَا كَالمَاطِلِ العَمَمِ
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ لَهُ فِى حَيِّكُمْ نُزُلٌ
يَرَاكُمُ حَوْلَهُ كَالزَّهْرِ فِى الأَكَمِ
يَشُمُّ مِسْكًا وَطِيبًا عِنْدَ رُؤْيَتِكُمْ
وَالرُّوحُ تَطْرَبُ مِنْ مَدْحٍ وَمِنْ نَغَمِ
وَالرُّوحُ تُدْرِكُ عِنْدَ المَدْحِ أَنْكُمُ
فِى حَضْرَةِ المَدْحِ كَالأَقْمَارِ فِى الظُّلَمِ
وَكُلُّ رُوحٍ لَهَا حُبٌّ لِمَدْحِكُمُ
الرُّوحُ تَدْرِى بِكُمْ كَالأُسْدِ فِى أَجَمِ
وَمَنْ بُعَادٍ مُحِبًّا مَالَهُ أَسِفٌ ... وَعَادَ عُدْوَانُهُ فِى نَحْرِهِ الخَصِمِ
وَمَنْ جَلَا قَلْبَهُ بِالذِّكْرِ يَنْظُرُكُمْ
عَيْنُ البَصِيرَةِ تَدْرِى صَادِقَ الهِمَمِ

أَهْلُ الحِجَابِ لَهُمْ حَجْبٌ يُعَطِّلُهُمْ
فَارْبَأْ بِقَلْبِكَ أَنْ يَرْعَى مَعَ الْبُهُمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
مَا الْجَعْفَرِي أَتَى بِالْمَدْحِ مُبْتَهِجًا
فِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّ صَادِقِ الْكَلِمِ

• • •

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامْ

يَا مَرْحَبًا بِالْهَاشِمِيِّ قَرِ زَيْنَبِ بِنْتِ الإِمَامْ
أَنْتِ الشَّرِيفَةُ وَالْكَرِي مَةُ وَالْكَثِيرَةُ لِلصِّيَامْ
هَلْ فِي الْوَرَى جَدٌّ كَجَدْ كِ أَحْمَدِ خَيْرِ الأَنَامْ
هَلْ فِي الْوَرَى أُمٌّ كَأُمْ كِ نُورُهَا يَجْلُو الظَّلَامْ
وَأَبُوكِ حَيْدَرُ مَنْ لَهُ
بَأْسٌ لَدَى حَرْبِ اللِّئَامْ
يَا مَرْحَبًا بِالْحِبِّ زَيْـ ـنِ الْعَابِدِينَ عَلَى الدَّوَامْ
مَنْ كَانَ يَلْقَى مَا يُرِيـ ـدُ بِدَارِهِ فِي كُلِّ عَامْ
وَصَلَاتُهُ أَلْفٌ مِنَ الرَّ كَعَاتِ فِي يَوْمٍ تُقَامْ
نَبَوِيَّةٌ وَسُكَيْنَةٌ أُخْتَيْهِ مِنْ خَيْرِ الأَنَامْ
وَرُقَيَّةٌ وَنَفِيسَةٌ أَنْفَاسُهُمْ مِسْكُ الْخِتَامْ
وَكَذَاكَ عَائِشَةُ الَّتِي مِنْ جَعْفَرٍ ذَاتُ الْمَقَامْ
مُوسَى وَبَاقِرُ جَعْفَرٌ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالسَّلَامْ
آلُ النَّبِيِّ نَوَدُّهُمْ وَبِوُدِّهِمْ نَلْقَى الْمَرَامْ

أَنْتُمْ كِرَامٌ وَالْكِرَا ... مُ لَهُمْ لَدَى اللهِ احْتِرَامْ
مَنْ جَاءَ يَسْعَى نَحْوَكُمْ ... فَهْوَ حَقًّا لاَ يُضَامْ
إِجْعَلْ رِضَاكَ عَلَيْهِمُ ... يَا رَبِّ فِى دَارِ السَّلاَمْ
مَا الْجَعْفَرِىُّ أَحَبَّهُمْ ... يَرْجُو بِذَا حُسْنَ الْخِتَامْ
بِالأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ فِى ... ظِلِّ الأَحِبَّةِ لاَ يُضَامْ
إِنْ شَاءَ رَبِّى لاَ يُخَيِّـ ... ـبُ مُحِبُّكُمْ بَيْنَ الأَنَامْ
شَمْسٌ تُضِىءُ لَدَى الْقُلُو ... بِ ضِيَاؤُهَا يَجْلُو الظَّلاَمْ
حَسَنٌ حُسَيْنُ السَّيِّدَا ... نِ أَبُوهُمَا ذَاكَ الإِمَامْ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ حَيْدَرِ ... سَلْ عَنْهُ رُمْحًا وَالْحُسَامْ
سَلْ عَنْهُ بَدْرًا يَوْمَ بَدْ ... رٍ وَالْمَلاَئِكَةَ الْكِرَامْ
سَلْ عَبْدَ وُدٍّ مَا رَأَى ... مِنْ عَزْمِهِ يَوْمَ الْخِصَامْ
نِعْمَ الشَّهِيدُ عَلِيُّنَا ... زَهِدَ الدَّنِيئَةَ وَالْحُطَامْ
أَحْيَا الظَّلاَمَ مُرَتِّلاً
وَالدَّمْعُ يَهْمِى ذُو انْسِجَامْ
يَلْقَاكَ بَسَّامًا إِذَا ... لاَقَيْتَهُ وَلَهُ احْتِرَامْ
رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ يَا ... مَوْلَى الْخَلِيقَةِ وَالأَنَامْ
يَغْشَى لِحَمْزَةَ كُلَّمَا ... سَجَعَتْ طُيُورٌ وَالْحَمَامْ

هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمْـ ... ـمُ الْمُصْطَفَى بَدْرِ التَّمَامْ
أَسَدٌ لَدَى الْهَيْجَا ... ءِ لاَ يَخْشَى لَدَى الْحَرْبِ الْمَلاَمْ
يَبْكِى عَلَيْهِ نَبِيُّنَا ... لَمَّا رَآهُ عَلَى الرَّغَامْ
لَمَّا رَآهُ مُخَضَّبًا ... بِدِمَائِهِ وَلَهُ ابْتِسَامْ
وَالْمِسْكُ فَاحَ وَرُوحُهُ ... مَكْسُوَّةٌ ثَوْبَ احْتِرَامْ
إِيهٍ أَحْمَزَةُ قَدْ وَصَلْـ ... ـتَ إِلَى الْمُرَادِ كَمَا يُرَامْ
مِنِّى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ... عَمَّ النَّبِىِّ عَلَى الدَّوَامْ
يَا جَعْفَرُ الطَّيَّارُ يَا ... نِعْمَ الشَّهِيدُ أَخَا الإِمَامْ
قَدْ طِرْتَ فِى الْجَنَّاتِ فِى ... دَارِ الْخُلُودِ لَكَ احْتِشَامْ
يَا جَعْفَرُ الْمِقْدَامُ يَا ... نِعْمَ الْمُقَدَّمُ يَا هُمَامْ
مِنِّى السَّلاَمُ عَلَيْكَ فِى ... كُلِّ الزَّمَانِ بِلاَ انْصِرَامْ
عَبَّاسُ يَا عَمَّ النَّبِىِّ ... وَسِيلَةَ الْقَوْمِ الْكِرَامْ
بِكَ قَدْ تَوَسَّلَ مَعْشَرُ الْـ
أَصْحَابِ فِى غَيْثِ الْغَمَامْ

وَالْغَيْثُ عَمَّ بِدَعْـــــوَةٍ
مِنْكُمْ عَلَى أَهْلِ الْخِيَامْ
الْجَعْفَـــرِى لِجَعْفَـــر
يُفْضِى وَقَدْ سَمِـــعَ الْكَلَامْ
عَنْ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْوَرَى تَحْقِيقُ هَذَا عَلَى التَّمَامْ
رَضِىَ الإِلَهُ عَنِ الصَّحَا بَةِ كُلِّهِمْ قَوْمٌ كِرَامْ
صِدِّيقُنَا الْمَحْبُوبُ فِى غَارٍ لَهُ نَزَلَ الْكَلَامْ
وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِى
فَتَحَ الْبِلَادَ لَهُ احْتِكَامْ
وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الذِى
جَمَعَ الْكِتَابَ كَمَا يُرَامْ
وَكَذَا عَلِيُّهُمُ الَّذِى
فِى الْعِلْمِ بَحْرٌ ذُو احْتِكَامْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامْ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَيْرٌ يُغَرِّدُ وَالْحَمَامْ
إِنْ غِبْتُمُ عَنِّى فَفِى قَلْبِى أَرَاكُمْ يَا كِرَامْ

نِعْمَ الشُّهُودُ شُهُودُكُمْ فِيهِ الْحَلَاوَةُ وَالْمَرَامْ
أَرْوَاحُكُمْ تَأْتِى إِلَى أَهْلِ الْمَدِيحِ لَهَا هُيَامْ
وَالْحَاضِرُونَ تَنَوَّرُوا بِحُضُورِكُمْ وَلَهُمْ غَرَامْ
مَعَ جَدِّكُمْ شَمْسِ الْوُجُـــو
دِ لَهُ مِنَ الْقَوْمِ السَّـــلَامْ
الْخَيْرُ يَنْزِلُ وَالْقَبُو لُ لَهَا شُهُودٌ وَاغْتِنَامْ
يَا سَعْدَ أَهْلِ مَدِيحِكُمْ حَيَّاهُمُ الرَّبُّ السَّلَامْ
اللهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ نَالُوا الْمَرَامْ
زَارُوا النَّبِىَّ بِحُبِّكُمْ وَبِحُبِّكُمْ دَخَلُوا الْمَقَامْ
لَمَّا رَآهُمْ جَدُّكُمْ أَهْدَاهُمُ خَيْرَ السَّلَامْ
يَا مَرْحَـــبًا بِالزَّائِرِي
نَ أَحِبَّـــةِ الْقَوْمِ الْكِرَامْ

٥٥٥

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَصَـــلاَةٌ مِنَ الإِلَهِ لِطَهَ وَبَنِيهِ وَآلِهِ بِالسَّـــلاَمِ

نُورُ وَجْهٍ يَلُوحُ تَحْتَ اللِّثَامِ فَاقَ بَدْرَ السَّمَاءِ عِنْدَ التَّمَامِ
وَشُعَاعٌ يَشِـعُّ مِثْلَ صَبَاحٍ لِمُحِبٍّ يَزُورُ عِنْدَ المَقَامِ
وَوِدَادٌ لَهُ القُلُوبُ تَرَامَتْ بِحَنَانٍ وَرَغْبَةٍ وَاحْتِرَامِ
وَجَلاَلٌ يَفُوقُ صَوْلَةَ أُسْدٍ نَحْوَغِيلٍ[1] الأَشْبَالِ وَالآجَامِ
وَعُطُورٌ تَفُوحُ مِسْكاً وَطِيبَـــا
كَعُطُورِ الجِنَـــانِ ذَاتِ الخِيَامِ
أَمْ عَلِيٌّ يَمُرُّ نُورٌ وَزَيْنٌ لِجَمِيعِ العُبَّادِ بَيْنَ الأَنَامِ
عَالِمُ العَصْرِ عَابِدٌ ذُو كَمَالٍ
وَدُعَاءٌ يَلُوحُ جَوْفَ الظَّـــلاَمِ
وَبِأَلْفٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ يُصَلِّى لِإِنَاءِ الوَرَى بِخَيْرِ قِيَامِ
وَأَتَى البَيْتَ طَائِفاً فَتَنَحَّى عِنْدَ تَقْبِيلِهِ جَمِيعُ الأَنَامِ
عَوَّنَهُ اللهُ وَالمَلاَئِكُ جُنْدٌ وَضِيَاءُ النَّبِيِّ تَحْتَ اللِّثَامِ
ظَاهِرُ الجُودِ وَالخَفِيُّ كَثِيرٌ لِأَنَاسِ الحَاجَاتِ وَالأَيْتَامِ

---

(١) الغيل : الشجر الكثير الملتف ، ومثله الأجمة .

مَا تَوَانَى عَنْ فِعْلِ خَيْرٍ وَرُشْدٍ
وَعُلُومِ الحَدِيثِ وَالأَحْكَامِ
صَارَ بَحْرَ البُحُورِ فِى كُلِّ عِلْمٍ
وَإِمَامًا يَفُوقُ كُلَّ إِمَامٍ
وَيَفُوقُ العُبَّادَ فِى جُنْحِ لَيْلٍ
وَطَوَافٍ وَقُرْبَةٍ وَالتِزَامِ
كَمْ دَعَا اللهَ فِى اللَّيَالِى بِحُجْرٍ
بِبُكَاءٍ وَخَشْيَةٍ وَاعْتِصَامِ
دَائِمُ البِشْرِ لاَ تَرَاهُ غَضُوباً
وَيُحَيِّى المُحِبَّ بَعْدَ ابْتِسَامِ
وَأَبُوهُ الحُسَيْنُ خَيْرُ شَهِيدٍ جَدُّهُ المُصْطَفَى شَفِيعُ الزِّحَامِ
إِنْ أَرَدْتَ الإِكْرَامَ عَرِّجْ وَسَلِّمْ
فَهُنَاكَ السَّلاَمُ بِالإِكْرَامِ
وَانْظُرِ البَدْرَ بِالفُؤَادِ تَرَاهُ جَالِساً مُعْلِناً بِرَدِّ السَّلاَمِ
فَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ سَلِّمْ وَكَرِّمْ لِتَنَالَ الرِّضَا وَتَنْزِلَ المَرَامِ
إِنَّ خَيْرَ الأَنَامِ يُرْضِيهِ هَذَا
وَصْلُ أَهْلِ الكَمَالِ وَالأَرْحَامِ

وَصَـــلاَةٌ مِنَ الإِلَهِ لِطَهَ وَبَنِيهِ وَآلِهِ بِالسَّـــلاَمِ
صَالِحٌ يَمْدَحُ الكِرَامَ وَيَرْجُـو
أَنْ يَرَاهُمْ بِيَقْظَةٍ وَمَنَـــامِ
جَعْفَرُ الصَّادِقُ التَّقِيُّ رَوَيْنَا جَدُّ أَجْدَادِنَا بِصِدْقِ كَلاَمِ
أَصْلِحِ الْحَالَ لِلْجَمِيعِ وَسَامِحْ
فِي جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ
وَأَنِلْنِي المُرَادَ زَوْرَةَ طَهَ وَاقِفاً عِنْدَهُ لَدَى كُلِّ عَامِ
وَأَحُجَّ العَتِيقَ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْتَهِي العُمْرُ يَوْمَ حُسْنِ خِتَامِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله الله . الله

يَزَيْنِ العَابِدِينَ سَأَلْتُ رَبِّي جِلاَءَ القَلْبِ مِنْ سُوءٍ وَهَمِّ
وَيَقْضِي حَوَائِجِي يَغْفِرْ ذُنُوبِي
وَيَرْحَـــمُ وَالِدِي وَكَذَاكَ أُمِّي
وَيَقْضِي الدَّيْنَ وَالخَيْرَاتُ تَجْرِي
كَجَـــدِّي الفَهْرِ فِي فَيْضٍ وَيَمِّ
وَيَرْزُقُنِي شِفَاءَ الجِسْمِ فَضْـــلاً
وَفِي رُوحِي وَفِي كَيْفٍ وَكَمِّ
يَزِيدُ مَحَبَّتِي فِي كُلِّ قَلْبٍ يَزِيدُ العِلْمَ فِي قَلْبِي وَفَهْمِي
وَأَنْفَعُ لِلعِبَادِ لِوَجْهِ رَبِّي بِعِلْمٍ نَافِعٍ لِلدِّينِ يَحْمِي
وَوَفِّقْنِـــي لِحَجِّ كُلِّ عَامِ
مَعَ الحُجَّاجِ مِنْ عُرْبٍ وَعُجْمِ
وَأَلْزِمْنِي كِتَابَ اللهِ حَتَّى أُشَاهِدَ نُورَهُ يَشْفِي لِسُقْمِي
وَمِنْ بَرَكَاتِهِ أَلْقَى هَنَائِي أَعِيشُ مُنَعَّماً مِنْ غَيْرِ ضَيْمِ
وَيَسِّرْ لِي تِلاَوَتَهُ وَضَاعِفْ ثَوَابَ قِرَاءَتِي وَاغْفِرْ لِإِثْمِي

وَبَشِّرْ لِي زِيَارَةَ مُصْطَفَاكَ ... بِقَلْبٍ طَيِّبٍ مِنْ غَيْرِ وَصْمِ
أَرَاهُ بِرَوْضَةٍ فِي خَيْرِ خُلْدٍ ... يَرُدُّ تَحِيَّتِي وَالْخَيْرُ يَهْمِي
وَأَشْهَدُهُ بِرُوحِي مِثْلَ شَمْسٍ
يَعُمُّ ضِيَاؤُهُ قَلْبِي وَجِسْمِي
وَأَلْقَى عِنْدَهُ خَيْرًا عَظِيمًا ... نَبِيُّ اللهِ مَعْرُوفٌ بِحِلْمِ
رَءُوفٌ قُلْ رَحِيمٌ قُلْ عَزِيزٌ ... شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي كَرْبٍ مُلِمِّ
رِسَالَتُهُ هِيَ الْقُرْآنُ يُتْلَى ... عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ بِكُلِّ عِلْمِ
سَأَلْتُ اللهَ يَجْعَلُهُ ضِيَائِي ... وَيَخْلِطُهُ بِلَحْمِي بَلْ بِدَمِّي
وَيَرْزُقُنِي تِلَاوَتَهُ بِلَيْلٍ ... يُيَسِّرُهُ عَلَى قَلْبِي وَفَمِّي
أُفَسِّرُهُ بِمَا يَرْضَاهُ رَبِّي ... بِإِلْهَامٍ وَتَأْوِيلٍ وَفَهْمِ
وَتَصْحَبُنِي قِرَاءَتُهُ بِقَبْرِي ... بِأَسْرَارٍ وَأَنْوَارٍ وَغُنْمِ
سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ رَبِّي ... تُؤَهِّلُنِي بِإِرْشَادٍ بِحِلْمِ
أَعِيشُ بِهِ سَعِيدًا فِي حَيَاتِي
عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ يَكُونُ خَتْمِي
وَحَبِّبْنِي إِلَى الْقُرْآنِ حَتَّى ... أَرَاهُ دِرَاسَتِي أَمْسِي وَيَوْمِي
وَأَيِّدْنِي بِآيَاتٍ كِرَامٍ ... وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَجِيءُ تَحْمِي
تَرُدُّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ عَنِّي ... وَتَمْنَعُهُ بِطَرْدٍ ثُمَّ رَجْمِ

فَلَا أَخْشَى عَمَاءً مِنْ خَيَالٍ
وَجَنِّبْنِي لِشَكٍّ ثُمَّ وَهْمِ
وَأَوْلَادِي وَأَصْحَابِي وَأَهْلِي
وَأَبْعِدْ حَاسِدًا عَنِّي وَخَصْمِي
أَزُورُ الْمُصْطَفَى فِي يَوْمِ عِيدٍ
بِتَقْبِيلٍ أَفُوزُ كَذَا بِلَثْمِ
أَشُمُّ رَوَائِحَ الْمُخْتَارِ طَهَ
وَأَشْرَبُ كَأْسَهُ بِأَلَذِّ طَعْمِ
شَرَابَ الْخُلْدِ عَطَّرَهُ إِلَهِي ... لِأَفْرَادٍ جَمَاعَاتٍ وَقَوْمِ
إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ رَأَوْا مَقَامًا
أَتَقَّهُ النَّاسُ مِنْ عُرْبٍ وَعُجْمِ
يَرَوْنَ حَبِيبَهُمْ فِي دَارِ خُلْدٍ ... بِجَنَّاتٍ وَأَشْجَارٍ وَكَرْمِ
وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ هُنَاكَ تَأْتِي
تُبَشِّرُهُمْ بِإِكْرَامٍ وَسِلْمِ
وَقَدْ نَالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ حَبِيبٍ
شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي أَمْرٍ مُهِمِّ

عَلَيْهِ صَـــلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينِ
مَعَ التَّسْلِـــيمِ فى وَقْتٍ وَيَوْمِ
وَآلٍ مِنْـهُ قَدْ نَالُوا المَزَايَا وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ خَيْرِ قَوْمِ
لَقَدْ بَاعُـوا النُّفُوسَ إِلَى كَرِيمٍ
شَرَاهَـا مِنْهُمُ فى خَـيْرِ سَـوْمِ
دعَاكَ الجَعْفَرِىُّ أَيَا إِلَهِى فَخَلِّصْ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ لَوْمِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَـــلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ العَزْمِ وَالهِمَمِ

يَا مَنْ يَزُورُ لابْنِ ادْرِيسَ فى يَمَنٍ
أَصْبَحْتَ بِاليُمْنِ مَخْفُوفاً وَبِالكَرَمِ
شَيْخُ الشُّيُوخِ لَهُ فى الكَوْنِ مَنْزِلَةٌ
دَرْسٌ وَعِلْمٌ وَأَحْكَامٌ مَعَ الحِكَمِ
كَالبَحْرِ يَنْثُرُ دُرًّا لاَ نَظِـــيرَ لَهُ
تَفْسِيرُ آيَاتِ رَبِّ البَيْتِ وَالحَرَمِ
يَجْلُو المَعَانِى كَشَمْسٍ فى الضُّحَى ظَهَرَتْ
تُحْيِى القُلُوبَ بِأَنْوَارٍ مِنَ الكَلِمِ
يُمْلِى الأَحَادِيثَ بِالإِسْنَادِ عَالِيَـــةً
عَنِ الأَكَابِرِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
وَالمِسْكُ فَاحَ لَدَى دَرْسٍ يُبَيِّنُهُ
كَأَنَّمَا الخُلْـــدُ تُهْدِى أَطْيَبَ النَّسَمِ

شِعارُهُ العِلْمُ بَيْنَ النَّاسِ يَنْشُرُهُ
بَيْنَ الْوَرَى نِعْمَةً مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ
وَلَمْ يَمِلْ قَلْمُهُ يَوْمًا لِغَانِيَةٍ
حَاشَاهُ مَا كَانَ ذَا مَالٍ وَلاَ نَعَمِ
بَلْ عِنْدَهُ كُتُبٌ جَلَّتْ مَعَارِفُهَا
أَغْلَى مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ فِي الْقِيَمِ
وَصَارَ يَحْفَظُهَا مِنْ فَضْلِ خَالِقِهِ
كَأَنَّهَا رُسِمَتْ فِي الْقَلْبِ بِالْقَلَمِ
مَا غَابَ عَنْهُ مِنَ الأَحْكَامِ مَسْأَلَةٌ
بَلْ زَادَ عِلْمًا بِفَضْلِ اللهِ كَالدِّيَمِ
أَمْلاَكُ رَبِّي إِذَا مَا قَالَ تَحْضُرُهُ
لَهَا ابْتِهَاجٌ بِمَا يَأْتِيهِ مِنْ حِكَمِ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ أَتَى فِي دَرْسِهِ عَجَبًا
أَضْحَى وَلِيًّا بِعِلْمٍ ضَاءَ كَالْعَلَمِ
كَالْمِيرْغَنِيِّ لَهُ مِنْ بَحْرِهِ حِكَمٌ
كَذَا السَّنُوسِيُّ أَضْحَى عَالِمَ الأُمَمِ

كَذَا الرَّشِيدِيُّ لَمْ يَبْرَحْ مَجَالِسَهُ
حَتَّى يَنَالَ خِتَامًا خَيْرَ مُخْتَتَمِ
وَالأَهْدَلِيُّ أَتَى يَوْمًا لِيَسْأَلَهُ
فَنَالَ مِنْهُ جَوَابَ الْعَالِمِ الْفَهِمِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ يُسَجِّلُهَا
أَهْلُ الْمَحَبَّةِ تَجْلُو قَلْبَ ذِي غُمَمِ
سُلْطَانُ عِلْمٍ وَسُلْطَانُ الْوِلاَيَةِ فِي
جُفْحِ اللَّيَالِي كَمِثْلِ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ
أَحْيَا الظَّلاَمَ بِقُرْآنٍ تَدَبَّرَهُ
مَا غَابَ عَنْ وِرْدِهِ يَتْلُو لَدَى الْحَرَمِ
يَا ابْنَ الْكِرَامِ لَدَى إِدْرِيسَ نِسْبَتُهُ
فِي الْعُرْبِ أَجْدَادُهُ كَانُوا بِذِي سَلَمِ
لِلسَّيِّدِ الْحَسَنِ الْمَشْهُورِ نِسْبَتُهُ
صِنْوُ الْحُسَيْنِ وَفِي الْجَنَّاتِ وَالنِّعَمِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْعَزْمِ وَالْهِمَمِ

كَذَا السَّلَامُ مَعَ الأَعْطَارِ تَصْحَبُهُ
أَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ يَوْمَ مُخْتَتَمِ
مَا الجَعْفَرِيُّ غَدَا لِلشَّيْخِ يَمْدَحُهُ
شَيْخُ المَشَايِخِ إِبْنُ ادْرِيسَ ذُو الكَرَمِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَارَبِّ عَلَى المُخْتَارِ مَنْ جَاءَ بِالخَيْرِ فَعَمَّ الأُمَمَا

إِحْذَرِ الغَفْلَةَ فِى أَوْقَاتِهَا صَاحِبُ الغَفْلَةِ يَلْقَى النَّدَمَا
ذِكْرُكَ اللهَ دَوَاءٌ وَهُدَى وَضِيَاءُ القَلْبِ لَمَّا أَظْلَمَا
إِحْذَرِ النِّسْيَانَ فِى أَذْكَارِهِ إِنَّ ذِكْرَ اللهِ يُحْيِى الهِمَمَا
إِحْذَرِ اليَاسَ وَكُنْ ذَا ثِقَةٍ فِى الَّذِى يُعْطِى عَطَاءً كَرَمَا
إِنَّ رَبَّ العَرْشِ فِى إِحْسَانِهِ
عَمَّ أَهْلَ الأَرْضِ أَيْضًا وَالسَّمَا
لَا تَقُلْ حَوْلِى وَإِنِّى إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَدْ أَسْلَمَا
سَلِّمِ النَّفْسَ إِلَى خَالِقِهَا
وَاذْكُرِ الخَالِقَ حَتَّى تُكْرَمَا
وَأَطِعْ أَقْوَالَهُ قَدْ أُنْزِلَتْ
فِى كِتَابٍ مُحْكَمٍ قَدْ أُحْكِمَا
لَا تُخَالِفْ إِنَّ مَنْ خَالَفَهُ
ضَلَّ سَعْيًا فِى الهَوَى وَاضْطَدَمَا

خَالِقُ الرَّحْمَةِ فِى أَوْقَاتِهَا ... رَاحِمُ الخَلْقِ جَمِيعًا رَحِمَا

وَصَبُورٌ وَكَرِيمٌ ذُو عَطَا ... جَلَّ عَنْ حَصْرِ عَطَاءٍ قَيِّمَا

أَنْزَلَ الغَيْثَ فَأَحْيَا بَلْدَةً ... بَعْدَ مَوْتٍ أَنْبَتَتْ مَا قَسِمَا

يَسْتُرُ العَيْبَ وَلَا يَفْضَحُهُ ... وَبِغُفْرَانٍ وَجُودٍ أَنْعَمَا

وَاحِدٌ مُنْفَرِدٌ فِى مُلْكِهِ ... أَنْزَلَ العِلْمَ أَعَزَّ العُلَمَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى المُخْتَارِ مَنْ ... جَاءَ بِالخَيْرِ فَعَمَّ الأُمَمَا

وَدَعَا الخَلْقَ إِلَى التَّوْحِيدِ مِنْ
ظُلَمِ الشِّرْكِ لِنُورٍ تَمَّمَا

أَكْرَمُ الخَلْقِ كَرِيمٌ ذُو عَطَا ... أَجْوَدُ النَّاسِ بِغَيْثٍ قَدْ هَمَى

صَاحِبُ الرَّوْضَةِ فِى أَنْوَارِهِ ... مَلَأَ الكَوْنَ ضِيَاءً وَنَمَا

شَافِعٌ لِلْخَلْقِ فِى اليَوْمِ الَّذِى ... حَيَّرَ الخَلْقَ وَمَنْ قَدْ ظَلَمَا

وَكَذَا آلٍ وَسَلَّمْ دَائِمًا ... وَتَعُمُّ الصَّحْبَ قَوْمًا كُرَمَا

جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَدْعُو رَبَّهُ ... رَاجِيًا لِلْغَفْرِ غَفْرًا عُمَمَا

• • •

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ... لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

عَرَائِسُ تُجْلَى لِلْأَحِبَّةِ فِى الدُّجَى
وَمَا نَالَهَا مَنْ كَانَ يَهْوَى مَنَامَهُ

وَمَنْ قَامَ فِى جُنْحِ الظَّلَامِ مُرَتِّلًا
كِتَابًا حَكِيمًا نَالَ مِنْهُ مَرَامَهُ

تُحِيطُ بِهِ الأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
يَرَى بَيْنَ أَرْبَابِ الشُّهُودِ مَقَامَهُ

وَيَفْنَى فَنَاءَ العَارِفِينَ بِحَضْرَةٍ
وَيُفْنِى جَمِيعَ الكَوْنِ يُفْنِى حُطَامَهُ

وَيَشْهَدُ مَنْ لَوْلَاهُ مَا كَانَ كَائِنٌ
هُوَ الحَىُّ أَحْيَا كُلَّ شَىْءٍ أَقَامَهُ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِقُرْبٍ وَصَالِهِ
فَشَمِّرْ أَخَا الإِسْعَادِ وَاقْرَأْ كَلَامَهُ

فَفِيهِ شِفَاءُ القَلْبِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ
وَيَمْنَعُ شَيْطَانَ الهَوَى وَخُطَامَهُ

هُوَ النُّورُ نُورُ اللهِ فَالْزَمْ مَفَارَهُ ... وَعَرِّجْ عَلَى الآيَاتِ وَاغْنَمْ خِتَامَهُ

وَتَحْضُرُهُ الأَمْلاكُ عِنْدَ خِتَامِهِ فَيَا سَعْدَ مَنْ أَحْيَا بِهِ أَيَّامَهُ
وَيَنْهَلُ غَيْثُ الْحُبِّ عِنْدَ سَمَاعِهِ يُزِيلُ عَنِ الْقَلْبِ السَّقِيمِ سَقَامَهُ
وَيَا قَارِىءَ الْقُرْآنِ جُنْدُكَ حَاضِرٌ وَقَدْ جَرَّدَ الْجُنْدِيُّ حَقًّا حُسَامَهُ
فَلَا تَخْشَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ آمِنٌ
تَرَى مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ أَمْنًا سَلَامَهُ
فَتَسْلَمُ مِنْ سُوءٍ وَتَأْمَنُ مِنْ رَدًى
لَقَدْ نَصَبَ الْقُرْآنُ حِصْنًا خِيَامَهُ
فَعِشْ فِي أَمَانِ اللهِ تَحْتَ خِيَامِهِ وَبُورِكْتَ يَا هَذَا عَلَيْكَ وِسَامَهُ
لِبَاسٌ مِنَ التَّقْوَى يُحِيطُكَ دَائِمًا
فَإِنْ دَامَتِ الذِّكْرَى عَلَيْكَ أَدَامَهُ
فَلَا تَقْطَعِ الْوَصْلَ الْهَنِيَّ بِتَرْكِهِ
وَحَرِّمْ عَلَى الْجِسْمِ الضَّعِيفِ حَرَامَهُ
تَرَى جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ عِنْدَكَ دَائِمًا
فَعِشْ بِضِيَاءِ اللهِ وَاقْرَأْ كَلَامَهُ
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ صَلِّ مُسَلِّمًا وَآلٍ وَأَصْحَابٍ رَآهُمْ أَمَامَهُ
[دَعَاكَ عُبَيْدٌ جَعْفَرِيٌّ مُؤَمِّلٌ
رِضَاكَ فَبِالْمُخْتَارِ أَحْسِنْ خِتَامَهُ]

تم بحمد الله تعالى حرف الميم وبابه (حرف النون)

قال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا بِالْبِرِّ فَرِّجْ كَرْبَنَا

إِغْفِرْ إِلَهِي ذَنْبَنَا وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ عَيْبَنَا
بَارِكْ إِلَهِي عَيْشَنَا بِالْجُودِ يَسِّرْ رِزْقَنَا
يَا رَبَّنَا أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ لِلدَّاعِي مُجِيبُ
بِالْمُصْطَفَى نِعْمَ الْحَبِيبُ يَسِّرْ إِلَهِي أَمْرَنَا
يَا رَبُّ يَا عَالِي الصِّفَاتِ مِنْكَ الْحَيَاةُ كَذَا الْمَمَاتُ
إِفْتَحْ لَنَا بَابَ الْهِبَاتِ وَالْعَيْشُ يَنْزِلُ عِنْدَنَا
يَا رَبُّ عَجِّلْ بِالرَّجَا فَلَنِعْمَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
وَإِلَيْكَ قَلْبِي قَدْ لَجَا شَتَّتْ لِشَمْلِ عَدُوِّنَا
يَا رَبُّ عَجِّلْ بِالنَّجَاحِ وَافْتَحْ لَنَا بَابَ الْفَلَاحِ
أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِالسَّمَاحِ مِنْ قَبْلِ نَدْخُلُ قَبْرَنَا
أَنْتَ السَّمِيعُ بِلَا صِمَاخِ يَا خَالِقًا طِيبَ الْمَنَاخِ
نَتْرُكْ هُنَاكَ لَدَى الْمَنَاخِ وَنَزُورُ طَهَ نَبِيَّنَا
يَا رَبَّنَا مِنْكَ الْوِدَادُ يَسِّرْ لَنَا سُبُلَ السَّدَادِ
وَبِالْمُنَى ثُمَّ الْمُرَادِ عِنْدَ النَّبِيِّ وَبِالْهَنَا

يَا رَبَّنَا أَنْتَ المَعَاذ مَا خَابَ مَنْ يَرْجُو وَلَاذ
مِنْكَ الحَلِيَّةُ وَالنَّفَاذ نَفِّذْ بِحَقِّ سَعْيِنَا
يَا رَبِّ يَا نُورٌ وَبَرّ مِنْكَ الخَوَائِجُ وَالوَطَر
هَذَا العَدُوُّ بِنَا مَكَرَ عَجِّلْ بِهِ نَحْوَ العَنَا
يَا رَبَّنَا مِنْكَ المَفَاز يَسِّرْ لَنَا أَمْرَ الحِجَاز
مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ رِكَاز حَتَّى نَنَالَ مُنَاءَنَا
نَرْجُوكَ مِنْ تَقْوَى اللِّبَاس
تَقْوَى بِهِ مِنْ غَيْرِ بَاس
هَذَا العَدُوُّ طَغَى وَجَاسَ
بِالشُّوءِ يَبْغِي كَيْدَنَا
العَقْلُ مِنْهُ طَغَى وَطَاشَ لَكِنْ بِقَهْرِكَ قَدْ تَلَاشَ
يَا رَبِّ وَامْنَعْهُ المَعَاشَ وَاجْعَلْهُ مَذْلُولاً لَنَا
يَا رَبِّ عَجِّلْ بِالقِصَاص مِنْ كُلِّ عَادٍ لَا مَنَاص
بِالرُّمْحِ يُضْرَبُ بِالرَّصَاص
حَتَّى يُفَارِقَ أَرْضَنَا
يَا رَبِّ أَنْتَ القَابِضُ أَنْتَ الإِلَهُ الخَافِضُ

مَا لَاحَ بَرْقٌ وَامِضُ إِرْحَمْ إِلَهِي شَيْخَنَا
جِبْرِيلُ مِنْكَ لَقَدْ هَبَطْ عَلَى نَبِيٍّ فَاغْتَبَطْ
نِعْمَ الهُدَى مَا سَاءَ قَطْ عِنْدَ الكُرُوبِ شَفِيعُنَا
[يَا رَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَام لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَام
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَام وَاقْبَلْ إِلَهِي جَمْعَنَا
مَا الجَعْفَرِي نَظَمَ الدُّرَرْ فِي مَدْحِ مَنْ فَاقَ القَمَرْ
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ وَالنَّظَرْ مِنْ نَضْلِ طه نَبِيِّنَا]

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

ثُمَّ الصَّلاَةُ كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا ... عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ الطُّهْرِ وَالدِّينِ

يَا نَظْرَةً مِنْكَ يَا مَوْلاَىَ تُرْضِينِي
يَا خَالِقَ الإِنْسِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينِ
يَا خَالِقَ الفُورِ نَوِّرْنِي إِذَا جَهِلَتْ
نَفْسِي فَنُورُكَ يَا مَوْلاَىَ يَهْدِينِي
إِصْرِفْ هَوَى النَّفْسِ وَانْظُرْ لِي بِبَارِقَةٍ
مِنْ فَيْضِ عَطْفِكَ لِلْخَيْرَاتِ تُدْنِينِي
فَنَظْرَةٌ مِنْكَ يَاذَا المَجْدِ تَكْفِينِي
إِلَى المَتَابِ إِلَى العَلْيَا تُنَادِينِي
وَوَجِّهِ النَّفْسَ لِلْقُرْآنِ يُكْسِبُهَا
نُورًا بِهِ تَهْتَدِي نَحْوَ اليَامِينِ
بِكَ اسْتَغَثْتُ أَغِثْنِي أَنْتَ ذُو كَرَمٍ
بِاللُّطْفِ عَجِّلْ فَلُطْفٌ مِنْكَ يَحْمِينِي
فَكَمْ لَطَفْتَ بِخَلْقٍ قَدْ أَتَوْكَ إِلَى
بَابِ الرَّجَاءِ فَأَدْرِكْنِي بِتَحْصِينِ

يَا حِصْنَ مَنْ لاَ يَرَى حِصْناً يُحِيطُ بِهِ
سِوَاكَ رَبٌّ اكْفِنِي كَيْدَ الشَّيَاطِينِ
بِالحِفْظِ مِنْكَ أَرَى نَفْسِي مُقَرَّبَةً
فَاحْفَظْ عَلَيَّ إِلَهِي بَهْجَةَ الدِّينِ
أَمْنُنْ عَلَيَّ بِمَا يُرْضِيكَ مِنْ عَمَلٍ
أَحْيَا سَعِيداً وَيَوْمَ الحَشْرِ تُرْضِينِي
وَرُدَّ عَنِّي أَذَى مِنْ كُلِّ ذِي حَسَدٍ
وَكُلِّ سِحْرٍ إِذَا مَا جَاءَ يُؤْذِينِي
وَامْنَعْ عَدُوِّي بِقَهْرٍ مِنْكَ يَمْنَعُنِي
أَذَاهُ لاَ شَرَّ مِنْ ذِي الخَصْمِ يَأْتِينِي
بِقَافِ قَهْرِكَ اقْهَرْ كُلَّ ذِي شَغَبٍ
يُرِيدُ نَفْسِي وَإِخْوَانِي يُعَادِينِي
أَنْتَ الوَكِيلُ فَكُنْ لِي دَائِماً أَبَدًا
حِفْظاً وَحِصْناً عَلَى مَرِّ الأَحَايِينِ
يَا سَابِقَ الخَيْرِ عَجِّلْ لِي بِبَارِقَةٍ
مِنْ فَضْلِ خَيْرِكَ لِلأَحْيَاءِ تُحْيِينِي

أَنْتَ الْمُجِيبُ فَمَا خَيَّبْتَ ذَا أَمَلٍ
وَقَدْ رَجَوْتُكَ يَا مَوْلَايَ تُعْطِينِي

فَمِنْ عَطَائِكَ كُلُّ الْخَلْقِ فِي مَدَدٍ
أَنْتَ الْمُمِدُّ فَأَمْدِدْنِي بِتَمْكِينِ

وَقَدْ رَجَوْتُكَ يَا مَوْلَايَ تُسْعِفُنِي
بِالْعَفْوِ مِنْكَ إِلَى التَّوْفِيقِ تَهْدِينِي

فَكَمْ أَجَرْتَ أُنَاساً مَا لَهُمْ عَدَدٌ
وَكَمْ نَصَرْتَ أُنَاساً فِي الْمَيَادِينِ

النَّصْرُ مِنْكَ وَكُلُّ الْخَيْرِ تَمْلِكُهُ
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ عِزٌّ مِنْكَ يَكْفِينِي

أَنْتَ الْعَزِيزُ عَلِيُّ الْقَدْرِ نَعْرِفُهُ
بِالْغَوْثِ وَالنَّصْرِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

هَذَا دُعَائِي وَأَنْتَ اللهُ تَسْمَعُهُ
هَيِّئْ لِحَجِّي بِيُسْرٍ مِنْكَ يُغْنِينِي

أَنْتَ الْغَنِيُّ وَذُو الْإِحْسَانِ تُغْدِقُهُ
عَلَى الْعِبَادِ وَغَيْثٌ مِنْكَ يَرْوِينِي

وَالْطُفْ بِلُطْفِكَ يَا ذَا اللُّطْفِ مَا تَعِبَتْ
رُوحِي وَجِسْمِي بِلُطْفٍ مِنْكَ تَحْمِينِي

وَاحْفَظْ بِحِفْظِكَ نَفْسِي مِنْ خَوَاطِرِهَا
وَرُدَّ عَنِّي الَّذِي يَأْتِي يُعَادِينِي

فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْحَسْبُ مُقْتَدِرٌ
تَكْفِي عُهَيْدَكَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ

نَادَيْتُكَ اللهُ مِنْ قَلْبٍ خَلَقْتَ بِهِ
فَهْمًا يُنَادِي عَلَيْكَ : اللهُ يَكْفِينِي

اللهُ حَسْبِي وَعَوْنِي وَاحِدٌ صَمَدٌ
فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى مَوْلَايَ يُنْجِينِي

دَخَلْتُ فِي كَنَفِ الْكَافِي وَقُلْتُ لَهُ
أَنْتَ الْوَكِيلُ وَرَبُّ الْعَرْشِ وَالدِّينِ

يَا سَامِعَ الصَّوْتِ مِنْ قَلْبِي وَمَا سَمِعَتْ
أُذُنَايَ قَلْبِي، سَرِيعَ اللُّطْفِ فِي الْحِينِ

بِالْغَفْرِ وَالسَّتْرِ كُنْ لِي مَا بَقِيتُ فَقَدْ
رَأَيْتُ فَضْلَكَ يَا رَبِّي بُوَالِينِي

إنْ ضاقَ صدْرِى فَمَنْ يَارَبِّ يَشْرَحُهُ
سِوَاكَ فَاشْرَحْ بِأَسْرَارٍ وَتَمْكِينِ
يَا مَنْ رَآنِى مُسِيئاً ثُمَّ أَمْهَلَنِى
مَعَ الإِسَاءَةِ لِلْخَيْرَاتِ يُعْطِينِى
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً أَسْتَزِيدُ بِهِ
فَضْلاً مِنَ اللهِ فى الإِحْسَانِ يُبْقِينِى
ثُمَّ الصَّلاَةُ كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا
عَلَى النَّبِىِّ وَآلِ الطُّهْرِ وَالدِّينِ
[مَا الْجُعْفَرِىُّ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى انْقَمَشَتْ
الرُّوحُ مِنْهُ عَلَى مَرِّ الأَحَايِينِ]

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله الله . الله

رَسُولَ اللهِ يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَا
وَخَتْمَ الأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَا
رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا شَفِيعٌ بِيَوْمِ الْحَشْرِ لَمَّا أَنْ دُعِينَا
وَحَوْضُكَ لِلْعِبَادِ بِهِ سِقَاءٌ أَذِقْنِى طَعْمَهُ ذَوْقاً يَقِينَا
وَإِنَّكَ مَهْبِطُ الْوَحْىِ السَّمَاوِى
وَنُورُ اللهِ أَرْسَلَهُ مُبِينَا
وَإِنَّكَ رَحْمَةُ الْمَوْلَى تَعَالَى تَعُمُّ عُصَاتَنَا وَالطَّائِعِينَا
وَنُورُكَ لِلْقُلُوبِ لَهُ ضِيَاءٌ وَغَيْثُكَ هَاتِنٌ وَبِهِ رَوِينَا
وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ جَاهٌ
مَكِينٌ نَافِعُ الْمُتَوَسِّلِينَا
وَوَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَجْهٌ بِهِ نُورٌ يَسُرُّ النَّاظِرِينَا
وَكَفُّكَ السَّحَابُ يَغَارُ لَمَّا تَجُودُ بِرَحْمَةٍ لِلْمُعْوَزِينَا
فَلَوْ أَحَدٌ أَتَاكَ وَكَانَ تِبْراً لَمَا أَبْقَيْتَهُ يَوْماً يَقِينَا

وَصَدْرُكَ يا رَسُولَ اللهِ صَدْرٌ ... بِهِ عِـــلْمٌ أَفَادَ العَالَمِينَا
بِهِ بَحْرٌ تَلاَطَمَ بِالدَّرَارِى ... فَكَمْ أَهْدَى لَنَا دُرًّا ثَمِينَا
وَخَيْلُكَ يا رَسُولَ اللهِ خَيْلٌ ... لأَجْلِ اللهِ تَغْزُو الكَافِرِينَا
مَدَحْتُكَ يا رَسُولَ اللهِ حُبًّا ... فَمَدْحُكَ بُغْيَتِى فى المَادِحِينَا
لأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ عَمَّتْ ... وَنُورٌ فى قُلُوبِ المُؤْمِنِينَا
رَسُولَ اللهِ قَدْ أَرْضَيْتُ رَبِّى ... بِمَدْحِكَ إِذْ غَدَا دُرًّا ثَمِينَا

[عَلَيْكَ اللهُ صَـــلَّى كُلَّ حِينٍ
وَآلِ البَيْتِ سَادُوا العَارِفِينَا
وَمَهْمَا الجُفْقَـــرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا
رَسُـــولَ اللهِ يا ابْنَ الأَكْرَمِينَا]

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَـــلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ ... لإِمَامِ المُرْسَلِـــــينْ

هَامَ قَلْبِى فى هَوَاكَا ... إِنَّنِى أَرْجُو رِضَاكَ
رَوْضَةُ الخُلْدِ هُنَاكَا ... هَيِّئَتْ لِلزَّائِرِينْ
يَا رَسُـــولَ اللهِ إِنِّى ... مُحْسِنٌ بِاللهِ ظَنِّى
نُورُكَ السَّارِى وَصَلْنِى ... يَا إِمَامَ المُرْسَلِـــــينْ
يَا عَظِـــيمَ الجَاهِ إِنِّى ... مُحْسِنٌ بِاللهِ ظَـــنِّى
مَدْحُكَ المَحْبُوبُ فَنِّى ... فى بِلاَدِ المُسْلِمِـــــينْ
إِنَّ قَلْبِى قَدْ تَنَوَّرْ ... فى كَمَالِكَ قَدْ تَحَيَّرْ
سَيِّدَ الرُّسْـلِ المُبَشِّرْ ... شَافِعٌ فى العَالَمِينْ
رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ رَبِّى ... فى هَوَاكُمْ هَامَ قَلْبِى
أَنْتَ كَنْزِى أَنْتَ طِبِّى ... أَنْتَ هَادٍ وَأَمِينْ
كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أَحَبَّكْ ... يَرْتَجِى بِاللهِ وَصْلَكْ
إِنَّ رَبِّى قَدْ أَعَزَّكْ ... فى قُلُوبِ المُؤْمِنِينْ
لاَ أَرَانِى اللهُ ضُرًّا ... مُذْ جَعَلْتُ المَدْحَ ذِكْرَا
مَدْحُ مَوْلاَنَا المُبَرَّا ... رَحْمَـــــةٌ لِلْعَالَمِينَ

مَدْحُهُ عِنْدِى سَلَامَه ... وَنَجَاتِى فِى القِيَامَه
المُظَلَّلُ بِالغَمَامَه ... بَيْنَ جَيْشِ السَّابِقِين
نُورُهُ لَمَّا تَبَدَّى ... هَيَّمَ القَلْبَ فَجَدَّا
صَارَ مَشْغُوفًا وَوَدَّا ... أَنْ يَرَاهُ كُلَّ حِينْ
وَجْهُهُ لِلبَدْرِ أَخْجَلْ ... قَدْرُهُ العَالِى المُفَضَّلْ
خِيَرَةُ اللهِ المُكَمَّلْ ... وَخِتَامُ المُرْسَلِينْ
حُبُّهُ نُورُ الفُؤَادِ ... وَجْهُهُ ذُخْرُ المَعَادِ
يَوْمَ نُحْشَرُ بِالتَّنَادِ ... شَافِعٌ لِلْمُذْنِبِينْ
صَاحِبُ التَّاجِ المُعَلَّى ... قَدْ رَأَى الرَّحْمَنَ جَلَّا
مَا رَأَى الرَّحْمَنَ إِلَّا ... أَحْمَدُ الهَادِى الأَمِينْ
صَاحِبُ التَّاجِ المُشَفَّعْ ... جَاهُهُ لَا شَكَّ يَنْفَعْ
آمِرٌ بِالحَقِّ يَصْدَعْ ... قَاتِلٌ لِلْمُشْرِكِينْ
رَوْضَةُ المُخْتَارِ طَهَ ... هَامَ قَلْبِى فِى هَوَاهَا
يَا عَذُولِى لَوْ تَرَاهَا ... هِمْتَ مِثْلَ الهَائِمِينْ
نُورُهَا يَجْلُو فُؤَادِى ... جِئْتُ أَسْعَى مِنْ بِلَادِى
حَقَّقَ اللهُ مُرَادِى ... زُرْتُ خَيْرَ الشَّافِعِينْ
كُلُّ قَلْبٍ يَصْطَفِيهِ ... حَلَّ نُورُ اللهِ فِيهِ

كُلُّ رَاجٍ يَرْتَجِيهِ ... جَاءَهُ الفَضْلُ المُبِينْ
نَادَتِ الهَادِى غَزَالَه ... تَشْتَكِى تُبْدِى مَقَالَه
يَا إِمَامًا لِلرِّسَالَه ... أَدْرِكِ القَلْبَ الحَزِينْ
خُلِّصَتْ مِمَّا تُعَانِى ... أُلْبِسَتْ ثَوْبَ التَّهَانِى
بِشَفِيعٍ وَأَمَانِ ... بِالنَّبِى طَهَ الأَمِينْ
فَأَجِرْنِى مِنْ ذُنُوبِى ... وَهُمُومِى وَكُرُوبِى
وَعَنَائِى وَعُيُوبِى ... يَا أَمَانَ الخَائِفِينْ
يَوْمَ حَشْرِ الخَلْقِ تَشْفَعْ ... أَنْتَ مَقْبُولٌ مُشَفَّعْ
جَاهُكَ المَرْجُوُّ يَنْفَعْ ... عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينْ
كُلُّ مَنْ وَافَاكَ حَقًّا ... عِنْدَ رَبِّى نَالَ صِدْقًا
فِى جِنَانِ الخُلْدِ بَرْقَى ... فِى رِيَاضِ الخَالِدِينْ
مَا رَآكَ الكَرْبُ إِلَّا ... مِنْ حَيَاءٍ قَدْ تَوَلَّى
جَاهُكَ العَالِى المُعَلَّى ... نَافِعٌ لِلْمُؤْمِنِينْ
يَا نَبِيًّا قَدْ تَقَدَّمْ ... قَبْلَ آدَمَ وَالمُكَلَّمْ
كُلُّ مَنْ يَرْجُوكَ يَسْلَمْ ... مِنْ شُرُورِ المَاكِرِينْ
حُبُّكَ الغَالِى دَعَانِى ... نَحْوَ رَوْضَاتِ الجِنَانِ
خَيْرُ وَقْتِى وَزَمَانِى ... وَقْفَةٌ فِى الزَّائِرِينْ

يَا رَسُـــولَ اللهِ حَقًّا أَنْتَ فَضْـلُ اللهِ يَبْقَى
خَيْرُ يَوْمٍ يَوْمَ نَلْقَى وَجْهَكَ الضَّاوِى الْجَبِينْ
يَا رَسُـولَ اللهِ عَطْفًا قَدْ قَطَفْنَا الْوَرْدَ قَطْفَا
يَوْمَ جِئْنَا وَوَقَفْنَا فِى رِيَاضِ الْخَالِدِينْ
سَـــلَّمَ اللهُ مُطِيعًا قَدْ أَتَى يَرْجُـو شَفِيعًا
شَرَّفَ اللهُ رَبِيعًـــا طُولَ أَيَّامِ السِّنِينْ
صَـــلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ زَاكِيَـاتٌ نَامِيَـاتٌ
غَالِيَـاتٌ دَائِمَـاتٌ لِإِمَامِ الْمُرْسَـــلِينْ
نَاظِمُ الدُّرِّ الْمُحَـرَّرْ شَيْخُنَا مِنْ آلِ جَعْفَرْ
يَرْجُو فَضْلاً مِنْكَ أَكْبَرْ زَوْرَةَ الْهَادِى الْأَمِينْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَـلَوَاتُ اللهِ تَغْشَى دَائِمًا ذَلِكَ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ الْحَسَنَا

يَا رَسُولَ اللهِ يَا نِعْمَ الَّذِى جَاءَ بِالشَّرْعِ وَسَنَّ السُّنَنَا
وَجْهُكَ الْمَأْمُـــولُ نُورٌ لَامِعٌ
بِضِيَـاءٍ وَصَفَـاءٍ وَسَـــنَا
أَنْتَ نُورُ اللهِ وَالْفَضْلُ الَّذِى عَمَّ لِلْأَحْبَابِ فَضْـلاً بَيِّنَا
رَوْضَةٌ قَدْ هُيِّئَتْ فِى طَيْبَةٍ مُلِئَتْ خَـيْرًا وَنُورًا وَسَنَا
جَنَّةٌ قَدْ هُيِّئَتْ مِنْ أَجْلِ مَنْ شَرَّفَ الدُّنْيَا أَزَالَ الْفِتَنَا
كُلُّ مَنْ شَاهَدَهَا لَا يَنْثَنِى عَنْ مَجِيءِ كُلِّ عَامٍ عَلَنَـا
لِيَرَى الْمُخْتَارَ فِى رَوْضَاتِهِ جَالِسًا كَالْبَدْرِ نُورًا بَيِّنَا
وَيَرَى الْآلَافَ فِى مِحْرَابِهِ أَهْلَ حُبٍّ وَاشْتِيَاقٍ وَثَنَا
يَا رَسُـــولَ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ
يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الضَّـــنَى
كُنْ شَفِيعِى دَائِمًا يَا مُرْتَضَى مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْنِى بِالْوَنَى
أَنْتَ بَابُ اللهِ أَنْتَ الْمُصْطَفَى
مَنْ أَحَبَّ الْمُصْطَفَى نَالَ الْمُنَـى

خَيْرُ مَنْ لَبَّى لِحَجٍّ مُحْرِماً ... طَافَ بِالْكَعْبَةِ فِى يَوْمِ الْهَنَا

وَدَعَا اللهَ لَدَى الْحِجْرِ وَكَمْ ... يَقْبَلُ اللهُ دُعَاءً مِنْ هُفَا

جَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِى أَصْحَابِهِ ... طَائِفاً مُسْتَبْشِراً زَالَ الْعَفَا

شُرِّفَتْ مَكَّةُ مِنْ أَنْوَارِهِ ... وَصَلَ النُّورُ لِأَهْلِ الْمُنْحَنَى

أَبْشِرِى أُمَّ الْقُرَى بِالْمُصْطَفَى
هَـــدَمَ الْكُفْرَ أَزَالَ الْوَثَنَا

جَعَلَ الْقِبْلَةَ بَيْتَ اللهِ فِى ... يَوْمِ عِيـــدٍ وَبِلَالٌ أَذَّنَا

يَا لَهَا مِنْ فَرْحَةٍ يَا صَاحِبِى ... فَرِحَ الْمُخْتَارُ قَدْ نَالَ الْمُنَى

أَبْشِرِى يَا أُمَّةً قَدْ أَسْلَمَتْ ... جَاءَكِ الْأَمْنُ فَكُلٌّ أَمِنَا

وَعَلَى الصِّدِّيقِ يَرْضَى صَاحِـــبِى
صَاحِبِ الْهِجْـرَةِ فِى يَوْمِ الْوَغَى

وَعَلَى الْفَارُوقِ مَنْ أَيَّامُهُ ... أَشْرَقَتْ بِالْفَتْحِ فَتْحًا بَيِّنَا

وَعَلَى عُثْمَانَ ذِى النُّورَيْنِ مَنْ
جَمَـــعَ الْمُصْحَفَ مَخْطُوطاً لَنَا

وَعَلِيٍّ مَنْ لَهُ وَثْبَتُهُ ... قَدْ أَبَادَتْ عَبْدَ وُدٍّ فَانْثَنَى

صَلَوَاتُ اللهِ تَغْشَى دَائِمًا ... ذَلِكَ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ الْحَسَنَا

وَكَذَا آلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ ... دَمَّرُوا الْكُفَّارَ ضَرْباً بِالْقَنَا

وَعَلَى الطُّهْرِ سَلَامِى دَائِمٌ ... يَشْمَلُ الْكُلَّ يَعُمُّ الْحَسَنَا

وَحُسَيْنًا وَكِرَاماً سَـــادَةً ... نَوَّرُوا الدُّنْيَا بِعِلْمٍ وَثَنَا

مَا تَغَنَّى بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى ... جَعْفَرِىٌّ الْأَصْلِ يَرْجُو الْمُنَى

نظمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ١٨ شوال سنة ١٣٦٧ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... مَعَ السَّلَامِ لِمَنْ لِلّٰهِ نَادَانَا

لَوْلَاكَ مَا دَارَتِ الْأَفْلَاكُ سَابِحَةً
وَلَا دَرَى عَالِمٌ عِلْمًا وَقُرْآنَا

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً
إِشْفَعْ تُشَفَّعْ جَزَاكَ اللهُ إِحْسَانَا

يَارَبِّ إِنِّي بِخَيْرِ الْخَلْقِ مُنْقَذِنَا
مَنْ جَاءَ بِالنُّورِ يَهْدِي الْخَلْقَ إِيمَانَا

أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُضْطَرٍّ لِمَغْفِرَةٍ
فَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَجَنِّبْ سَعْيِي(١) خُسْرَانَا

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي سَائِلٌ وَجِلٌ
أَدْعُو الْإِلٰهَ لِيَهْدِي النَّفْسَ إِيقَانَا

يُحَبِّبُ النَّفْسَ لِلْقُرْآنِ تَذْكُرُهُ
مَدَى الزَّمَانِ وَلَا تَنْسَاهُ أَحْيَانَا

يَارَبِّ فَاقْبَلْ دُعَائِي بِالَّذِي خُتِمَتْ
بِهِ الرِّسَالَةُ إِيمَانًا وَعِرْفَانَا

(١) أصلها : سعيي ، حذفت الياء اكتفاء بالكسرة قبلها .

خَتْمُ النُّبُوَّةِ ذُو جَاهٍ وَمَنْزِلَةٍ
تَعْلُو الْمَنَازِلَ يَوْمَ الْحَشْرِ مَلْجَانَا

وَأَبْيَضُ الْوَجْهِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ
جَدُّ الْحُسَيْنِ أَبُو الزَّهْرَاءِ قَدْ جَانَا

نُورٌ مِنَ اللهِ يَهْدِي الْخَلْقَ مِنْ ظُلَمٍ
أَهْدَى الْخَلَائِقِ تَوْحِيدًا لِمَوْلَانَا

جَلَّ الْمُهَيْمِنُ عَنْ شِرْكٍ وَعَنْ غِيَرٍ
الْوَاحِدُ الْفَرْدُ جَلَّ اللهُ أَحْيَانَا

مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ فَصِرْنَا أُمَّةً دُوَلًا
جَلَّ الَّذِي جَعَلَ الْإِنْسَانَ إِنْسَانَا

وَخَصَّهُ بِأُمُورٍ قَدْ حَبَاهُ بِهَا
دِينًا قَوِيمًا وَلَمْ يَتْرُكْهُ حَيْرَانَا

أَعْطَاهُ نُورًا وَقُرْآنًا يُحَذِّرُهُ
مَكَائِدَ الْعَدُوِّ ضَلَّ شَيْطَانَا

بَلْ خَصَّهُ بِأُمُورٍ قَدْ هَدَاهُ بِهَا
إِلَى السَّبِيلِ لِيَدْنُو الرَّبَّ رَحْمَانَا

إنّى سألتُكَ يا مَنْ قولُهُ حِكَمٌ
وَلَمْ يَكُنْ غيرُهُ فى الكونِ مِعْوانا

أمْنُنْ عَلَىّ بِما أرْجُوهُ مِنْكَ وَلا
تَتْرُكْ عُبَيْدًا بِبابِ الرِّىِّ عَطْشانا

أنْتَ المُغِيثُ وَأنْتَ اللهُ ذُو مَدَدٍ
لا زِلْتَ بِالفَضْلِ وَالإحْسانِ تَرْعانا

أغِثْ عُبَيْدًا إذا ناداكَ تَأْخُذُهُ
جَواذِبُ الحُبِّ نَحْوَ البَيْتِ وَلْهانا

يَدْعُوكَ رَبِّى لَدَى حِجْرٍ وَمُلْتَزَمٍ
يَرْجُو رِضاكَ أنِلْهُ مِنْكَ رِضْوانا

فَامْنُنْ بِعَفْوٍ وَغُفْرانٍ وَمَرْحَمَةٍ
لا زِلْتَ تَمْنَحُ بِرًّا مِنْكَ إحْسانا

فَلا أخِيبُ وَقَدْ ناجَيْتُ خالِقَنا
رَبُّ الخَلائِقِ لا أنْساهُ مَنّانا

يا أُمَّةَ السُّوءِ وَلّى عَنْ مَجالِسِنا
اللهُ أكْبَرُ لَمْ يَتْرُكْ لَكُمْ شانا

بِكَ اسْتَجَرْتُ أجِرْنِى يا مُجِيرُ وَلا
تَتْرُكْ عُبَيْدًا بِبابِ الفَضْلِ حَيْرانا

بِالبَيْتِ طُفْنا كَما طافَ الكِرامُ بِهِ
أنْعِمْ عَلَيْنا كَما أنْعَمْتَ مَوْلانا

وَجاءَنا العَفْوُ يَوْمَ الحَجِّ فَعْرِفُهُ
فَضْلُ المُهَيْمِنِ رَبُّ العَرْشِ أهْدانا

فَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَماتٍ يَجُودُ بِها
عَلَى الخَلائِقِ كَرّاتٍ وَوِحْدانا

سَلْ إلَيْهِ أُمُورًا أنْتَ تَعْلَمُها
جَلَّ العَلِيمُ بِما يَأْتِى وَما كانا

وَلا تَضِقْ لأُمُورٍ قَدْ فُتِنْتَ بِها
وَاسْتَغْفِرِ اللهَ تَوّابًا وَدَيّانا

يا مالِكَ المُلْكِ لا تَغْضَبْ لِزَلّتِنا
فَكَمْ صَبَرْتَ وَكَمْ أوْلَيْتَ غُفْرانا

ما خابَ مَنْ سَألَ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً
وَلا يُخَيَّبُ مَنْ قَدْ جاءَ نَدْمانا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مَعَ السَّـــــلَامِ لِمَنْ لِلّٰهِ نَادَانَا
وَآلِهِ الطُّهْرِ آلِ الْبَيْتِ سَادَتِنَا
مَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَى الْغَيْجَاءَ نَشْوَانَا
إِلَى الرَّسُولِ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا
وَشَافِعٌ يَوْمَ حَشْرِ الْخَلْقِ يَرْضَانَا

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء أول شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله الله . الله

رَسُولَ اللهِ قَدْ أَنْزَلْتُ رَحْلِي ... بِبَابِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي
لِعِلْمِي أَنَّكَ الْحِصْنُ الْمُعَلَّى ... فَنِعْمَ الْحَالُ وَالْمُخْتَارُ حِصْنِي
لِأَنَّكَ رَحْمَـــــةُ الرَّحْمَنِ عَمَّتْ
جَمِيعَ الْكَوْنِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنِّ
وَتَوَّجَكَ الْإِلَهُ بِتَاجِ عِزٍّ ... وَإِكْرَامٍ فَيَا مَوْلَايَ خُذْنِي
إِلَى نُورٍ يُطَهِّرُ رَانَ قَلْبِي ... وَتَمْلَؤُهُ عُلُومًا مِنْكَ تُهْنِي
فَأَنْتَ مَدِينَةٌ مُلِئَتْ عُلُومًا ... عَلِيٌّ بَابُهَا فِي كُلِّ فَنِّ
سَأَلْتُكَ عِلْمَ شَرْعِكَ يَا حَبِيبِي ... فَبِالْحَسَنَيْنِ وَالزَّهْرَا أَجِبْنِي
وَأَمْدِدْنِي بِأَسْرَارٍ عِظَامٍ ... وَنَفْعَ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ شَأْنِي
بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ رَبِّي ... إِجَابَةَ دَعْوَتِي وَرِضَاهُ عَنِّي
فَجَاهُكَ عِنْدَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ... بِهِ فِي الْحَشْرِ لِلرَّحْمَنِ تُدْنِي
وَتَشْفَعُ لِلْقَضَـــــاءِ بِيَوْمِ كَرْبٍ
لِمَنْ وَفَدُوا إِلَيْكَ بِحُسْنِ ظَنِّ
وَتَكْشِفُ عَنْهُمُ كَرْبًا عَظِيمًا ... وَلَيْسَ سِوَاكَ يَكْشِفُهُ وَيُثْنِي

لأنَّكَ أكرمُ الأخيارِ قدرًا ... حبيبَ اللهِ مِنْ علمٍ أفدْنى
وأيَّدكَ الإلهُ بكلِّ خيرٍ ... وقرآنٍ كمثلِ الشمسِ يُغنى
فضائلُهُ تعمُّ الكونَ نورًا ... وإرشادًا إلى جنّاتِ عدنِ
ويشرحُ للصدورِ ومَنْ تلاهُ ... يعشْ فى العزِّ محفوظًا بأمنِ
يدومُ مُرتّلًا نورًا عليًّا ... يُشيّدُ دينَكَ العالى ويبنى
أمانُ المسلمينَ عظيمُ جاهٍ ... شفيعٌ للّذى قدْ كانَ يجنى
رسولُ اللهِ غوثٌ بلْ غياثٌ
أزالَ عنِ البريّةِ كلَّ شينِ
ونادتْهُ الغزالةُ فى فلاةٍ
أبا الزهراءِ مِنْ كربى أجرْنى
فأطلقَها النبىُّ وكانَ سمحًا ... يُحقّقُ للرجاءِ لكلِّ مُدنى
ورُوضتُهُ الشريفةُ يا أخانا
تسرُّ القلبَ مِنْ همٍّ وحزنِ
بها روحٌ وريحانٌ ونورٌ
بها سعدى وإرشادى ويُنى
بها المختارُ بسّامًا تراهُ
يُحيّى الزائرينَ بكلِّ أمنِ

يُبشّرُهم بما جاءوا إليهِ ... ويشفعُ للجميعِ بلا تأنّى
عليهِ اللهُ صلّى كلَّ حينٍ ... معَ التسليمِ ما حادٍ يُغنّى
وآلٍ ثمَّ أصحابٍ كرامٍ
أحبّاءِ اللهِ مَنْ حلّوا بعدنِ
إليكَ الجعفرىُّ أتى بمدحٍ
رسولَ اللهِ قدْ أحسنتُ ظنّى

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَـــارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يَهْدِى إِلَى الْحُسْنَى بِقُرْآنِ

يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ مَنْزِلَةٍ
تَعْـــلُو الْمَعَازِلَ لَمْ تُدْرَكْ لِإِنْسَانِ
اللهُ يَمْدَحُـهُ بِالْوَحْىِ تَكْرِمَةً
مَا كَرَّمَ اللهُ عَبْـــداً مِثْلَهُ ثَانِى
اللهُ أَسْرَى بِهِ لَيْـــلاً بُكْرَمَةٍ
لِلْقُدْسِ صَلَّى بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّانِ
وَشَاهَـــدَ اللهَ رَبِّى إِذْ يُكَلِّمُهُ
مِنْ غَيْرِ وَحْىٍ بِقُرْبٍ مِنْهُ رَبَّانِى
وَجَاءَ بِالْخَمْسِ يَهْدِى الْخَلْقَ مُبْتَهِجًا
إِلَى شَرِيعَةِ إِسْـــلَامٍ وَإِيمَانِ
فِيهَا الْأَفَاضِلُ أَهْـلُ اللهِ تَشْهَدُهُمْ
صِدِّيقُ فَارُوقُ لَا تَتْرُكْ لِعُثْمَانِ

عَلِىٌّ حَمْـــزَةُ عَبَّاسٌ لَهُمْ كَرَمٌ
شُمُوسُ عِـلْمٍ وَإِيمَـانٍ وَعِرْفَانِ
إِنْ جِئْتَ زَائِرَ خَيْرِ الْخَلْقِ مُبْتَهِجًا
سَلِّمْ عَلَيْهِ نَبِيًّا نَسْـــلَ عَدْنَانِ
بِهِ السَّعَادَةُ فِى الدُّنْيَا فَكَمْ سَعِدَتْ
بِحُبِّهِ أُمَمٌ مِنْ غَـــيْرِ حُسْبَانِ
يَا مَرْحَبًا بِرَسُـــولٍ نُورُهُ عَمَّ
قَدْ عَمَّ فِى هَذِهِ الدُّنْيَا لِأَكْوَانِ
فِى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَنْوَارٌ وَتَبْصِرَةٌ
تَهْدِى الْعُقُولَ لِرَبِّ الْمُلْكِ دَيَّانِ
يَتْلُو الْكِتَابَ بَشِيرًا لِلْأَنَامِ وَفِى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَرْوِى كُلَّ ظَمْآنِ
مِنْ أَهْـلِ مِلَّتِهِ هُمْ أَهْـلُ شِرْعَتِهِ
أَهْـلُ الْجِهَـادِ لَدَى بَدْرٍ بِإِذْعَانِ
يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ مَوْرُودًا وَشَرْبَتُهُ
تَرْوِى الْمُحِبَّ وَتَرْوِى كُلَّ ظَمْآنِ

جَاءتْ إِلَيْكَ وُفُودٌ لَوْ نَظَرْتَ لَهَا
بِعَيْنِ عَطْفِكَ نَالُوا كُلَّ إِحْسَانِ

مُسْتَبْشِرِينَ بِمَنْ فِى الكَوْنِ رَوْضَتُهُ
أَهْدَتْ لِزُوَّارِهَا مِنْ طِيبِ رَيْحَانِ

يَا مَرْحَبًا بِوُفُودٍ طَابَ مَقْدَمُهُمْ
عِنْدَ النَّبِىِّ وَقَدْ نَالُوا لِغُفْرَانِ

نَالُوا الشَّجَاعَةَ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
تَحُلُّ مَنْ كَانَ فِى أَغْلَالِ عِصْيَانِ

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ يَا مَنْ وَجْهُهُ حَسَنٌ
وَشَرْعُهُ حِكَمٌ تَهْدِى بِقُرْآنِ

إِنِّى اسْتَعَذْتُ بِرَبِّ العَرْشِ مِنْ فِتَنٍ
وَمِنْ عَدُوٍّ وَوَسْوَاسٍ وَشَيْطَانِ

إِنِّى اسْتَجَرْتُ بِجَاهِ المُصْطَفَى سَنَدِى
خَيْرُ الخَلاَئِقِ مَنْسُوبٌ لِعَدْنَانِ

مَا جَاءَهُ زَائِرٌ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ
إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَانِ

يَا رَبِّ هَيِّئْ لَنَا فَضْلاً زِيَارَتَهُ
حَتَّى نُشَاهِدَهُ مَعْ خَيْرِ إِخْوَانِ

وَيَفْرَحُ القَلْبُ مِنْ رُؤْيَاهُ مُبْتَسِمًا
كَالشَّمْسِ يُضْوِى بِنُورٍ كُلَّ أَزْمَانِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يَهْدِى إِلَى الحُسْنَى بِقُرْآنِ

مَا الجُعْفَرِى أَتَى بِالمَدْحِ يَنْشُرُهُ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ يَرْوِى كُلَّ ظَمْآنِ

نظمت يوم الأحد ٨ من شوال سنة ١٣٩٨ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ
حَمَائِمُ الأَيْكِ فِى رَوْضِ الْبَسَاتِينِ

إِلَيْكَ رُوحِى يَا خَيْرَ الأَنَامِ لَقَدْ
تَاقَتْ بِشَوْقٍ لَعَلَّ اللهَ يَهْدِينِى
سِرَاجُهُ أَنْتَ بَلْ رُمْحَاهُ أَرْسَلَهَا
إِلَى الْخَلَائِقِ فِى الدُّنْيَا وَفِى الدِّينِ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَاحِمٌ أَبَدًا
وَالنُّورُ مِنْكَ مَدَى الأَزْمَانِ يُضْوِينِى
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ يُكَدِّرُنِى
وَمِنْ تَغَيُّرِ أَوْقَاتٍ وَتَلْوِينِ
نَادَيْتُ رَبِّى بِقَلْبِى وَهُوَ يَنْظُرُنِى
إِقْبَلْ شَفَاعَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ تُرْضِينِى
بِمَا يَسُرُّ فُؤَادِى بَعْدَ وَحْشَتِهِ
فَالذِّكْرُ مِنْكَ شِفَاءٌ جَاءَ يَحْمِينِى

عَنِ التَّغَيُّرِ وَالسُّلْوَانِ ، عَنْ كَدَرٍ
عَنِ التَّهَاوُنِ فِى أَمْرٍ يُزَكِّينِى
فَالذِّكْرُ بِالذِّكْرِ فَاذْكُرْنِى بِبَارِقَةٍ
تَهْدِى الفُؤَادَ إِلَى الذِّكْرَى وَتُحْيِينِى
فَمَا الْحَيَاةُ سِوَى ذِكْرٍ لِتَذْكُرَنِى
وَفَاقِدُ الذِّكْرِ فِى حِزْبِ الشَّيَاطِينِ
مَا جِئْتُ بَابَكَ مِنْ حَوْلٍ وَمَقْدِرَةٍ
بَلْ جِئْتُ بَابَكَ بِالدَّعْوَى تُفَادِينِى
أَكْرِمْ عُبَيْدًا أَتَى بِالذَّنْبِ مُعْتَذِرًا
مِنْكَ الْحَيَاءَ أَيَاذَا الْعَرْشِ يُبْكِينِى
فَاقْبَلْ دُعَائِى وَسَامِحْ مَا أَتَيْتُ بِهِ
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ لأَنَّ الذَّنْبَ يُؤْذِينِى
وَاغْفِرْ إِلَهِى وَسَامِحْ إِنَّنِى وَجِلٌ
وَامْحُ الذُّنُوبَ لِعَبْدٍ تَابَ فِى الْحِينِ
هَذَا الشَّفِيعُ خِيَارُ الْخَلْقِ وَاسِطَةٌ
فَاقْبَلْ حَبِيبَكَ خَيْرَ الْخَلْقِ يُؤْوِينِى

بِجَاهِ وَجْهٍ كَرِيمٍ مِنْهُ تُكْرِمُنِي

أَزُورُهُ فِي رِيَاضِ الْخُلْدِ تُرْضِينِي

مَا خَابَ مَنْ زَارَهُ يَوْماً بِطَيْبَتِهِ

طَابَ الزَّمَانُ بِهِ يَا مَنْ يُهَنِّينِي

بَشَّرْتُ نَفْسِي إِذَا مَا جِئْتُ مُبْتَهِلاً

عِنْدَ الْمَقَامِ بِشِرْبٍ مِنْهُ يُحْيِينِي

الْمِسْكُ فَاحَ وَأَنْوَارٌ لَهُ ظَهَرَتْ

وَالرُّوحُ تَفْرَحُ مِنْ شَمِّ الرَّيَاحِينِ

وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ مِنْ شَوْقٍ أَلَمَّ بِهَا

مَتَى الْوِصَالُ بِحِبٍّ لِي يُوَافِينِي

مَتَى الشُّهُودُ كَقَوْمٍ شَاهَدُوا قَمَرَا

يُضْوِي الْقُلُوبَ إِذَا مَا جِئْتُ يُضْوِينِي

يَعْلُوهُ حُبٌّ لِمَنْ جَاءُوا بِرَوْضَتِهِ

بِالْحُبِّ جَاءُوا إِلَيْهِ بِالْمَلَايِينِ

أَرْجُو الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سِحْرٍ وَمِنْ كَدَرٍ

وَمِنْ عَدَاوَةِ خَتَّارٍ يُمَارِينِي

وَمِنْ عَدُوٍّ لَهُ مَكْرٌ وَمِنْ حَسَدٍ

وَمِنْ سَفِيهٍ وَمِمَّنْ جَاءَ يُؤْذِينِي

أَدْعُوكَ رَبِّي دُعَاءً لَا يُرَدُّ بِمَنْ

قَدْ شَرَّفَ الْكَوْنَ ذُو جَاهٍ يُوَافِينِي

وَرَحْمَةُ اللهِ قَدْ عَمَّتْ وَقَدْ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ شَمْسٍ إِلَى هِنْدٍ إِلَى الصِّينِ

كُلُّ الْقُلُوبِ لَهَا شَوْقٌ لِرَوْضَتِهِ

يَا رَوْضَةَ الْخُلْدِ لَا أَنْسَاكِ نَادِينِي

إِلَى الَّذِي ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى هَادٍ وَيَهْدِينِي

أَعْطَيْتَهُ خَيْرَ قُرْآنٍ يُرَتِّلُهُ

يَهْدِي الْقُلُوبَ لِتَبْيِينٍ وَتَمْكِينِ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ

حَمَائِمُ الْأَيْكِ فِي رَوْضِ الْبَسَاتِينِ

كَذَا السَّـــلَامُ وَآلٍ مِنْ قَرَابَتِهِ
أَهْـــلِ الْمَوَدَّةِ فِرْسَانِ الْمَيَادِينِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى انْتَعَشَتْ
الرُّوحُ مِنْهُ إِلَى الْمَادِي إِلَى الدِّينِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاتُكَ رَبِّي كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ طَهَ نَبِيِّنَا

أَتَيْنَاكَ نَسْعَى مِنْ بَعِيدٍ بِحُبِّنَا فَحُبُّكَ إِيمَانٌ يَزُولُ بِهِ الْعَنَا

لِأَنَّكَ مَحْبُوبُ الْإِلَهِ وَشَافِعٌ
لِكُلِّ الْوَرَى فِي يَوْمِ حَشْرٍ ذَوَاتِنَا

وَمَا خَابَ مَنْ يَسْعَى إِلَيْكَ مُبَكِّرًا
بِحُبِّكَ فِي دَارِ الْمَوَدَّةِ وَالْهَنَا

فَزُورَتُكَ الْعُلْيَا أَجَلُّ فَرِيضَةٍ
وَقَدْ كَرَّرُوهَا سَادَةٌ بَلَغُوا الْمُنَى

فَكَانَتْ لَهُمْ كَنْزًا وَحِرْزًا وَرَحْمَةً
تُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى لِرَحْمَةِ رَبِّنَا

وَتُسْعِدُ أَرْوَاحًا تَزَكَّتْ بِنُورِهَا
فَصَارَتْ كَأَهْلِ الْقُرْبِ تَجْنِي كَمَنْ جَنَى

تُمَارَا لِأَهْلِ الْوُدِّ فِي رَوْضَةِ الْهَنَا
بِمَا خَشَعَ الْفَانِي بِحُبٍّ وَدَنْدَنَا

عَلَيْهِمْ سُرُورٌ مِثْلَ قَوْمٍ تَزَاحَمُوا
لَدَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ فِى يَوْمِ حَشْرِنَا
وَكُلٌّ مُحِبٌّ حِينَ يَشْعُرُ أَنَّهُ لَدَى رَوْضَةٍ فِيهَا الرَّسُولُ نَبِيُّنَا
يَكَادُ مِنَ الأَفْرَاحِ يَسْبَحُ طَائِرًا
عَلَيْهِ ضِيَاءٌ لَاحَ مِنْ نُورِ سَعْدِنَا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ جِئْنَا كَأَنَّمَا نُشَاهِدُ الأَنْوَارَ حَفَّتْ بِجَمْعِنَا
فَيَالَكَ مِنْ يَوْمٍ سَعِيدٍ وَمُشْرِقٍ
وَذُو الحُبِّ قَدْ نَالَ الضِّيَافَةَ هَاهُنَا
فَضَيْفُ رَسُولِ اللهِ لَا ضَيْفَ مِثْلَهُ
لَدَى أَكْرَمِ الخَلْقِ الَّذِى هُوَ ذُخْرُنَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا سَارَ رَكْبُنَا وَمَا قَارِئٌ قَرَأَ الحَدِيثَ وَعَنْعَنَا
كَذَاكَ سَلَامُ اللهِ وَالآلِ أَخْلَصُوا
وَمَا الجَعْفَرِى يَدْعُو المُهَيْمِنَ رَبَّنَا

نظمت فى ١٥ رمضان سنة ١٣٩٣هـ الموافق ١١ أكتوبر سنة ١٩٧٣ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

الفُؤَادُ لَاحَ فَأَبْكَانِى وَالوَجْدُ حَرَّكَ أَشْجَانِى
مَا كُنْتُ أَنْسَى يَا إِخْوَانِى حُبَّ النَّبِىِّ العَدْنَانِى
حُبُّ النَّبِىِّ المُبَرَّا فِى القَلْبِ مِنِّى اسْتَقَرَّا
وَمَدْحُهُ القَلْبَ سَرَّا مَدْحُ النَّبِىِّ النُّورَانِى
مَدْحُ النَّبِىِّ الأَوَّابِ هَادٍ وَدَاعٍ بِكِتَابِ
قُرْآنِ رَبٍّ وَهَّابِ فِيهِ الضِّيَاءُ الرَّبَّانِى
هَذَا نَبِىُّ الحَسَنَاتِ عَالِى المَقَامِ بِجَنَّاتِ
عَرِّجْ عَلَيْهِ بِرَوْضَاتِ وَاقْرَأِ السَّلَامَ الرُّوحَانِى
هَذَا النَّبِىُّ المَبْعُوثُ رَحْمَةُ رَبِّى وَغُيُوثُ
جَاءَتْ إِلَيْهِ البُعُوثُ نُورٌ لِكُلِّ الأَزْمَانِ
نُورُ النَّبِىِّ الوَهَّاجِ بَانَ لِكُلِّ الحُجَّاجِ
يَا رَبِّ عَجِّلْ إِفْرَاجِى حَتَّى أَزُورَ كَإِخْوَانِى
لَيْلِى نَهَارِى وَصَبَاحِى أَرْجُو لِفَتْحِ الفَتَّاحِ
يَا رَبِّ عَجِّلْ بِرَوَاحِى نَحْوَ النَّبِىِّ المِعْوَانِ
نَمْشِى بِوُدٍّ وَتَآخِى نَنْظُرُ طَرِيقَ المَنَاخِ
نُسْرِعُ بِغَيْرِ تَرَاخِى نُهْدِى سَلَامَ العِرْفَانِ

هذا النبيُّ المحمودُ ... شافعٌ مُشفَّعٌ مقصودُ
برٌّ رحيمٌ وَوَدودُ ... محبوبُ ربِّ ديّان
حبٌّ مُحبٌّ مبرورُ ... هذا النبيُّ المنصورُ
يا سعدَ عبدٍ يزورُ ... قبرَ النبيِّ العدنانى
يا سعدَ عبدٍ يلوذُ ... عندَ المقامِ يفوزُ
يومَ الصراطِ يجوزُ ... من فوقِ متنِ النيرانِ
خيرُ الورى بينَ الناسِ ... أعلى وأعلى الأجناسِ
ما كانَ يقرا فى كُرّاسِ ... ذو العلمِ علمِ ربّانى
الحبُّ سارٍ وفاشى ... أنظرْ لباكٍ وماشى
ما كانَ يسمعُ للواشى ... هامَ بحبِّ العدنانى
نرجو مقالَ الخلاصِ ... يومَ ظهورِ القصاصِ
فى يومِ أخذِ النواصى ... نرجو الشفيعَ العدنانى
شرّفْ سماءً والأرضا ... أهدى النوافلَ والفرضا
سنَّ التعاونَ والقرضا ... أعلى الورى فى الإيمانِ
صلّى العلىُّ الرحمنُ ... ربُّ العبادِ الديّانُ
خيرَ الصلاةِ وتزدانُ ... للهاشمىِّ العدنانى
ما الجعفرى قالَ الدررا ... فى مدحِ من فاقَ القمرا
يرجو الشفاعةَ والنظرا ... من هاشمىٍّ عدنانى

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلواتُ اللهِ تغشى ... خاتمَ الرسلِ الأمينْ

أنا واللهِ بطه ... مُغرمٌ فى كلِّ حينْ
أحمدُ المختارُ حقًّا ... من كرامٍ أكرمينْ
من لهُ فى الخلقِ جاهٌ ... عمَّ كلَّ المذنبينْ
وله فى الحشرِ فوجٌ ... شهداءُ المرسلينْ
حبُّهُ فرضٌ علينا ... إذ هدانا لليقينْ
وأتانا بكتابٍ ... من إلهِ العالمينْ
أبدلَ الإشراكَ دينا ... خالصًا للمسلمينْ
وسقاهم من شرابٍ ... كلُّهُ علمٌ ودينْ
عبدوا اللهَ وقاموا ... بصلاةٍ قانتينْ
أظهرَ الحجّةَ حتى ... آمنوا لا مكرهينْ
لم يزلْ يهديهمُ حتى ... هداهم أجمعينْ
وأراهم منهُ حكمًا ... لم يزلْ للآخرينْ
وكساهم كسوةً قد ... طرزتْ للمتقينْ
وجلالٌ منهُ يجلو ... كلَّ غيٍّ ولعينْ

جَرَّدَ السَّيْفَ لِقَوْمٍ شَاهَدُوا النُّورَ المُبِينْ
أَنْكَرُوا الحَقَّ وَقَالُوا لَيْسَ حَقًّا جَاحِدِينْ
فَأَتَاهُمْ بِكِرَامٍ جَيْشِ أُسْدٍ زَائِرِينْ
دَمَّرُوا أَهْلَ الصَّيَاصِي مِنْ مُلُوكٍ كَافِرِينْ
فَبَقَى لِلدِّينِ مَجْدًا شَامِخًا مِنْ خَيْرِ دِينْ
مُعْجِزَاتٌ ثَابِتَاتٌ بَهَرَتْ لِلنَّاظِرِينْ
ثُمَّ آيَاتُ كِتَابٍ أَعْجَزَتْ لِلْعَارِفِينْ
لَمْ تَزَلْ فِي الكَوْنِ تَهْدِي
وَلَهَا نُورٌ مُبِينْ

جَمَعَتْ كُلَّ كَمَالٍ وَنَهَتْ عَنْ كُلِّ شَيْنْ
أَسْلَمَ الضَّبُّ لِطَهَ قَائِلًا كَالنَّاطِقِينْ
أَنْتَ مِنْ رَبِّي رَسُولٌ أَنْتَ نُورٌ وَأَمِينْ
وَعَلَيْهِ الجِذْعُ يَبْكِي بِبُكَاءٍ وَأَنِينْ
وَأَتَتْهُ شَجَرَاتٌ شَاهِدَاتٌ بِيَقِينْ
وَكَذَا فِي كَفِّ طَهَ سَبَّحَتْ يَا سَامِعِينْ
حَصَيَاتٌ قَائِلَاتٌ جَلَّ رَبُّ الرَّاكِعِينْ
شَرِبَ الأَصْحَابُ مِنْ كَفَّ نَبِيٍّ لَهُ المَاءُ المَعِينْ

خَيْرَ مَاءٍ فِيهِ سِرٌّ قَدْ سَرَى فِي الشَّارِبِينْ
فِيهِ نُورٌ وَضِيَاءٌ مِنْ إِمَامِ المُرْسَلِينْ
فَاقَ فِيهِ مَنْ سَقَى قَوْ مًا لَهُ فِي الأَقْدَمِينْ
صَلَوَاتُ اللهِ تَتْشَى خَاتَمَ الرُّسْلِ الأَمِينْ
جَعْفَرِيُّ الأَصْلِ يَرْجُو خَتْمَ قَوْمٍ صَالِحِينْ

• • •

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله الله . الله

رَسُولُ اللهِ أمُّ المُرْسَلِينَا وَأوَّلُهُمْ وَخَاتَمُهُمْ بَقِينَا
وَنُورُ اللهِ فى الدُّنيَا مُضِيءٌ وَرَحْمَتُهُ لِكُلِّ العَالَمِينَا
أمَانُ الخَلْقِ مِنْ خَسْفٍ وَكَرْبٍ
وَمَرْجُوٌّ شَفِيعُ المُذْنِبِينَا
لَهُ جَاهٌ لَدَى المَوْلَى عَظِيمٌ يُفَرِّجُ كُرْبَةَ المُتَوَسِّلِينَا
وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَكُلُّ خَيْرٍ بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ لِلسَّائِلِينَا
مُنِيرُ الوَجْهِ بَسَّامًا تَرَاهُ لَدَى الفَيْحَا يُحَيِّى الزَّائِرِينَا
وَمَنْ أهْدَى السَّلَامَ عَلَيْهِ أضْحَى
بِرَدِّ سَلَامِهِ فى الآمِنِينَا
فَيَا سَعْدَ الَّذِى وَافَاهُ يَوْمًا بِطَيْبَةِ بِوَفْدِ الطَّيِّبِينَا
وَلَاحَ النُّورُ وَانْكَشَفَتْ غَوَالى
لِأرْوَاحٍ كَمِثْلِ العَارِفِينَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأيْتُ طَهَ بِرَوْضَتِهِ يُرَى لِلنَّاظِرِينَا
وَحُوشُ القَفْرِ تَعْرِفُهُ نَبِيًّا وَتَرْفُ قَدْرَهُ يَا سَامِعِينَا

وَأمْلَاكُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ صَلَّتْ مُسَلِّمَةً لِكَىْ تُرْضِى الأمِينَا
وَأشْجَارٌ وَأبْحَارٌ تُصَلِّى فَأيْنَ صَلَاتُكُمْ يَا مُسْلِمِينَا
سِرَاجُ اللهِ سَرَّجَ كُلَّ قَلْبٍ بِهِ الإيمَانُ بَيْنَ المُؤْمِنِينَا
وَلَوْلَا المُصْطَفَى مَا خِلْتَ نُورًا وَلَا عِلْمًا وَقُرْآنًا وَدِينَا
هَدِيَّةُ خَالِقٍ رَبٍّ كَرِيمٍ إلَى أمَمٍ تَرَاهُمْ خَاشِعِينَا
وَنَصْرُ اللهِ فى بَدْرٍ أتَاهُ وَأمْلَاكُ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَا
وَيَوْمَ الفَتْحِ طَافَ بِخَيْرِ بَيْتٍ
تَرَاهُ مَعَ الكِرَامِ مُهَرْوِلِينَا
وَأعْلَنَ دِينَهُ التَّوْحِيدَ حَقًّا وَحَطَّمَ رِجْسَ قَوْمٍ كَافِرِينَا
وَعَمَّ بِعَفْوِهِ قَوْمًا أسَاءُوا كَذَاكَ العَفْوُ عَمَّ الآخَرِينَا
رَسُولَ اللهِ عَفْوًا عَنْ عُبَيْدٍ أسَاءَ وَأنْتَ أمْنُ الخَائِفِينَا
عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ وَآلِ البَيْتِ سَادُوا العَارِفِينَا
وَمَهْمَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا
رَسُولَ اللهِ أمَّ المُرْسَلِينَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَى المُخْتَارِ مَوْلاَنَا ... صَلاَةٌ تَذْهَبُ الآنَا

عَظِيمُ الجَاهِ مَوْلاَنَا ... رَسُولُ اللهِ مَلْجَانَا
بِوَجْهِهِ مِنْهُ يُسْتَسْقَى ... سَحَابُ الغَيْثِ عَمَّانَا
وَرَبُّ العَرْشِ يَرْضَاهُ ... شَفِيعاً عِنْدَ نَجْوَانَا
بِجَاهِ المُصْطَفَى فَرِّجْ ... نَرَى الإِفْرَاجَ قَدْ جَانَا
بِهِ الخَيْرَاتُ تَأْتِينَا ... وَرَبُّ العَرْشِ يَرْضَانَا
أَتَانَا بِالَّذِي يَهْدِي ... إِلَى الحُسْنَى وَدَلاَّنَا
عَلَى الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا ... وَبِالإِرْشَادِ أَوْلاَنَا
فَلاَ نَخْشَى الَّذِي يُرْدِي ... وَرَبُّ العَرْشِ أَعْطَانَا
كِتَاباً مِنْهُ نَتْلُوهُ ... هُدًى يَهْدِي وَتِبْيَانَا
فَنِلْنَا مِنْهُ إِرْشَاداً ... وَتَعْلِيماً وَعِرْفَانَا
وَجِئْنَا عِنْدَ رَوْضَتِهِ ... وَفَضْلُ اللهِ وَافَانَا
وَسَلَّمْنَا عَلَى بَدْرٍ ... رَأَيْنَا النُّورَ قَدْ بَانَا
شَمِمْنَا عِطْرَهُ الغَالِي ... بِطِيبِ المِسْكِ حَيَّانَا
وَنِلْنَا مِنْهُ إِكْرَاماً ... وَتَرْحَاباً وَإِحْسَانَا
وَرَبُّ العَرْشِ أَوْلاَنَا ... بِغُفْرَانٍ لِمَا كَانَا

هَنِيئاً يَا بَنِي الزَّهْرَا ... عَلَيْكُمْ صَلَّى مَوْلاَنَا
فَأَنْتُمْ مِنْ مُحَمَّدِهِ ... ضِيَاءٌ لِلْوَرَى زَانَا
نُجُومُ الكَوْنِ هَادِيَةٌ ... هُدَاهَا زَانَ مَا شَانَا
وَزُوَّارٌ لَكُمْ تَأْتِي ... عِبَادَ اللهِ إِخْوَانَا
وَقَدْ جَاءُوا بِإِخْلاَصٍ ... يَرَوْنَ الوُدَّ إِيمَانَا
فَنَالُوا مِنْكُمُ نُورًا ... يَدُلُّ القَلْبَ يَمْشَانَا
فَأَنْتُمْ مِنْهُمُ نُورٌ ... رَسُولُ اللهِ يَرْضَانَا
إِذَا جِئْنَا نُحَيِّيكُمْ ... فَسَلِّمْنَا وَحَيَّانَا
فَأَنْتُمْ مِنْهُ يَا سَادَهْ ... شُعَاعُ الشَّمْسِ قَدْ بَانَا
وَأَصْحَابٌ لَهُ نَالُوا ... مِنَ الرَّحْمَنِ شُكْرَانَا
وَكَانُوا خَيْرَ أَصْحَابٍ ... لِخَيْرِ الخَلْقِ مَوْلاَنَا
عَلَى المُخْتَارِ مَوْلاَنَا ... صَلاَةٌ تَذْهَبُ الآنَا
إِلَى الرَّوْضَاتِ يَصْحَبُهَا ... سَلاَمٌ عَدَّ مَا كَانَا
وَآلِ المُصْطَفَى طَهَ ... بِهَا فِي الحَشْرِ مَنْجَانَا
مَتَى مَا الجَعْفَرِي يَقُلُو ... صَلاَةُ اللهِ مَوْلاَنَا

نظمت بعد صلاة العشاء ليلة الإثنين ٧ شوال سنة ١٣٨٧ هـ
بالقبلة القديمة بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مَنْ جَاءَ يَهْدِى إِلَى الْحُسْنَى بِإِيمَانِ

بَحْرُ الْكَمَالِ وَفَضْلُ اللهِ رَحْمَتُهُ
عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ
وَنُورُ رَبِّى تُضِىءُ الْكَوْنَ بَهْجَتُهُ
وَمُرْشِدُ الْخَلْقِ لِلْعُلْيَا بِقُرْآنِ
وَهَادِمُ الْكُفْرِ يَوْمَ الْفَتْحِ مُزْهِقُهُ
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ بِالسُّنَّى بِتِبْيَانِ
وَدَمَّرَ الْكُفْرَ يَوْمَ الْفَتْحِ رَايَتُهُ
تَعْلُو بِدَحْضِ أَبَاطِيلٍ وَأَوْثَانِ
وَالنَّاسُ أَضْحَوْا بِنَصْرِ اللهِ فى فَرَحٍ
كُلُّ الْقُلُوبِ بِإِسْلَامٍ وَإِيمَانِ
اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْحَقُّ وَانْدَثَرَتْ
مَعَالِمُ الْكُفْرِ فى ذُلٍّ وَخُسْرَانِ
وَالْمُصْطَفَى وَاقِفٌ كَالْبَدْرِ تُبْصِرُهُ
يَدْعُو الْأَحِبَّةَ هَذَا يَوْمُ إِحْسَانِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا مَنْ شَرْعُهُ حَسَنٌ
وَدِينُهُ فَاقَ فى الدُّنْيَا لِأَدْيَانِ
يَا رَحْمَةَ اللهِ عَمَّتْ كُلَّ كَائِنَةٍ
فى الْكَوْنِ يَهْدِى إِلَى تَوْحِيدِ دَيَّانِ
وَنُورُهُ مُشْرِقٌ فى الْكَوْنِ تُبْصِرُهُ
يَهْدِى الْقُلُوبَ إِلَى الْحُسْنَى بِإِيمَانِ
أَنْتَ الرَّسُولُ الَّذِى عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ
كُلَّ الْخَلَائِقِ فى الدُّنْيَا بِعِرْفَانِ
وَمَنْ رَأَى نُورَكَ الْعَالِى أَرَاهُ هُدَى
نَحْوَ السَّكِينَةِ لَمْ يَرْكَنْ لِشَيْطَانِ
يَا ظَاهِرَ النُّورِ يَا مَنْ نُورُ جَبْهَتِهِ
يُضْوِى الْقُلُوبَ وَلَمْ يَتْرُكْ لِظُلْمَانِى
جَاءُوا إِلَيْكَ بِأَنْوَارٍ وَقَدْ جَذَبَتْ
أَنْوَارُ دِينِكَ جَذْبًا كُلَّ إِنْسَانِ
يَا طَاهِرَ الْقَلْبِ يَا مَنْ حِلْمُهُ عَمَمٌ
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فى كُلِّ أَزْمَانِ

شُهُودُ وَجْهِكَ إِيمَانٌ وَمَرْحَمَةٌ

طُوبَى لِمَنْ شَهِدُوا وَجْهاً بِبُرْهَانِ

يَا مَرْحَباً بِنَبِيٍّ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ

لَكُنْتَ مِنْ حُبِّهِ تَبْكِي بِوُجْدَانِ

أَهْلاً بِهِ مِنْ رَسُولٍ فَاقَ مَنْزِلَهُ

كُلَّ الْمَنَازِلِ هَذَا نَسْلُ عَدْنَانِ

يَا طَيِّبٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِمَعْشَتِهِ

فَاقَتْ بِهِ طَيْبَةٌ تَعْلُو لِبُلْدَانِ

فِيهَا النَّبِيُّ الَّذِي فَارَتْ بِرَوْضَتِهِ

كُلُّ الْقُلُوبِ وَكُلٌّ عِنْدَهُ دَانِي

يَوْمَ الزِّيَارَةِ فِي قُرْبٍ يُشَرِّفُهَا

قُرْبُ النَّبِيِّ وَهَذَا الْفَضْلُ رَبَّانِي

مَا شَاهَدَ النُّورَ قَلْبٌ مُشْرِقٌ شَغِفٌ

إِلاَّ تَنَوَّرَ مِنْ نُورٍ بِإِحْسَانِ

طُوبَى لِمَنْ شَهِدُوا هَذَا الَّذِي خُتِمَتْ

بِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ تَقْدِيرِ رَحْمَنِ

مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ مَا بَعْدَهُ أَحَدٌ

هَذَا الشَّفِيعُ لِمَنْ جَاءُوا بِعِصْيَانِ

إِنِّي لأَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ مَغْفِرَةً

مِنْ أَجْلِ طَهَ يُوَارِينِي بِغُفْرَانِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مَنْ جَاءَ يَهْدِي إِلَى الْحُسْنَى بِإِيمَانِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَى بِالْمَدْحِ يَنْثُرُهُ

أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ يَرْوِي كُلَّ ظَمْآنِ

نظمت يوم الثلاثاء ٣ من شوال سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلُّوا بِنَا يَا حَاضِرِينْ ... عَلَى النَّبِى ضَاوِى الْجَبِينْ

عَلَى النَّبِى خَيْرِ الْبَشَرْ ... مَنْ فَاقَ فِى الْحُسْنِ الْقَمَرْ

هَذَا النَّبِىُّ الْمُشْتَهَرْ ... قَدْ فَاقَ كُلَّ الْمُرْسَلِينْ

هَذَا النَّبِىُّ الْمُؤْتَمَنْ ... وَبِنُورِهِ ضَاءَ الزَّمَنْ

جَدُّ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنْ ... وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينْ

يَا رَوْضَةً فِيهَا الإِمَامْ ... الْمُصْطَفَى خَيْرُ الأَنَامْ

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْمَقَامْ ... فِى رَوْضَةٍ فِيهَا الأَمِينْ

يَا عِطْرَهَا مِنْ خَيْرِ طِيبْ ... فِيهَا النَّبِى فِيهَا الْحَبِيبْ

وَلِلْقُلُوبْ نِعْمَ الطَّبِيبْ ... دَاوَى قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينْ

يَا سَعْدَ مَنْ يَمْشِى إِلَيْـ ... ـهِ مُسَلِّمًا بَيْنَ يَدَيْهْ

فَهُنَاكَ قَدْ صَلَّى عَلَيْـ ... ـهِ مَعَ الْكِرَامِ الزَّائِرِينْ

يَا سَعْدَ مَنْ نَادَاهُ فِى ... ذَاكَ الْمَقَامِ الأَشْرَفِ

مُكَرَّمًا بِالتُّحَفِ ... مِنْ كَفِّ غَيْثِ الْمُعْوَزِينْ

يَا طَابَ فِيهَا الْمُجْتَبَى ... فَاقَتْ عَلَى زَهْرِ الرُّبَا

قَدْ جَاءَنَا مِنْهُ النَّبَا ... مُشَفَّعٌ فِى الْمُذْنِبِينْ

أَنْظُرْ كِسَاهُ أَخْضَرَا ... وَالنُّورُ لاَحَ كَمَا تَرَى

يَا سَعْـــدَ مَنْ نَالَ الْقِرَى

مِنْ أَكْرَمِ فِى الأَكْرَمِينْ

قُمْ قَائِلاً عِنْدَ الْمُجَابْ ... عِنْدَ الْحَبِيبِ الْمُسْتَجَابْ

إِشْفَعْ لِعَبْدٍ فِى الْحِسَابْ ... يَخَافُ هَوْلَ النَّفْخَتَيْنْ

إِشْفَعْ فَأَنْتَ الشَّافِعُ ... أَنْتَ النَّبِىُّ النَّافِعُ

اللهُ رَبِّى رَافِعُ ... مَقَامَكَ الْعَالِى الْمَكِينْ

خَزَّالَةٌ نَادَتْ تَقُولْ ... يَا مُصْطَفَى أَنْتَ الرَّسُولْ

الْجَاهُ عِنْدَكَ وَالْقَبُولْ ... إِضْمَنْ خِيَارَ الضَّامِنِينْ

فَحَلَّهَا خَيْرُ الْوَرَى ... وَثَدْيُهَا بَلَّ الثَّرَى

قَالُوا لَهَا مَاذَا جَرَى ... أَوْلاَدُهَا كَالْمُغْضَبِينْ

قَالَتْ لَهُمْ قَدْ صَادَنِى ... صَيَّادُ سُوهَ غَـــرَّنِى

وَالْمُصْطَفَى قَدْ حَلَّنِى ... بِضَمَانِهِ نِعْمَ الْمُعِينْ

قَالُوا لَهَا يَا أُمَّنَـــا ... مَا نَبْتَغِى أَلْبَانَهَا

سِيرِى لَهُ مِنْ عِنْدِنَا ... عَسَاهُ يَرْضَانَا الأَمِينْ

سَارَتْ لَهُ مِنْ حِينِهَا ... لِلْمُصْطَفَى وَضَمِينِهَا

قَالَتْ لَهُ بِمَقَالِهَا ... تَعَجَّبُوا يَا سَامِعِينْ
صَائِدُهَا قَدْ أَسْلَمَا ... فَحَلَّهَا وَسَلَّمَا
عَلَى النَّبِيِّ وَكَرَّمَا ... وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينْ
يَا رَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامْ ... لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ ... مَا سَارَ رَكْبُ الزَّائِرِينْ
مَا الْجَعْفَرِي نَظَمَ الدُّرَرْ ... فِي مَدْحِ مَنْ فَاقَ الْقَمَرْ
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ وَالنَّظَرْ ... مِنْ أَكْرَمِ فِي الأَكْرَمِينْ

* * *

وقال رضى الله عنه :

صَلَوَاتُ اللهِ تَغْشَى دَائِمًا ... ذَلِكَ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ الْحَسَنَا

سَائِقَ الرَّكْبِ إِلَى دَارِ الْهَنَا ... هَذِهِ الرَّوْضَةُ عَرِّجْ هُهُنَا
وَأَنِخْ فِي حَيِّهَا مُبْتَهِلاً ... وَاشْكُرِ الْمَوْلَى فَقَدْ زَالَ الْعَنَا
هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ أَشْرَقَتْ ... مِثْلَ شَمْسٍ نَوَّرَتْ أَرْوَاحَنَا
هَذِهِ طَيْبَةُ طَابَتْ بِالَّذِي ... جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالْخَيْرِ لَنَا
أَحْمَدُ الْخَلْقِ شَفِيعٌ قَدْرُهُ ... أَكْرَمُ الرُّسْلِ بِهِ نَجْدَتُنَا
أَوَّلُ الْخَلْقِ ضِيَاءً فِي السَّمَا ... خَاتَمُ الرُّسْلِ سِرَاجٌ فِي الدُّنَا
كُلُّ خَيْرٍ بَابُهُ لَيْسَ يُرَى ... غَيْرُهُ بَابٌ إِلَى خَالِقِنَا
أَسْعَدُ الْخَلْقِ سَعِيدٌ مُسْعِدٌ ... مَنْ أَتَاهُ زَائِرًا نَالَ الْمُنَى
سَيِّدٌ مِنْ سَيِّدٍ مِنْ سَيِّدٍ ... وَخِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ خَيْرُنَا
كَعْبَةُ الْقُصَّادِ مَنْ يَقْصِدُهُ ... نَالَ فَضْلَ اللهِ مِنْ خَيْرٍ وَنَى
يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مُذْنِبٌ ... وَلَكَ الْجَاهُ الَّذِي يَحْمِلُنَا
يَا إِمَامَ الرُّسْلِ فِي أَفْضَالِهِمْ ... يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ مَرْفُوعَ الثَّنَا
رَحْمَةٌ عَمَّتْ وَنُورٌ ظَاهِرٌ ... وَرَحِيمُ الْقَلْبِ لَا يَتْرُكُنَا

يَا رَسُولَ اللهِ أَدْرِكْ مُهْجَتِي ... أَدْرِكِ الرُّوحَ وَعَجِّلْ بِالْمُنَى

صَلَوَاتُ اللهِ تَغْشَى دَائِماً ... ذَلِكَ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ الْحَسَنَا

وَكَذَا آلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ ... دَمَّرُوا الْكُفَّارَ ضَرْباً بِالْقَنَا

وَعَلَى الطُّهْرِ سَلَامِي دَائِمٌ ... يَشْمَلُ الْكُلَّ يَعُمُّ الْحَسَنَا

وَحُسَيْناً وَكِرَاماً سَادَةً ... نَوَّرُوا الدُّنْيَا بِعِلْمٍ وَثَنَا

مَا تَغَنَّى بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى ... جَعْفَرِيُّ الأَصْلِ يَرْجُو الْمُنَى

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة التى سماها :

(روضة القلوب والأرواح فى مدح آل بيت النبى صفوة الفتاح)

وقد قدم لها رضى الله عنه بقوله :

« قد من الله على بهذه القصيدة التى هى فى مدح آل بيت النبوة رضى الله عنهم وأرضاهم وبدأت نظمها عند السيدة زينب رضى الله تعالى عنها ، ولما تم طبعها رأيتها فى المنام وقد أعطتنى ورقا وقالت لى : خذ هذا تصريح الحج ، والحمد لله قد فتح الله على باب الحج أسأله القبول وأن يوفقنى إلى ما يحبه ويرضاه » .

رَضِينَا يَا بَنِي الزَّهْرَا رَضِينَا ... بِحُبٍّ فِيكُمُو يُرْضِي نَبِيَّنَا

رَضِينَا بِالنَّبِيِّ لَنَا إِمَامًا ... وَأَنْتُمْ آلُهُ وَبِكُمْ رَضِينَا

وَبِالسِّبْطِ الْحُسَيْنِ كَذَا أَخُوهُ ... وَحَيْدَرُ ثُمَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَا

وَزَيْنَبُ مَنْ لَهَا فَضْلٌ سَمِيٌّ ... سُلَالَةُ أَحْمَدٍ فِي الطَّيِّبِينَا

لَهَا نُورٌ يُضِيءُ كَمِثْلِ شَمْسٍ ... مِنَ الْمُخْتَارِ نَشْهَدُهُ مُبِينَا

لَهَا جُودٌ لَهَا كَرَمٌ وَعَطْفٌ ... حَوَتْ فَضْلاً يُرَى لِلْمُنْصِفِينَا

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُوكِ حَقًّا ... عَلِيٌّ سَادَ جَيْشَ الْعَارِفِينَا

وَأُمُّكِ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ طَهَ ... مُحَبَّبَةٌ إِلَى الْهَادِي نَبِيِّنَا

وَكَانَ الْمُصْطَفَى يَحْنُو عَلَيْهَا ... حُنُوَّ مَوَدَّةٍ عَطْفاً وَلِينَا
وَجَاءَ حَدِيثُهُ يُعْلِى جِهَارًا ... لَقَدْ سَادَتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَا
إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى خَيْرِ الْبَرَايَا ... أَتَيْنَاكُمْ مُشَاةً رَاكِبِينَا
فَأَنْتُمْ مِنْهُ بِالْأَسْرَارِ جِئْتُمْ ... وَجِئْنَاكُمْ فَشَاهَدْنَا الْأَمِينَا
وَشَاهَدْنَا لَدَيْكُمْ كُلَّ خَيْرٍ ... وَشَاهَدْنَا أُلُوفاً زَائِرِينَا
بِإِخْلَاصٍ وَتَوْحِيدٍ وَدِينٍ ... أَتَوْكُمْ سَادَتِى مُتَبَرِّكِينَا
تُذَكِّرُهُمْ مَشَاهِدُكُمْ جِنَاناً ... بِرَوْضَةِ جَدِّكُمْ لِلْوَافِدِينَا
فَرَوْحٌ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ يَأْتِى ... لِزُوَّارٍ أَتَوْكُمْ مُخْلِصِينَا
فَأَنْتُمْ مِنْهُ وَالذِّكْرَى لَدَيْكُمْ
بِرُؤْيَاكُمْ تُرَى لِلْمُؤْمِنِينَا
فَبَابُ الْعِلْمِ وَالِدُكُمْ عَلِىٌّ ... لَهُ سَيْفٌ أَبَادَ الْكَافِرِينَا
فَمِنْ دَمْعٍ لِأَرْضٍ قَدْ رَوِينَا
مِنَ الْأَشْوَاقِ نَحْوَ الْأَكْرَمِينَا
نَظُنُّ بِأَنَّنَا نَحْوَ الْمَدِينَهْ
يَفُوحُ الْعِطْرُ مِنْكُمْ كَىْ نَدِينَا
فَأَشْبَهْتُمْ بِعِطْرِكُمُو رِيَاضاً
حَوَتْ جَدًّا لَكُمْ فِى الْمُرْسَلِينَا

رَضِينَا أَنْ تَكُونَ لَكُمْ ضُيُوفاً
وَبِالْإِقْبَالِ مِنْكُمْ قَدْ رَضِينَا
وَفِى نَظَرَاتِكُمْ سِرٌّ خَفِىٌّ ... يَسُرُّ بِسِرِّهِ قَلْباً حَزِينَا
ظَلَامُ اللَّيْلِ صَارَ بِكُمْ ضِيَاءً ... وَبَدْرُ التَّمِّ صَارَ لَكُمْ رَهِينَا
وَفَضْلُ اللهِ عِنْدَكُمُو كَغَيْثٍ ... يَعُمُّ أَحِبَّةً مُتَعَرِّضِينَا
وَمَنْ زَارَ الْكِرَامَ وَلَمْ يُشَاهِدْ
مَآثِرَهُمْ فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا
لَهُمْ عِلْمٌ وَإِجْلَالٌ وَفَضْلٌ ... بِمَدْحِ اللهِ صَارُوا مُكْرَمِينَا
هُمُو ذَهَبٌ وَغَيْرُهُمُو نُحَاسٌ ... بِطُهْرِ اللهِ صَارُوا طَاهِرِينَا
فَلَا فَضْلٌ لِفَضْلِهِمُو يُضَاهِى
وَفِى الْفِرْدَوْسِ سَادُوا السَّاكِنِينَا
وَفِى الدُّنْيَا نُجُومٌ زَاهِرَاتٌ
لَهُمْ هَدْىٌ إِلَيْهِمْ قَدْ هُدِينَا
وَجَدُّهُمُو إِذَا مَا قُلْتَ أَشْهَدْ ... شَهِدْتَ لَهُ بِإِرْسَالٍ يَقِينَا
فَإِسْمُ الْمُصْطَفَى فِى الدِّينِ رُكْنٌ
وَجَاحِدُهُ أَضَلُّ الْجَاحِدِينَا
فَإِنْ تَشْهَدْ لَهُ تَعْرِفْ بَنِيهِ ... وَإِلَّا كُنْتَ كَذَّاباً لَعِينَا

أَتَشْهَدُ لِلنَّبِيِّ وَلَسْتَ تُعْطِي ... بَنِيهِ حَقَّهُمْ وُدًّا مَكِينَا
فَزُرْنَاهُمْ وَلِلْمَوْلَى شَهِدْنَا ... بِتَوْحِيدٍ فَكَانُوا شَاهِدِينَا
وَيَسْقُونَ الأَحِبَّةَ يَوْمَ حَشْرٍ
مِنَ الْحَوْضِ الْمُبَرَّدِ أَنْ ظَمِينَا
يَقُولُ الْبَعْضُ مِنْ حَسَنٍ شَرِبْنَا
وَقَوْمٌ مِنْ حُسَيْنٍ قَدْ سُقِينَا
كَذَلِكَ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ تَسْقِي ... وَيَذْبُ لِلأَحِبَّةِ أَجْمَعِينَا
فَزُرْهُمْ قَبْلَ مَوْتِكَ كَيْ تُعَلَّى
بِيَوْمِ الْحَشْرِ بَيْنَ الزَّائِرِينَا
تُنَادَى مِنْهُمُو إِنَّا سَمِعْنَا ... سَلَامَكَ فِي الدُّنَا فِي الْقَادِمِينَا
وَكَمْ قَدْ زُرْتَنَا وَإِلَيْكَ نَدْعُو
بِخَيْرٍ دَائِمًا مُتَضَرِّعِينَا
وَمَا كُنَّا عَنِ الزُّوَّارِ صُمًّا ... وَمَا كُنَّا عِبَادًا غَافِلِينَا
وَلَكِنَّا بِإِذْنِ اللهِ نَسْمَعْ ... وَنُبْصِرُ وَفْدَكُمْ يَا وَافِدِينَا
وَيَرْضَى جَدُّنَا وَلَهُ دُعَاءٌ
لِزُوَّارٍ لَنَا يَا مُسْلِمِينَا
وَفَاطِمَةٌ تُنَادِي يَوْمَ حَشْرٍ
عَلَى الزُّوَّارِ جَاءُوا مُسْرِعِينَا
مُحَمَّدٌ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي
أَوَدُّ مِنَ الأَنَامِ الزَّائِرِينَا

فَكَافِئْهُمْ فَهَذَا الْيَوْمُ فِيهِ ... جَزَاءُ أَحِبَّةٍ لِلأَقْرَبِينَا
أَبَا حَسَنٍ الْمُكَرَّمُ نِلْتَ فَضْلًا
وَإِخْلَاصًا وَإِرْشَادًا مُبِينَا
شَهِيدٌ وَالشَّهَادَةُ خَيْرُ رِبْحٍ ... وَمَنْ سَمُّوكَ صَارُوا نَادِمِينَا
وَسَيِّدَكَ النَّبِيُّ وَقَالَ إِنِّي
سَيُصْلِحُ بَيْنَ جَيْشِ الْمُؤْمِنِينَا
فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَتَرَاهُ بَدْرًا ... زَهِيدًا فِي حُطَامِ الْمُتْرَفِينَا
لَهُ حِلْمٌ لَهُ كَرَمٌ وَجُودٌ ... يَفُوقُ بِهِ عَطَاءَ الْمُنْفِقِينَا
شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَهُ كَمَالٌ ... وَإِخْبَاتٌ يَفُوقُ الْمُخْبِتِينَا
وَلِلسِّبْطِ الْحُسَيْنِ أَخِيهِ فَضْلٌ ... يَجُودُ بِمَالِهِ لِلْمُعْوِزِينَا
شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ وَحَازَ فَضْلًا ... شَهِيدُ الْحَقِّ فِي الْمُتَخَضِّبِينَا
كَحَمْزَةَ جَدِّهِ وَكَذَاكَ جَعْفَرْ ... وَوَالِدُهُ وَكَانُوا نَائِزِينَا
شَهِيدٌ يَا حُسَيْنُ بِغَيْرِ شَكٍّ ... وَفِي الشُّهَدَا تَفُوقُ الأَوَّلِينَا
حُسَيْنٌ مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ طَهَ ... وَطَهَ مِنْ حُسَيْنٍ الأَحْسَنِينَا
سُكَيْنَةَ يَا مُكَرَّمَةَ السَّجَايَا ... وَبِنْتَ حُسَيْنَنَا فِي الصَّاهِرِينَا
وَأُخْتُكِ فَاطِمٌ لَكُمَا كَمَالٌ
بِذِكْرِ اللهِ بَيْنَ الذَّاكِرِينَا

كَفَانَا كُمْ أَنَّكُمْ فِى الأَرْضِ نُورٌ
كَنُورِ الْبَدْرِ نَشْهَدُهُ يَقِينَا
نَفِيسَتُهُ كَمْ لَهَا فَضْلٌ نَفِيسٌ مِنَ الْمَوْلَى يُرَى لِلنَّاظِرِينَا
فَكَمْ تَلَتِ الْكِتَابَ مَكَانَ قَبْرٍ
تَكُونُ بِهِ لِقَوْمٍ صَالِحِينَا
إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهَا ذَكَّرَتْهُمْ نَبِيًّا فَاقَ جَمْعَ الْمُرْسَلِينَا
فَكَمْ سُئِلَتْ دُعَاءً مُسْتَجَابًا وَكَانَ الشَّافِعِى فِى السَّائِلِينَا
وَكَمْ بَثَّتْ عُلُومًا فِى الْبَرَايَا وَكَانَتْ قُدْوَةً لِلْمُهْتَدِينَا
فَلَا حَجَبٌ فَلِلْمُخْتَارِ تُنْمَى إِلَى الْحَسَنِ الْمُثَنَّى تَنْتَمِينَا
عَلَيْكِ رِضَاءُ رَبِّى يَا نَفِيسَةُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَقَبَّلِينَا
جَلَالُ اللهِ عِنْدَكِ يَا نَفِيسَةُ وَنُورُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْعَالَمِينَا
وَأَهْلُ الْعِلْمِ تَأْتِى مِنْ بِلَادٍ لِتَنْظُرَ لِلْجَلَالِ مُسَلِّمِينَا
وَمَنْ زَارَ الأَحِبَّةَ سَوْفَ يَلْقَى
ثَوَابَ جَزَائِهِ خُلْدًا وَعِينَا
لأَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدَ اللهِ قَدْرٌ كَمِثْلِ صَلَاتِهِ فِى الْمُكَرَّمِينَا
وَقَدْ قَالَ النَّبِىُّ عَلَى مُحَمَّدْ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى الْعَالَمِينَا
لَهُمْ عَزْمٌ عَلَى كُلِّ الْبَرَايَا وَوَثْبَتُهُمْ تَفُوقُ الْوَاثِبِينَا

إِذَا حَمِىَ الْوَطِيسُ كَمِثْلِ أُسْدٍ
بِآجَامٍ تَرُدُّ الْغَاصِبِينَا
وَمَا بَحْرٌ إِذَا أَلْقَى الدَّرَارِى كَمِثْلِ حَدِيثِهِمْ لِلسَّامِعِينَا
سَفِينَتُنَا إِذَا الطُّوفَانُ يَطْغَى وَنَجْمُ هِدَايَةٍ لِلْحَائِرِينَا
وَطَوْرًا عِنْدَ سِبْطِهِمُو تَرَاهُمْ جَمِيعًا مِنْ بِلَادٍ حَاضِرِينَا
رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى كَالْبَدْرِ يَأْتِى يَزُورُ حُسَيْنَهُ حِينًا فَحِينَا
فَزُورُوا مِثْلَهُ سِبْطًا سَمِيًّا وَكُونُوا مِثْلَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا
وَقُلْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمُؤْمِنِينَا
سَلَامُ الْوُدِّ مِنْ قَلْبِى إِلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ رَبِّنَا لِلصَّادِقِينَا
إِلَهِى بِالنَّبِىِّ كَذَا بَنِيهِ تَقَبَّلْ دَعْوَتِى وَالسَّائِلِينَا
وَعَامِلْنَا بِإِحْسَانٍ وَفَضْلٍ يَعُمُّ لِحَاضِرٍ وَالْغَائِبِينَا
وَيَكْفِيكَ السَّلَامُ بِلَا دُعَاءٍ وَرَدُّهُمُو دُعَاءُ الْمُخْلِصِينَا
يَرُدُّ سَلَامِهِمْ يَرْضَاكَ رَبِّى فَهُمْ مِنْ خِيرَةِ الْمُتَقَبَّلِينَا
فَهَلْ هَذَا الْكَلَامُ بِهِ ضَلَالٌ وَتَخْرِيفٌ لِقَوْمٍ عَالِمِينَا
لِمَاذَا يَا بَنِى الإِسْلَامِ تَطْغَى وَنَهْدِمُ دِينَنَا كَالْهَادِمِينَا
يُكَفِّرُ بَعْضُنَا بَعْضًا جِهَارًا عَلَى فِعْلٍ رَآهُ الْقَوْمُ دِينَا

أَمَا زَارَ البَقِيعَ وَكَانَ يَدْعُو ... رَسُولَ اللهِ بَيْنَ المُقْبَرِينَا

بِأَلْفٍ زَارَ لِلأَبَوَيْنِ حَقًّا ... وَزَارَ لِحَمْـزَةَ وَالمَيِّتِينَا

وَأَقْوَالُ العَوَامِ تُعَدُّ لَغْوًا ... وَلاَ حُكْمٌ لِجَهْلِ الجَاهِلِينَا

أَهَيْلَ البَيْتِ أَنْتُمْ أَهْـلُ دِينٍ

وَأَهْلُ اللهِ كُنْتُمْ ظَاهِـرِينَا

إِلَهُ العَرْشِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... وَأَعْلَى قَدْرَكُمْ فَضْلاً مُبِينَا

وَمَا سُدْتُمْ بِمَالٍ فِى البَرَايَا ... وَلاَ زَهْوٍ كَأَهْلِ الحَالِ كِينَا

وَلَكِنْ بِالنَّبِىِّ حَبِيبِ رَبِّى ... بِفَضْلِ اللهِ صِرْتُمْ مُنْتَمِينَا

وَأَضْحَيْتُمْ كَشَمْسٍ فِى سَمَاءٍ ... تَعَالَتْ عَنْ أَكُفِّ اللاَّحِقِينَا

يُحَرِّكُ نُورُهَا قَلْبًـا سَقِيمًا

لِيَسْعَى نَحْوَ حِـزْبِ المُفْلِحِينَا

فَكَمْ بِالوَعْـظِ أَقْوَامًا هَدَيْتُمْ

فَجَاءُوا لِلْهُـدَى مُسْتَبْصِرِينَا

وَكَمْ لِلشَّرْعِ فِى الدُّنْيَـا نَصَرْتُمْ

وَكُنْتُمْ لِلْكِنَانَةِ حَافِظِينَـا

وَكَمْ بِالسَّيْفِ لِلْعُـلَى خَفَضْتُمْ

وَلِلأَعْدَاءِ كُنْتُمْ رَافِعِينَـا

وَكَمْ لِلْخَيْلِ فِى الهَيْجَـا رَكِبْتُمْ

وَكُنْتُمْ لِلدِّيَارِ مُغَادِرِينَـا

كَأَنَّكُمُ الجِبَـالُ إِذَا صَدَمْتُمْ

وَكُنْتُمْ لِلْعِدَى مُحَطِّمِينَـا

وَمَا لِلْجُبْنِ نَحْوَكُمُو سَبِيلٌ ... وَقَدْ كُنْتُمْ أُسُودًا زَائِرِينَا

خُيُولُ الحَرْبِ تَعْرِفُكُمْ رِجَالاً

لَدَى الهَيْجَـاءِ كُنْتُمْ ثَابِتِينَا

وَهَاشِمُ جَدُّكُمْ وَلَكُمْ سُيُوفٌ

طِوَالٌ هَشَّمَتْ لِلظَّالِمِينَـا

إِذَا مَا قِيـلَ فِى الهَيْجَا عَلِىٌّ

تَرَى أَعْـدَاءَهُ مُتَخَاذِلِينَـا

إِذَا مَا جَرَّدَ الهِنْدِىَّ يَوْمًا ... تَرَى أَعْنَاقَهُمْ مُتَقَطِّعِينَا

فَسَلْ عَنْهُ المَشَاهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ ... وَأَمْلاَكَ الإِلَهِ مُسَوِّمِينَا

وَخَنْدَقَهُمْ وَأُحْدَهُمُو حُنَيْنًا ... وَخَيْبَرَ إِذْ أَتَاهُمْ بَاهِتِينَا

وَقَدْ قَالَ النَّبِىُّ غَدًا سَأُعْطِى ... فَأَعْطَاهَا عَلِيَّ الصَّالِحِينَا

فَجَاءَ مِنْكُمُو قَالَتْ مَقَالاً ... حَوَيْنَا كُلَّ فَضْلِ الأَفْضَلِينَا

وَسِينٌ مِنْكُمُو قَالَتْ بِحَقٍّ ... سُلاَلَةُ أَحْمَـدٍ فِى العَالَمِينَا

وَنُونُكُمُو تَقُولُ النُّورُ مِنَّا ... وَنُورُ النُّورِ خَيْرُ المُرْسَلِينَا

وَبَاءٌ فِي الْحُسَيْنِ تَقُولُ يُقْتَلُ ... شَهِيداً مِنْ سُيُوفِ المَارِقِينَا

وَعَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ قَدْ أَفَادَتْ ... أَنَا عَيْنٌ لِدِينٍ عَزٍّ ذِينَا

وَلَامٌ مِنْهُ بِالإِفْصَاحِ قَالَتْ ... لِسَانُ الدِّينِ رَدَّ المُنْكِرِينَا

وَفِي يَاءٍ يَدُ الإِسْلَامِ رَدَّتْ ... رِجَالَ الكُفْرِ أَسْفَلَ سَافِلِينَا

وَفَاؤُكِ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ قَالَتْ

فُؤَادُ المُصْطَفَى إِنِّي بَقِينَا

وَطَاؤُكِ طُهْرُ رَبِّي قَدْ أَتَانَا ... بِقُرْآنٍ أَقَرَّ القَارِئِينَا

وَمِيمُكِ قَدْ أَجَادَتْ فِي مَقَالٍ ... مَمَاتِي بَعْدَ سَيِّدِنَا أَبِينَا

وَتَاؤُكِ يَا لَهَا أَدَّتْ مَقَالاً ... نِسَاءَ الخُلْدِ حَقًّا تَفْضُلِينَا

وَزَايُكِ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ قَالَتْ

خُلِقْنَا زِينَةً فِي الخَالِدِينَا

وَهَاؤُكِ هَامَتِ الأَرْوَاحُ شَوْقاً

إِلَيْنَا مِنْ زَمَانِ الغَابِرِينَا

وَرَاؤُكِ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي ... إِلَى كُلِّ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَا

أَشَارَ المَدُّ أَنَّ الفَضْلَ يَبْقَى ... إِلَى قَوْمٍ أَتَوْا مُتَأَخِّرِينَا

وَهَمْزَتُكِ المُضِيئَةُ قَدْ أَشَارَتْ

أُهَيْلَ البَيْتِ كُونُوا عَارِفِينَا

جَلَالٌ مِنْكُمُو يَهْدِي أُنَاساً

غَدَوْا مِنْ حُبِّكُمْ مُتَسَرْبِلِينَا

وَذَاقُوا مِنْ وِدَادِكُمُو شَرَاباً ... فَصَارُوا مِنْ سَنَاهُ هَائِمِينَا

وَشَدُّوا الرَّحْلَ نَحْوَكُمُو وَجَاءُوا

لِزَوْرَتِكُمْ وَكَانُوا مُخْلِصِينَا

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ بِشَوْقٍ ... وَإِخْلَاصٍ وَكُنَّا وَاثِقِينَا

وَمَا كُنَّا بِزَوْرَتِكُمْ لِنَشْقَى ... وَلَكِنَّا بِهَا فِي المُسْعَدِينَا

وَمَا هِجْرَانُكُمْ إِلَّا جَفَاءٌ ... وَنَقْصٌ فِي عُقُولِ النَّاقِصِينَا

قِبَابُكُمُو كَأَنَّ الخُلْدَ فِيهَا ... كَقُبَّةِ جَدِّكُمْ لِلْمُنْصِفِينَا

وَفِي الجَلَسَاتِ عِنْدَكُمُو ثَوَابٌ

وَتَذْكَارٌ لِكُلِّ الجَالِسِينَا

وَنَشْهَدُهُمْ أُولُو الأَلْبَابِ حَقًّا

تَزُورُ الرُّوحُ رُوحَ القَاطِنِينَا

وَيَحْصُلُ أُنْسُ أَرْوَاحٍ تَنَاخَتْ

قَدِيماً قَبْلَ دَهْرِ الدَّاهِرِينَا

فَبِالأَرْوَاحِ زُورُوا إِنْ أَرَدْتُمْ
زِيَارَتَهُمْ وَكُونُوا مُعْتَنِينَا

فَكَمْ قَوْمٍ رَأَوْهُمْ فِي شُهُودٍ عِيَانًا لِلْحَرَائِرِ لَا بِسِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ رَأَوْهُمْ فِي مَنَامٍ فَسَلْ عَنْهُمْ تَجِدْ خَبَرًا يَقِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ دَعَوْهُمْ مِنْ بِلَادٍ فَجَاءُوا لِلدِّيَارِ مُهَاجِرِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ لَهُمْ حُبٌّ وَشَوْقٌ لِأَجْلِهِمُو أَتَوْا مُتَغَرِّبِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ بِبُعْدٍ فِي وِدَادٍ تَرَاهُمْ فِي الْبِعَادِ مُقَرَّبِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ تَرَاهُمْ فِي هُيَامٍ تَرَاهُمْ مِنْ دَلَالٍ سَاحِبِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ بِلَيْلٍ قَدْ تَرَاهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ صَارُوا وَاقِفِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِمْ تَرَاهُمْ دَائِمًا مُتَجَرِّدِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ إِذَا دَخَلُوا مَقَامًا
لِأَهْلِ الْبَيْتِ ظَلُّوا سَاكِبِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ تَرَاهُمْ فِي جَمَالٍ وَنُورٍ ظَاهِرٍ مُسْتَبْشِرِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ تَرَاهُمْ مِنْ جَلَالٍ تَخَافُ قُلُوبُهُمْ كَالْمُذْنِبِينَا
فَيُكْتَبُ تَوْبُهُمْ وَاللهُ يَهْدِي إِلَى التَّوْفِيقِ قَوْمًا تَائِبِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ لَهُمْ حُبٌّ وَلَكِنْ دُخَانٌ فَوْقَهُ كَالْمُنْكِرِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ بِشِقْوَتِهِمْ تَوَلَّوْا وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ زَائِرِينَا

وَكَمْ قَوْمٍ لَهُمْ بُغْضٌ شَدِيدٌ أَضَرَّ بِهِمْ وَكَانُوا مُبْغِضِينَا
وَمَنْ يُنْكِرْ عَلَى الْأَشْرَافِ فَضْلًا
تَرَى أَعْلَامَهُ فِي الْهَالِكِينَا
شَقِيٌّ مَنْ تَوَلَّى عَنْ دِيَارٍ تَدُورُ بِهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَا
وَفِي رُؤْيَاهُمُو شُكْرٌ لِرَبِّي عَلَى إِنْعَامِهِ لِلْمُنْعَمِينَا
وَمِنْ أَنْوَارِهِمْ نَارَتْ قُلُوبٌ رَأَيْنَاهُمْ بِبُعْدٍ مُظْلِمِينَا
وَفِي وُدِّ لَهُمْ شُكْرٌ لِرَبِّي فَزُرْنَاهُمْ وَكُنَّا شَاكِرِينَا
وَمَنْ زَارُوا الْكِرَامَ فَهُمْ كِرَامٌ
وَمَنْ زَارُوا الْأَسَافِلَ سَافِلِينَا
وَكَمْ زَارُوا دِيَارَ الْكُفْرِ جَهْرًا
وَمَا زَارُوا بِقَاعَ الطَّاهِرِينَا
أَيَكْفُرُ مَنْ يَزُورُ لَآلَ طَهَ وَيُسْلِمُ مَنْ يَزُورُ الْمُشْرِكِينَا
تَعَجَّبْ مِنْ ضَلَالٍ فِي عُقُولٍ
وَحَاذِرْ مِنْ دُعَاةِ الْمُنْكِرِينَا
وَكُنْ رَجُلَ الثَّبَاتِ وَلَا تُمَارِي
لِمَنْ بِالرَّيْبِ صَارُوا مُمْتَرِينَا

وَفِى بَدْرٍ لَنَا بَدْرٌ عَلِىٌّ ... أَبُو حَسَنٍ مُفِيدُ الْمُشْرِكِينَا

وَزَوْجٌ لِلْبَتُولِ وَكَانَ بَحْرًا ... بِعِلْمِ الدِّينِ فَاقَ الْعَالَمِينَا

يَرُدُّ جَوَابَ مَنْ يَأْتِى إِلَيْهِ ... بِمُفْضِلَةٍ يُفِيدُ السَّائِلِينَا

أَبُو الْحَسَنَيْنِ أَوَّاهًا تَرَاهُ ... بِجَوْفِ اللَّيْلِ بَكَّاءً حَزِينَا

عَلَيْهِ اللهُ فِى الْقُرْآنِ أَثْنَى ... بِمَدْحٍ صَادِقٍ فِى الرَّا كِعِينَا

شَمَمْنَا مِنْ مَقَامِ السِّبْطِ دِطْرًا ... فَخِلْنَا الْوَرْدَ ثُمَّ الْيَاسَمِينَا

شُهُودٌ كُلُّهُ شِفَاءٌ مِثْلَ شَهْدٍ ... شَرَابٌ سَائِغٌ لِلشَّارِبِينَا

قُلُوبُ الْخَيْرِ وَافِدَةٌ إِلَيْكُمْ ... وَأَهْلُ الشَّرِّ وَلَّوْا مُدْبِرِينَا

خَدِيجَةُ مَنْ لَهَا فَضْلٌ سَمِىٌّ ... تَسَامَى فِى سَمَاءِ السَّابِقِينَا

وَقِصَّةُ نَوْفَلٍ تُنْبِيكَ عَنْهَا ... وَمَنْ نَقَلٍ لَهَا فِى الْعَاقِلِينَا

رُقَيَّةُ أُمُّ كُلْثُومٍ عَلَيْهِمْ ... رِضَاءُ اللهِ دَهْرَ الدَّاهِرِينَا

وَبَاقِرُ مَنْ لَهُ عِلْمٌ كَبَحْرٍ ... بِهِ يَرْوِى لِقَوْمٍ مُجْدِبِينَا

وَجَعْفَرُ مَنْ لَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ ... صَدُوقٌ فَاقَ صِدْقَ الصَّادِقِينَا

وَإِبْنَتُهُ مُفَضَّلَةٌ وَتُدْعَى ... بِعَائِشَةٍ بِبَيْتِ الطَّاهِرِينَا

وَأَنْوَرُهُمْ وَأَنْوَرُهُمْ وَزَيْدٌ ... وَمُوسَى مَنْ يَسُودُ الْكَاظِمِينَا

وَمَرْيَمُ مَنْ دَعَتْ لِى فِى مَقَامٍ ... بِجَنَّةِ خُلْدِهِمْ فِى الْخَالِدِينَا

وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى ... يَعُمُّ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَا

لَقَدْ حَازُوا بِخَيْرِ الْخَلْقِ طُرًّا ... فَضَائِلَ مِنْ إِلَهِ الْعَالَمِينَا

وَزُرْ لِلشَّافِعِىِّ وَكُنْ مُحِبًّا ... فَزَوْرَتُهُ سِرَاجُ الصَّادِقِينَا

كَبَحْرٍ فِى عُلُومِ الشَّرْعِ يَحْوِى ... جَوَاهِرَ قَدْ حَوَتْ دُرًّا ثَمِينَا

فَكَمْ نَشَرَ الْعُلُومَ وَكَانَ بَدْرًا ... مُضِيئًا فِى بِلَادِ الْمُسْلِمِينَا

تَغَنَّى بِالْمَدِيحِ لِآلِ طَهَ ... فَمَدْحُهُمُو غِذَاءُ الْمَادِحِينَا

وَأَسْمِعْ لِلْأَحِبَّةِ كُلَّ يَوْمٍ ... فَمَدْحُهُمُو شِفَاءُ السَّامِعِينَا

شَرَابٌ سَائِغٌ وَلَهُ ضِيَاءٌ ... وَعِطْرٌ قَدْ يَفُوقُ الْيَاسَمِينَا

وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى ... يَعُمُّ أَئِمَّةً مُتَرَقِّينَا

سُلَالَةُ أَحْمَدٍ فِى كُلِّ قُطْرٍ ... مِنَ الْأَقْطَارِ صَارُوا مُقْتَبَرِينَا

وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى ... يَعُمُّ صَحَابَةً مُتَرَاحِمِينَا

إِلَهُ الْعَرْشِ بَشَّرَهُمْ بِخُلْدٍ ... فَكَانُوا فِى جِنَانٍ خَالِدِينَا

وَأَفْضَلُهُمْ هُوَ الصِّدِّيقُ حَقًّا ... يُصَدِّقُ أَحْمَدًا صِدْقًا مُبِينَا

وَفَارُوقٌ لَهُ عَزْمٌ وَحَزْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ جَيْشِ الْمُبْطِلِينَا
وَعُثْمَانُ الَّذِي جَمَعَ الْمَثَانِي كِتَابَ اللهِ يَهْدِي الْحَائِرِينَا
وَحَيْدَرُ فَارِسُ الْهَيْجَا عَلِيٌّ وَبَابُ الْعِلْمِ يَهْدِي الْحَائِرِينَا
صَلَاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلَامٌ عَلَى الْمُخْتَارِ ثُمَّ الطَّاهِرِينَا
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ وَتَابِعِهِمْ وَتَابِعِ تَابِعِينَا
مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا

رَضِينَا يَا بَنِي الزَّهْرَا رَضِينَا

وَعُمَّ بِفَضْلِكَ الْمِدْرَارِ شَيْخًا

هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ بَدْرُ الذَّاكِرِينَا

إِمَامٌ عَالِمٌ بَحْرٌ خِضَمٌّ

فَكَمْ بِالدُّرِّ أَهْدَى الْحَاضِرِينَا

وَعُمَّ بِفَضْلِكَ النَّجْلَ الْمُفَدَّى عُبَيْدَ الْعَالِ وَارِثَهُ يَقِينَا
وَعُمَّ السَّيِّدَ الْمَشْهُورَ شَيْخِي مُحَمَّدًا الَّذِي أَحْيَا السُّنِينَا
وَكَانَ الْقُطْبَ لَا يُدْرَى لِفَرْدٍ فَضَائِلُهُ عَمَّتْ فِي الْعَالَمِينَا
وَكَمْ خَرَقَ الْعَوَائِدَ فِي أُمُورٍ
وَكَمْ أَهْدَى الطَّرِيقَ السَّالِكِينَا

تَبَسُّمُهُ كَمَالٌ فِي كَمَالٍ وَغَضْبَتُهُ كَمَنْ سَكَنَ الْعَرِينَا
لَهُ فَضْلٌ عَلَيَّ فَكَمْ هَدَانِي وَعَلَّمَنِي عُلُومَ الْعَارِفِينَا
وَلَوْ كَشَفَ الْحِجَابَ لِنَاظِرِيهِ
لَوَلَّوْا مِنْ جَلَالٍ هَائِمِينَا
عَلَيْهِ اللهُ يَرْضَى كُلَّ حِينٍ
وَبِالْحُسْنَى لَنَا يَا سَامِعِينَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي العَدْنَانِي

حَسَنَانِ أَمْ شَمْسَانِ أَمْ قَمَرَانِ
مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ العَلِي الدَّيَّانِ
كُلُّ القُلُوبِ تَمِيلُ نَحْوَ رِضَاهُمَا
فَكَأَنَّهُمْ كالرُّوحِ لِلأَبْدَانِ
جَدٌّ لَهُمْ خَيْرُ الأَنَامِ نَبِيُّنَا
مِنْ نُورِهِ قَدْ جَاءَنَا الحَسَنَانِ
آلُ النَّبِيِّ وَآلُ بَيْتٍ طَاهِرٍ الطُّهْرُ جَاءَ لَهُمْ لَدَى القُرْآنِ
وَأَبُوهُمَا نِعْمَ الإِمَامُ عَلِيُّنَا
أَسَدُ الكَتَائِبِ فَارِسُ المَيْدَانِ
فِي كَفِّهِ السَّيْفُ الَّذِي أَخْطَارُهُ
أَوْدَتْ بِأَهْلِ الكُفْرِ لِلنِّيرَانِ
بَحْرُ العُلُومِ وَابْنُ عَمِّ المُصْطَفَى
زَوْجُ البَتُولِ مُرَتِّلُ القُرْآنِ
أَحْيَا الظَّلَامَ مُرَتِّلاً مُتَهَجِّداً وَبِدَمْعِهِ قَدْ جَادَتِ العَيْنَانِ

رَبَّاهُ خَيْرُ الخَلْقِ عَلَّمَهُ الهُدَى زَهِدَ الحُطَامَ وَعِلْمُهُ رَبَّانِي
يُضْوِي ظَلَامَ اللَّيْلِ فِي سَجَدَاتِهِ
وَمُحِبُّهُ فِي الخُلْدِ ذُو إِيمَانِ
وَالأُمُّ فَاطِمُ بَضْعَةُ المُخْتَارِ مَنْ
فَاقَتْ نِسَاءَ الخُلْدِ فِي الإِحْسَانِ
زَهِدَتْ حُطَامَ المَالِ تُؤْثِرُ غَيْرَهَا
فِي هَلْ أَتَى قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
إِقْرَأْ كَلَامَ اللهِ تَعْرِفْ قَدْرَهَا
وَالمُصْطَفَى يُثْنِي بِكُلِّ بَيَانِ
وَحَبِيبَةُ المُخْتَارِ كَانَ يُحِبُّهَا
حُبًّا عَظِيماً وَاضِحَ البُرْهَانِ
وَخَلِيجَةٌ ذَاتُ الفَضَائِلِ إِنَّهَا
سَبَقَتْ نِسَاءَ الحَيِّ بِالإِيمَانِ
وَقَفَتْ مَعَ المُخْتَارِ أَوَّلَ مَوْقِفٍ
تُمْلِي عَلَيْهِ فَضَائِلَ الإِحْسَانِ
تَاللهِ لَا تُخْزَى وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ
تُسْدِي الجَمِيلَ عَلَى مَدَى الأَزْمَانِ

بِنْتُ الإمامِ شَرِيفَةٌ وَكَرِيمَةٌ
هِيَ زَيْنَبٌ وَرَئِيسَةُ الدِّيوَانِ
وَبِجَدِّهَا نَالَتْ مَقَاماً فَاخِراً
كَالشَّمْسِ تَعْلُو سَائِرَ الأَزْكَانِ
زُرْهَا بِحُبٍّ لاَ تَكُنْ مُتَوَانِياً
وَتَعُوذُ مِنْ بُعْدٍ وَمِنْ هِجْرَانِ
أَهْلُ الزِّيَارَةِ نُورُهُمْ يَبْدُو عَلَى
تِلْكَ الوُجُوهِ كَصِحَّةِ الأَبْدَانِ
أَهْلُ العُبُوسَةِ تَارِكُونَ رِحَابَهُمْ
أَهْلُ الغَبَاوَةِ شَأْنُهُمْ ظُلْمَانِي
وَكَلاَمُهُمْ يُؤْذِي كَأَنْتَنِ جِيفَةٍ
جَاءُوا بِسُوءِ القَوْلِ بِالبُهْتَانِ
لاَ تَذْهَبُوا يَا نَاسُ عِنْدَ قِبَابِهِمْ
هَذَا كَلاَمُ مُتَابِعِ الشَّيْطَانِ
أَتْرُكْ كَلاَمَهُمُ وَأَعْرِضْ عَنْهُمُ
كَمْ أَوْقَدُوا فِي النَّاسِ مِنْ نِيرَانِ
لَكِنَّهَا عَادَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً فِي طَيْبَةَ الغَرَّا لَدَى العَدْنَانِي

قَدْ شَاهَدُوا الآلاَفَ عِنْدَ مَقَامِهِ
جَدُّ الحُسَيْنِ وَصَاحِبُ القُرْآنِ
أَكْرِمْ بِأَهْلِ البَيْتِ سَادَاتِ الوَرَى
أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةِ العُرْبَانِ
نُورٌ مِنَ اللهِ الكَرِيمِ وَرَحْمَةٌ
حَمْداً لِمَوْلاَنَا العَظِيمِ الشَّانِ
مَا زَارَهُمْ عَبْدٌ تَكَدَّرَ أَمْرُهُ
إِلاَّ صَفَا مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ
قُلْ لِلَّذِي يَشْكُو مِنَ العَطَشِ الظَّمَا
مَاءٌ لَدَيْكَ أَعِدَّ لِلظَّمْآنِ
مِنْ فَضْلِ رَبٍّ وَاحِدٍ فِي مُلْكِهِ
وَمُنَزَّهٍ عَنْ سَائِرِ الحُدْثَانِ
قَدْ جَاءَ لِلدُّنْيَا بِخَيْرَةِ أَهْلِهَا آلِ النَّبِيِّ الهَاشِمِي العَدْنَانِي
إِذْهَبْ إِلَيْهِمْ حَيْثُمَا قُبِرُوا فَهُمْ
أَهْلُ الخُلُودِ بِرَوْضَةِ الرَّيْحَانِ
فَضْلُ المُهَيْمِنِ لاَ يَزَالُ عَلَيْهِمُ
فِي رَوْضَةٍ فِي جَنَّةِ الإِحْسَانِ

سَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَالسَّلَامُ مَوَدَّةٌ وَلِوُدِّهِمْ نَصٌّ لَدَى الْقُرْآنِ
إِقْرَأْ كَلَامَ اللهِ تَعْرِفْ قَدْرَهُمْ
أَهْلُ الْعَبَاءِ طَرِيقُهُمْ رَيْحَانِي

بِيضُ الْوُجُوهِ لَهُمْ ضِيَاءٌ فِي الدُّجَى
أَنْوَارُهُمْ تَهْدِي بِكُلِّ زَمَانِ
جَاءَ السَّعِيدُ إِلَيْهِمُ لِسَعَادَةٍ سَبَقَتْ فَصَارَ مُشَيَّدَ الْبُنْيَانِ
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَالسَّلَامِ عَلَيْهِمُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِي قِرًى وَتَهَانِي
مَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً
بُشْرَاهُ بِالْحُسْنَى بِكُلِّ أَمَانِ
مِنْهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْعَظِيمِ شَفَاعَةٌ تَحْظَى بِهِ فِي سَائِرِ الْأَكْوَانِ
وَاذْكُرْ لَدَيْهِ الْقَيِّمَيْنِ وَفَاطِماً
وَاذْكُرْ عَلِيّاً هُمْ بِغَيْرِ تَوَانِ
يَرْضَاكَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي رَوْضَاتِهِ لَمَّا ذَكَرْتَ أَحِبَّةَ الدَّيَّانِ
إِنَّ التَّوَسُّلَ بِالْأَحِبَّةِ قُرْبَةٌ سَارِعْ إِلَيْهِمْ صُحْبَةَ الْإِخْوَانِ
وَاشْهَدْ رِضَاءَ اللهِ فِي أَحْبَابِهِ زُرْهُمْ أَخِيَّ بِسَائِرِ الْأَوْطَانِ
اللهُ يَرْضَى إِنْ دَخَلْتَ دِيَارَهُمْ مُتَرَحِّمًا تَعْلُو عَظِيمَ مَثَانِي

وَلَكَ الْقِرَى مِنْ خَالِقٍ وَمُهَيْمِنٍ
جَلَّ الْإِلَهُ مُدَبِّرُ الْأَكْوَانِ
سَلِّمْ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ وَأَهْلِهِ يَرْضَاكَ رَبُّهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
لَا تَنْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ عِنْدَ زِيَارَةٍ
لِبَنِيهِ يَا هَذَا فَتِلْكَ مَعَانِي
فَكِّرْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَرْبَابِهَا
أَهْلُ الْمَوَدَّةِ سَادَةُ الْعِرْفَانِ
فَشُعَاعُ شَمْسِ الْكَوْنِ يَهْدِي مَعْشَرًا
نَظَرُوا إِلَيْهِ بِجَرْمِهَا النُّورَانِي
إِسْمَعْ لِقَوْلِي وَاتَّخِذْهُ وَسِيلَةً
يُهْدِيكَ عِلْماً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
وَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِزَوْرَةٍ
عِنْدَ الْحُسَيْنِ شَرَابَهُ الرَّبَّانِي
فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِنَظْرَةِ جَدِّهِ
تُغْنِيكَ عَنْ هَذَا الْوُجُودِ الْفَانِي
أَعْرِضْ بِقَلْبِكَ عَنْ أُنَاسٍ أَعْرَضُوا
قَدْ خَالَفُوا لِلدِّينِ وَالْقُرْآنِ

قَدْ خَالَفُوا نَهْجَ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
أَهْلُ الْخُضُوعِ لِنَزْغَةِ الشَّيْطَانِ
يَا رَبِّ سَلِّمْنَا وَسَلِّمْ صَحْبَنَا عَنْ دَعْوَةِ التَّضْلِيلِ وَالْبُهْتَانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
قَدْ جَاءَ بِالْأَحْكَامِ وَالْقُرْآنِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى
مَنْ أَيَّدُوا لِلشَّرْعِ لِلْفُرْقَانِ
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا
فَمِنَ الدُّعَاءِ أَخِيَّ لَا تَنْسَانِي
خُتِمَتْ بِمَوْلِدِ جَدِّهِ وَتَأَرَّخَتْ
عِنْدَ الْحُسَيْنِ لَدَى الرَّبِيعِ الثَّانِي

تمت فى ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٣٩٤ بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَهِي تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِأَحْمَدِ
إِمَامِ الْهُدَى ابْنِ ادْرِيسَ شَيْخٍ طَرِيقِنَا
وَبَحْرِ عُلُومِ الدِّينِ مِنْ نُورِ جَدِّهِ
أَفَاضَ عَلَيْهِ اللهُ فَيْضًا فَعَمَّنَا
فَكَمْ جَادَ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ
بِأَسْرَارِ غَيْبٍ فِي دُرُوسٍ وَبَيَّنَا
كَذَاكَ بِعَبْدِ الْعَالِ وَارِثِ أَحْمَدٍ تَقِيٍّ نَقِيٍّ كَانَ بَحْرًا لِمَنْ دَنَا
خَبِيرٍ بِنَشْرِ الْعِلْمِ قَدْ نَالَ رِفْعَةً
بِعِلْمٍ وَأَذْكَارٍ وَحِلْمٍ تَبَيَّنَا
وَنَجْلٍ لَهُ يُدْعَى مُحَمَّدًا الَّذِي
أَقَامَ طَرِيقَ الْخَتْمِ جَهْرًا وَأَعْلَنَا
وَأَحْيَا طَرِيقَ الْجَدِّ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
وَكَانَ إِمَامًا لِلطَّرِيقَيْنِ يَدْعُمَا
فَنَالَ مِنَ ابْنِ ادْرِيسَ آثَارَ حِكْمَةٍ
وَمِنْ خَتْمِيهِمْ سِرًّا سَرَى فِي قُلُوبِنَا

وَأَنْجَالِهِ يَارَبِّ بَارِكْ عَلَيْهِمُ وَوَفِّقْهُمُ لِلْخَيْرِ يَا مَنْ لَهُ الثَّنَا

وَحُفَّهُمُ بِاللُّطْفِ وَالنُّورِ وَالهُدَى

وَأَجْزِلْ عَلَيْهِمْ كُلَّ خَيْرٍ مَعَ الهَنَا

وَخُذْ لِعِدَاهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ مُبْغِضًا

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ وُدَّ آلِ تَوُدُّنَا

سَأَلْتُكَ يَا اللهُ عِلْمًا وَحِكْمَةً

وَنُورًا وَإِرْشَادًا إِلَى الخَلْقِ فِى الدُّنَا

وَفَيْضًا وَأَسْرَارًا وَنَصْرًا مُؤَزَّرًا

يَرُدُّ العِدَا عَنَّا بِإِظْهَارِ نَصْرِنَا

وَفَتْحًا قَرِيبًا يَا إِلهِى وَرِفْعَةً

وَرِزْقًا حَلَالًا لَيِّنًا يَأْتِى مَعَ الهَنَا

وَسَتْرًا وَإِقْبَالًا وَصَبْرًا مُؤَيَّدًا بِأَنْوَاعِ لُطْفٍ يَا إِلَهِى يَحُفُّنَا

وَوَجِّهْ إِلهِى كُلَّ قَلْبٍ إِلَى التُّقَى

إِلَى الدِّينِ وَالقُرْآنِ يَا نِعْمَ شَرْعُنَا

إِلَى سُنَّةِ المُخْتَارِ نُحْيِى طَرِيقَهُ

كَمَا كَانَ أَهْلُ الحَقِّ لِلدِّينِ قَبْلَنَا

وَرُدَّ عِدَانَا إِنْ أَرَادُوا تَفَرُّقًا

فَقَدْ قُلْتَ (إِخْوَانًا) وَلَا شَىْءَ بَيْنَنَا

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ تُرَابٍ جَمِيعُهُمْ

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ السُّودِ وَالبِيضِ عِنْدَنَا

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الهِنْدِ وَالسِّنْدِ فِى الذُّرَى

وَلَكِنْ بِفِعْلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ فَرْقُنَا

فَيَارَبِّ يَا اللهُ وَفِّقْ بِلَادَنَا

تَكُونُ لِنَصْرِ الدِّينِ جُنْدًا مُهَيْمِنَا

وَوَفِّقْهُمُ لِلحَقِّ بِالحَقِّ دَائِمًا

يَكُونُونَ كَالآبَاءِ زُهَّادَ فِى الدُّنَا

فَقَدْ رَضِىَ الأَبْطَالُ مِنْهَا بِتَعْزَةٍ

وَفِى القَرْظِ المَبْلُولِ شَهْدٌ مَعَ الهَنَا

فَسَادُوا بِكَ اللَّهُمَّ فِى النَّاسِ أُمَّةً

وَكَانُوا كَأُسْدِ الغَابِ فِى نَصْرِ رَبِّهَا

وَلَمْ يَطْلُبُوا عِزًّا مِنَ الكُفْرِ بَعْدَ مَا

أَفَدْتَ بِأَنَّ الكُفْرَ ذُلٌّ لِمَنْ دَنَا

عَلَيْهِمْ رِضَاءُ اللهُ أَيْنَ وُجُوهُهُمْ ... بِهِمْ تَنْجَلِي الظَّلْمَاءُ وَالظُّلْمُ الْعَمَا

فَكَمْ سَجَدُوا لِلّٰهِ لَيْلاً وَسَبَّحُوا ... وَكَانُوا كَأَقْمَارٍ أَضَاءَتْ نُفُوسَنَا

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ لِمَنْ أَتَوْا ... عَلَى غَيْرِ مَا كَانُوا يُرِيدُونَ عِزَّنَا

فَيَارَبِّ تَوْفِيقاً لِقَوْمٍ تَفَرَّقُوا ... بِأَيْدِ مِنَ الْكُفَّارِ تَبْغِي فَسَادَنَا

أَيُرْضِيكَ يَا أَللهُ أَنَا نَوُدُّهُمْ ... وَنَكْرَهُ أَهْلَ الدِّينِ أَنْصَارَ دِينِنَا

[صَلَاتُكَ رَبِّي كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ ... عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ طَهَ نَبِيِّنَا

وَآلٍ لَهُ سَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِمُ

وَمَا الْجَعْفَرِي نَادَاكَ حُبّاً وَدَنْدَنَا]

* * *

وَقَالَ رضي الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ الْعَدْنَانِي

إِنْ شِئْتَ طَرْدَ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ

فَالْزَمْ أَخِي تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ

فَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَنْ أَرَادَ شِفَاءَهُ ... وَهُوَ السَّبِيلُ لِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ

قَوْلُ الْمُهَيْمِنِ ذُو عُلُومٍ أَدْهَشَتْ

يَرْوِي الَّذِي يَأْتِيهِ بِالْعِرْفَانِ

نُورٌ يُنَوِّرُ لِلْفُؤَادِ بِذِكْرِهِ ... فِيهِ الْهُدَى لِلْوَارِدِ الظَّمْآنِ

فَاسْرِعْ أَخِي إِلَى تِلَاوَةِ آيِهِ ... تُنْبِيكَ عَنْ حِكَمٍ بِكُلِّ بَيَانِ

وَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لَدَى الدُّجَى

شُرْباً يَقِيكَ مَوَارِدَ الْخُسْرَانِ

وَاسْعَدْ بِهِ سَعْدَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا

مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

سَبَرُوا الدُّجَى فِي ذِكْرِهِ وَعُلُومِهِ

فَأَتَوْا بِعِلْمٍ وَاضِحِ الْبُرْهَانِ

قَوْلُ المُهَيْمِنِ لاَ يَزَالُ ضِيَاؤُه
يَهْدِى النَّوَرَى لِلْوَاحِدِ الدَّيَّانِ
فَاشْرَبْ أَخِى شَرَابَهُ مُتَلَذِّذاً بِمَعَارِفٍ نَزَلَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ
فَارَبِّ بِالْقُرْآنِ نَوِّرْ مُهْجَتِى حَتَّى أَكُونَ مُنَوَّرَ الْجُثْمَانِ
وَاجْعَلْ لِرُوحِى لِلْكِتَابِ مَوَدَّةً
تَتْلُوهُ بِالْحُبِّ العَظِيمِ الشَّانِ
وَافْتَحْ عَلَىَّ فُتُوحَهُ وَعُلُومَهُ فَتْحاً مُبِيناً رَحْمَةَ المَنَّانِ
مَنْ جَاهَدُوا فى اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ
قَرَأُوا الكِتَابَ بِغَايَةِ الإِتْقَانِ
الحَوْلُ مِنْكَ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ
يَسِّرْ بِيُسْرِكَ لِلْمُجِيدِ الفَانِى
وَاجْمَعْهُ بِالقُرْآنِ وَاجْمَعْ بَيْنَهُ
وَفَضَائِلِ القُرْآنِ وَالإِحْسَانِ
يَا مَنْ يُجِيبُ وَلاَ يَرُدُّ لِسَائِلٍ
يَدْعُوهُ دَعْوَةَ عَاشِقٍ ظَمْآنِ
إِنِّى أُحِبُّكَ وَالمَحَبَّةُ نِعْمَةٌ
أَنْعِمْ عَلَىَّ بِنِعْمَةِ الشُّكْرَانِ

مَا غِبْتَ عَنِّى طَرْفَةً يَا حَاضِرٌ يَا عَالِمٌ بِالسِّرِّ وَالإِعْلاَنِ
أَشْكُو إِلَيْكَ جَهَالَتِى وَتَأَخُّرِى
عَنْ مَعْشَرٍ سَبَقُوا إِلَى الدِّيوَانِ
أَنَا لاَ أَزَالُ إِلَيْكَ أَشْكُو حَالَتِى
وَأَنَا الفَقِيرُ لِرَحْمَةٍ وَأَمَانِ
فَإِذَا نَسِيتُ فَتِلْكَ غَفْلَةُ جَاهِلٍ
وَأَنَا الخَجُولُ بِغَفْلَةِ النِّسْيَانِ
أَنْعِمْ وَبَارِكْ ثُمَّ أَصْلِحْ حَالَتِى
بِمَعَارِفِ الإِيمَانِ وَالقُرْآنِ
يَا وَاحِدٌ خَلَقَ الوُجُودَ بِأَسْرِهِ
مُتَصَرِّفٌ فى سَائِرِ الأَكْوَانِ
أَحْيِ الفُؤَادَ وَكُنْ بِهِ مُتَلَطِّفاً فى سَائِرِ الأَيَّامِ وَالأَزْمَانِ
فَاللُّطْفُ لُطْفُكَ يَا لَطِيفُ أَمِدَّنِى
بِمَوَائِدِ الأَلْطَافِ وَالتِّبْيَانِ
أَقْبِلْ عَلَى القُرْآنِ تَلْقَ سَعَادَةً وَمَوَدَّةً فى سَائِرِ الأَزْمَانِ
فَهُوَ الضِّيَاءُ لِمَنْ يُرِيدُ ضِيَاءَهُ وَهُوَ الشِّفَاءُ لِسَائِرِ الأَبْدَانِ

أذْكُرْ كَلامَ اللهِ تَلْقَ عُلُومَهُ
حَتَّى تُرَى بِالعَالَمِ الرَّبَّانِي
مِنْهُ العُلُومُ وَمِنْهُ شَعَّ مَنارُهَا
وَبِهِ غِذاءُ الرُّوحِ لِلإنْسَانِ
نُورٌ مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ تَكَرُّماً
لِلعَالَمِينَ لإنْسِهِمْ وَالجَانِ
يَا تَالِيَ القُرْآنِ عِشْتَ مُنَعَّماً
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ فِي الرِّضْوَانِ
آيَاتُهُ خُلْدٌ لِمَنْ هُوَ عَارِفٌ وَمَتَاعُهُ فِيهَا بِخَيْرِ مَعَانِي
أذْكُرْ لِتَذْكَرَ فَالتِّلاوَةُ رَحْمَةٌ
تَبْقَى مَعَ التَّالِي مَدَى الأزْمَانِ
فِي القَبْرِ نُورٌ مُؤْنِسٌ وَمُنَوِّرٌ فَالقَبْرُ مِنْهُ مُنَوَّرٌ نُورَانِي
أبْشِرْ بِهِ يَا مَرْحَباً فِيهِ الهُدَى
فِيهِ الثَّوَابُ مُضَاعَفَ الإحْسَانِ
يَا تَالِيَ القُرْآنِ أبْشِرْ بِالَّذِي
تَرْجُوهُ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ غُفْرَانِ

إنْ جِئْتَ تَتْلُو فَالتِّلاوَةُ رَحْمَةٌ
فِيهَا تُرَدُّ مَكَائِدُ الشَّيْطَانِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ خَيْرِ الأنَامِ مُحَمَّدِ العَدْنَانِي
وَكَذَا السَّلامُ مُعَطَّرٌ مِنْ عِطْرِهِ
وَالآلِ مَنْ سَكَنُوا بِخُلْدِ جِنَانِ
مَا الجُعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي دَعَوَاتِهِ
يَا رَبِّ وَفِّقْنِي إلَى القُرْآنِ

نظمت بحمد الله يوم الخميس ١١ من شعبان سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ بَيَانِهِ

ذَكَرَ الْمُجِيبَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ
فَرَأَى الْيَقِينَ بِرُوحِهِ وَجَنَانِهِ
مَلِكٌ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى
وَالأَرْضُ تَذْكُرُهُ وَأَهْلُ جِنَانِهِ
قُدُوسُ قَدَّسَ رُوحَ أَهْلِ كِتَابِهِ
يَتْلُونَهُ بِضِيَائِهِ وَبَيَانِهِ
إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ عَجِّلَنْ بِتِلَاوَةٍ
تَجِدِ الشِّفَا بِالذِّكْرِ فِى قُرْآنِهِ
مَنْ جَاءَ لِلْقُرْآنِ يَتْلُو مُخْلِصًا
وَجَدَ الَّذِى لَمْ يَجْرِ فِى حُسْبَانِهِ
أَنْوَارُهُ تَهْدِى السَّبِيلَ بِحِكْمَةٍ
وَالْقَلْبُ مِنْكَ يَزِيدُ فِى إِيمَانِهِ
فَاهْجُرْ مَنَامَكَ وَاذْكُرَنْ كِتَابَهُ
تَجِدِ الْهُدَى يَأْتِى إِلَيْكَ بِآنِهِ

ظَمْآنُ يَأْتِى النِّيلَ يَرْوَ بِمَائِهِ
وَلَدَيْكَ عَذْبُ السِّرِّ فِى فُرْقَانِهِ
فَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ كِتَابَهُ
الْقَلْبُ يُضْوِى مِنْ سَنَا لَمَعَانِهِ
وَاهْجُرْ لِوَسْوَاسٍ بَصُرْكَ شُؤْمُهُ
وَتَعَوَّذَنْ بِاللهِ مِنْ شَيْطَانِهِ
وَادْخُلْ حَظِيرَةَ قُدْسِهِ فِى ذِكْرِهِ
لِتَكُونَ مَحْفُوفًا بِسُورِ أَمَانِهِ
وَتَرَى الْجِنَانَ لَدَيْكَ فِى أَرْضِ الدُّنَا
وَتَشُمُّ عِطْرَ الْخُلْدِ فِى رَيْحَانِهِ
رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ
ظَهَرَ الشَّرَابُ إِلَيْكَ فِى كِيسَانِهِ
فَاشْرَبْ لِتَقْرَبَ فَالشَّرَابُ بِهِ الْهَنَا
شُرْبُ الأَحِبَّةِ لَمْ يَكُنْ بِدِنَانِهِ
شُرْبُ الْمَعَانِى لِلأَوَانِى مُصْلِحٌ
تَلْقَاهُ فِى الأَوْرَادِ فَضْلَ حَنَانِهِ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ شَارِبٍ أَحْيَا الدُّجَى أَوْسَاحِ قَدْ فَرَّ مِنْ أَوْطَانِهِ

أوْ سَاكِنِ فَوْقَ الجِبَـانِ وَهَارِبِ
مِنْ نَفْسِهِ مِنْ صَحْبِهِ إِخْـــوَانِهِ
مُسْتَأْنِسًا بِالْوَحْشِ فِى آجَامِهِ وَيَفِرُّ وَحْشُ البَرِّ مِنْ سُلْطَانِهِ
أَهْلُ المَحَبَّـةِ يَا فَـتَى عَرَفُوا الهُدَى
وَتَفَهَّمُوا بِالْحُبِّ مِنْ إِحْســـانِهِ
أَنْوَارُهُمْ تَهْدِى وَهُمْ أَهْـلُ الثُّقَى
عِنْدَ الجِهَـــادِ يُرَوْنَ فِى فُرْسَانِهِ
جَاهِدْ تُشَاهِـــــدْ فَالجِهَادُ مَطِيَّةٌ
تُدْنِيكَ مِنْ قَوْمٍ أُولِى عِرْفَانِهِ
إِنْ جِئْتَ تَذْكُرُهُ فَأَنْتَ مُوَفَّقٌ
اللهُ يَذْكُرُ ذَاكِرًا فِى آنِهِ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَـلَ الشُّهُودَ مَزِيَّةً
تَعْـــلُو عَلَى فَلَكٍ لَدَى دَوَرَانِهِ
يَا رَبِّ وَفِّقْنِى وَأَصْلِحْ حَالَتِى
وَاحْفَظْنِى مِنْ أَهْلِ الرَّدَى وَزَمَانِهِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ مَا ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ بَيَانِهِ

سَلِّمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْـــلِ الثُّقَى
أَهْلُ المَوَدَّةِ فِى قِرَى رِضْـــوَانِهِ
مَا الجُنْفَرِىُّ يَقُولُ يَا رَبِّ امْدِنِى
أَتْلُو الكِتَابَ أَعِيشُ فِى رِضْوَانِهِ
وَأَرَى الأَحِـــبَّةَ دَائِمًا فِى رَوْضَةٍ
عِنْدَ النَّبِىِّ بِخُـــلْدِهِ وَمَكَانِهِ
وَنَشُمُّ طِيبًا طَيِّبًا مِنْ طَيِّبٍ
طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِخَـــيْرِ أَمَانِهِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يَهْدِى إِلَى الْحُسْنَى بِإِيمَانِ

هَذَا الشَّرَابُ الَّذِى مَنْ ذَاقَ قَطْرَتَهُ
أَضْحَى قَتِيلاً بِحُبِّ اللهِ فِى الْحَانِ
يَا شَارِبَ السِّرِّ مِنْ كَفٍّ وَقَدْ نَبَعَتْ
مِنْهَا مِيَاهٌ لِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّانِ
هَذَا الشَّرَابُ الَّذِى تَجْلَى الْقُلُوبُ بِهِ
مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَمِنْ رِجْسٍ وَمِنْ رَانِ
إِنْ فَاحَ يَوْمًا عَلَى الْأَكْوَانِ أَسْكَرَهَا
تَهْتَزُّ مِنْهُ جِبَالٌ مِثْلَ أَغْصَانِ
أَوْ فَاحَ يَوْمًا عَلَى الْأَجْدَاثِ دَارِسَةً
قَامَتْ إِلَيْهِ بِأَجْسَادٍ وَأَكْفَانِ
وَصَاحِبُ السُّقْمِ يُشْفَى مِنْ مَذَاقَتِهَا
وَتَنْطِقُ الْبُكْمُ أَقْوَالاً بِبُرْهَانِ
وَالطَّيْرُ غَرَّدَ فِى أَغْصَانِهِ طَرَبًا
فَصَارَ يَهْتَزُّ أَوْرَاقًا بِأَغْصَانِ

فَإِنْ صَغَيْتَ لَهُ أَشْجَتْكَ نَغْمَتُهُ
تَقُولُ صَوْتَ شَجِىِّ الطَّيْرِ أَشْجَانِى
وَتَسْمَعُ الْمَوْجَ فِى الْأَبْحَارِ مُضْطَرِبًا
وَاللَّيْثُ يَزْأَرُ فِى وَحْشٍ وَسِرْحَانِ
يُسَبِّحُ اللهَ تَسْبِيحًا يُرَدِّدُهُ تَهْتَزُّ مِنْ صَوْتِهِ الْغَبْرَا بِأَفْنَانِ
سُبْحَانَ مَنْ فِى قِفَارِ الْأَرْضِ يَذْكُرُهُ
وَحْشُ الْفَلَاةِ كَضَبٍّ أَوْ كَثُعْبَانِ
ثُمَّ الْبِحَارُ بِهَا خَلْقٌ يُمَجِّدُهُ أَحْيَاهُمُ فِى مِيَاهٍ مِثْلِ طُوفَانِ
وَالدُّرُّ وَالنَّمْلُ وَالدُّنْيَا وَمَا جَمَعَتْ
وَالشَّهْدُ يَشْهَدُ فِى نَحْلٍ لِقُرْآنِ
وَالْعَنْكَبُوتُ وَمَا أَبْدَتْهُ مِنْ عَجَبٍ
تَحْمِى النَّبِىَّ لَهَا نَسْجٌ كَبُنْيَانِ
وَنَمْلَةٌ فِى كِتَابِ اللهِ قَائِلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ فَاعْجَبْ مِنْ سُلَيْمَانِ
تَأْتِى لَهُ الرِّيحُ بِالْقَوْلِ الَّذِى نَطَقَتْ
مِثْلَ الْبِسَاطِ الَّذِى يَهْوِى كَعِقْبَانِ
فِى الْجَوِّ يَسْبَحُ وَالْآلَافُ تَرْكَبُهُ
فَاعْجَبْ أَخِى لِمُلْكٍ مَالَهُ ثَانِ

وَآصَفٌ جَاءَ بِالعَرْشِ الَّذِي بَهَرَتْ
آيَاتُهُ كُلَّ إِنْسِيٍّ كَانَ أَوْ جَانِ

وَالأَوْلِيَاءُ لَهُمْ فِي الكَوْنِ مَنْقَبَةٌ
أَعْطَاهُمُ اللهُ تَصْرِيفاً كَجِيلاَنِي

يَا صَاحِبَ السِّرِّ حِفْظُ السِّرِّ مَكْرُمَةٌ
إِظْهَرْ بِسِرِّكَ يَوْمَ الحَشْرِ يَا نَانِي

إِنْ كُنْتَ بِالصِّدْقِ ذَا كَشْفٍ فَأَوَّلُهُ
دَارُ الفَنَاءِ كَظِلٍّ عُمْرُهُ دَانِي

وَالمَالُ وَالجَاهُ فِيهَا مِثْلُ مَيِّتَةٍ
فِي نَقْنِ جِيفَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَثْمَانِ

اسْلُكْ طَرِيقَ الهُدَى وَاعْرِفْ مَسَالِكَهَا
بِالشَّيْخِ تُهْدَى إِلَى جَنَّاتِ رِضْوَانِ

قَالُوا قَدِيماً لِمَنْ لاَ شَيْخَ يَصْحَبُهُ
قَرِينُهُ دَائِماً يُدْعَى بِشَيْطَانِ

إِنَّ الطَّرِيقَ كَبَحْرٍ غَابَ جَوْهَرُهُ
وَالشَّيْخُ يَعْرِفُهُ فِي أَيِّ أَزْكَانِ

يَا دَاخِلَ البَحْرِ لاَ تَعْرِفْ جَوَاهِرَهُ
أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ فِي ذُلٍّ وَخُسْرَانِ

الوَحْشُ فِي البَحْرِ وَالأَسْمَاكُ سَابِحَةٌ
وَالبَحْرُ يَرْمِي بِمَوْجٍ مِثْلَ غَضْبَانِ

الوَحْشُ يَخْضَعُ لِلاِسْتِعَاذِ يَعْرِفُهُ
وَالجِنُّ وَالإِنْسُ تَدْرِيهِ كَسُلْطَانِ

فَاسْلُكْ طَرِيقَةَ شَيْخٍ عَارِفٍ بَطَلٍ
مِثْلَ العَلاَوِي وَدِرْقَاوِي وَجِيلاَنِي

وَاعْرِفْ طَرِيقَكَ لاَ تَسْلُكْهُ فِي عَجَلٍ
بِالاقِطَ الدُّرِّ اصْبِرْ صَبْرَ عُثْمَانِ

وَلاَزِمِ الذِّكْرَ وَاجْلِسْ فِي مَجَالِسِهِ
فَنَفْحَةُ الذِّكْرِ فِي سِرٍّ وَإِعْلاَنِ

وَاصْبِرْ كَثِيرًا عَلَى الإِخْوَانِ مُحْتَسِبًا
أَحْسِنْ إِلَيْهِمْ وَدَارِي كُلَّ فَتَّانِ

القِيلُ وَالقَالِ وَصْفٌ لاَ يَجُوزُ لَنَا
وَصَاحِبُ القِيلِ مَحْرُوقٌ بِنِيرَانِ

الحُبُّ فِي اللهِ شَيْءٌ لاَ نَظِيرَ لَهُ
صَبْرًا عَلَى النَّاسِ لاَ حَوْلٌ لإِنْسَانِ

قَدْ أُوذِيَ المُصْطَفَى فِي نَشْرِ دَعْوَتِهِ
وَابْنُهُ السِّبْطُ يَرْوِي الأَرْضَ بِالقَانِي

أَعْنِي الحُسَيْنَ الَّذِي للهِ مَقْتَلُهُ
نِعْمَ الشَّهِيدُ لَدَى حَرْبٍ وَمَيْدَانِ

يَا خَاطِبَ المَجْدِ لَمْ تَعْرِفْ طَرَائِقَهُ
أَيْقِظْ فُؤَادَكَ فِي رَوْحٍ وَرَيْحَانِ

إشْرَبْ شَرَابَ الَّذِى تَهْوَى مَحَبَّتَهُ
يَرْوِيكَ رَبُّكَ مِنْ عِلْمٍ وَعِرْفَانِ
هَذَا الشَّرَابُ الَّذِى تَحْيَا الْقُلُوبُ بِهِ
كَوَابِلِ الْغَيْثِ يُحْيِى أَرْضَ كَنْعَانِ
وَاخْلَعْ عِذَارَكَ فِى شَامٍ وَفِى يَمَنٍ
ثُمَّ الْحِجَازِ وَبُصْرَى ثُمَّ سُودَانِ
حَتَّى يَرَاكَ الْوَرَى نُورًا فَيَقْتَبِسُوا
أَوْ يَهْتَدُوا بِمَنَارٍ عَالِىَ الشَّانِ
هَذَا الطَّرِيقُ لَهُ شِرْبٌ لِمَنْ ذَكَرُوا
مُعَطَّرُ الْكَأْسِ يَرْوِى كُلَّ ظَمْآنِ
وَالشَّيْخُ نَادَى بِلَيْلٍ فِى الدُّجَى سَحَرًا
كَمِثْلِ لَيْثٍ غَضُوبٍ أَوْ كَسُلْطَانِ
يَا نَائِمَ اللَّيْلِ قَدْ ضَاعَتْ تِجَارَتُهَا
لَا رِبْحَ فِى النَّوْمِ بَلْ يَأْتِى بِخُسْرَانِ
يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ قَدْ رَاجَتْ تِجَارَتُهَا
وَاسْتَقْبِلِ الْفَتْحَ فِى يَوْمٍ أَوِ الثَّانِ

شَيْخُ الشُّيُوخِ هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ سَيِّدُنَا
بَحْرُ الْعُلُومِ إِمَامٌ عَالِىَ الشَّانِ
[ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مَنْ جَاءَ يَهْدِى إِلَى الْحُسْنَى بِإِيمَانِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ غَدَا بِالذِّكْرِ مُبْتَهِجًا
بِاللهِ يَفْرَحُ فِى رَوْحٍ وَرَيْحَانِ]

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إله إلا الله لا إله إلا الله

تَالِي الْوِرْدِ لَهُ إِمْدَادْ أَرْضِ الشَّيْخَ وَإِخْوَانَا
هَذَا الْكَوْنُ بِهِ أَوْتَادْ نَالُوا الْفَضْلَ وَإِيَّانَا
قِفْ بِالْبَابِ مَعَ الأَحْبَابْ
وَانْظُرْ رَوْضَةَ مَوْلاَنَا
فِيهَا النُّورُ بِهَا تِرْيَاقْ يَشْفِي الْقَلْبَ وَأَحْزَانَا
فَضْلُ اللهِ بِهَا مَسْكُوبْ يَرْوِي الْحِبَّ وَأَقْرَانَا
خَيْرُ الْخَلْقِ لَهُ أَسْرَارْ رَدَّ السُّوءَ وَشَيْطَانَا
خَيْرُ الْخَلْقِ لَهُ الْبَتَّارْ أَنْظُرْ سَيْفَهُ لَمَعَانَا
أَذْكُرْ لَيْلاً بِالأَسْحَارْ رَتِّلْ خِلَّى قُرْآنَا
تُهْدَى مِنَ اللهِ خَيْرَاتْ تَلْقَى الْعِزَّ وَسُلْطَانَا
صَلِّ عَلَى عَالِي الدَّرَجَاتْ تَلْقَى السُّنَّهْ وَقُرْآنَا
إِشْرَبْ زَمْزَمْ بِالْبَرَكَاتْ
تَلْقَى الرَّبَّ وَإِحْسَانَا
هَاكَ الْفَضْلُ لَهُ آيَاتْ بَيْتٌ شُيِّدَ أَرْكَانَا

فَبِهِ طُفْ حُبًّا وَاخْشَعْ تَلْقَى الْعَفْوَ وَرِضْوَانَا
غَفَرَ اللهُ بِكُلِّ طَوَافْ أَنْزَلَ رَبِّي إِحْسَانَا
غَفَرَ اللهُ بِلاَ تَأْخِيرْ نَالَ الرَّاجِي غُفْرَانَا
صَلَّى اللهُ عَلَى الْهَادِي أَهْدَى النُّورَ وَإِيمَانَا
شَيْخُنَا يَرْجُو إِحْسَانَا حَجًّا زَوْرَةَ مَوْلاَنَا

* * *

قال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله الله . الله

إذَا كَفَّرْتَ مَنْ زَارُوا حُسَيْنَاً
فَقَدْ كَفَّرْتَ مَنْ زَارُوا نَبِيناَ
وَمَنْ جَدُّ الْحُسَيْنِ سِوَى مُحَمَّدْ
وَمَنْ جَدُّ الأفَاضِلِ أجْمَعِينَا
تَعَلَّمْ لِلْعُلُومِ وَكُنْ أرِيباً
وَلاَ تَجْعَلْ مِنَ الْوَسْوَاسِ دِينَا
وَلاَ تَحْكُمْ بِرَأْيِكَ فى أمُورٍ
أتَتْ فى شَرْعِنَا دُرًّا ثَمِينَا
وَمَا لِلْعَقْلِ فى الأدْيَانِ حُكْمٌ
وَلاَ حَكَمَتْ عُقُولُ السَّابِقِينَا
وَقَدْ قَاسُوا الأمُورَ فَخُذْ قِيَاساً
لأشْبَاهٍ وَلاَ تَتْبَعْ لَعِينَا
وَمَنْ لَمْ يَأتِ أهْلَ الْبَيْتِ يَأتِى
يَزُورُ الْمُصْطَفَى حِضْناً حَصِينَا

زِيَارَةُ آلِهِ بِالنَّصِّ جَاءَتْ وَمُنْكِرُهَا جَهُولُ الْجَاهِلِينَا
فَسُبْحَانَ الَّذِى أعْطَاكَ عَقْلاً وَلَكِنْ ضَاعَ بَيْنَ الضَّائِعِينَا
فَلاَ تَسْمَعْ لأقْوَالٍ تَرَاهَا مُزَخْرَفَةً تَذُمُّ الْعَابِدِينَا
وَقَدْ زَارَ الْبَقِيعَ بِغَيْرِ شَكٍّ نَبِينَا الْمُصْطَفَى وَدَعَا يَقِينَا
وَزَارَ عَمَّهُ وَكَذَا سِوَاهُ
مِنَ الأصْحَابِ مَنْ مَاتُوا مِئِينَا
وَزَارَ لأمِّهِ وَكَذَا أبَاهُ مَعَ أصْحَابِهِ مُتَقَنِّعِينَا
بِأَلْفٍ زَارَهُمْ حُبًّا وَشَوْقاً فَرُدَّ عَلَى عِبَادٍ مُنْكِرِينَا
رَضِينَا بِالْكِرَامِ إذَا رَأَيْنَا سِوَانَا قَدْ رَضِى بِالأرْذَلِينَا
وَنَسْعَى لِلْكِرَامِ إذَا رَأَيْنَا سِوَانَا قَدْ سَعَى لِلْفَاسِقِينَا
وَنُسْمِعُهُمْ سَلاَماً أوْ دُعَاءً وَنَلْقَاهُمْ لَنَا مُتَهَلِّلِينَا
وَمَنْ يَجْعَلْ زِيَارَتَهُمْ حَرَاماً
وَشِرْكاً ذَاكَ عَبْدُ الْمُشْرِكِينَا
يُكَفِّرُ أمَّةَ الْمُخْتَارِ زُورًا بِلاَ سَبَبٍ لِزَوْرَتِهِمْ حُسَيْنَا
فَصَبْرًا فى مَجَالِ الْحَقِّ صَبْرًا وَلاَ تَرْكَنْ لِقَوْلِ الْمُعْرِضِينَا
وَلاَ تُعْجِبْكَ أجْسَامٌ تَرَاهَا تُعَادِى أهْلَ بَيْتٍ طَيِّبِينَا

وَقَدْ كَرِهُوا المَسَاجِدَ لَمْ يَزُورُوا
مَقَابِرَهُمْ وَكَانُوا مُبْتَعِدِينَا
صَلَاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلَامٌ عَلَى المُخْتَارِ ثُمَّ الطَّاهِرِينَا
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ وَتَابِعِهِمْ وَتَابِعِهِمْ تَابِعِينَا
مَتَى مَا الجُنْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا
رَضِينَا يَا بَنِي الزَّهْرَا رَضِينَا

تم بحمد الله تعالى حرف النون ويليه

(حرف الهاء)

قال رضي الله تعالى عنه :

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

اللهُ اللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ
وَمَالِكُ المُلْكِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ
اللهُ يَرْضَى لِمَنْ يُرْضِي مُحَمَّدَهُ
وَبِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَدْ يُوَافِيهِ
وَفِي مَحَبَّتِهِ لِلهِ مَكْرُمَةٌ وَمَنْ أَحَبَّ رَسُولَ اللهِ يُنْجِيهِ
فَجَاهُ أَحْمَدَ لَمْ يَعْلُوهُ أَحَدٌ وَلَيْسَ أَفْضَلَ مِنْهُ غَيْرُ بَارِيهِ
وَجَاهُهُ عِنْدَ رَبِّ العَرْشِ مُرْتَفِعٌ
مُتَوَّجٌ بِقَبُولٍ فِي تَزَجِّيهِ
لَهُ الشَّفَاعَةُ فِي يَوْمٍ يَكُونُ بِهِ
رَبُّ الأَنَامِ غَضُوبًا فِي تَجَلِّيهِ
وَجَاهُهُ اليَوْمَ مَقْبُولٌ لِمَنْ سَأَلُوا
بِهِ الإِلَهَ فَنَالُوا مِنْ أَيَادِيهِ
رَسُولُ رَبٍّ وَمَبْعُوثٌ بِشِرْعَتِهِ
جِبْرِيلُ بِالوَحْيِ مِنْ مَوْلَاهُ يَأْتِيهِ

اللهُ أسْرَاهُ لَيْـــلاً مِنْ مُـكَرَّمَةٍ
مِنَ الحَـــرَامِ إلى شَامٍ لِقَاصِيهِ
هُنَاكَ صَلَّى بِرُسْلِ اللهِ قَاطِبَةً وَكَانَ أفْضَلَ مِنْهُمْ فى مَعَالِيهِ
وَشَاهَـــدَ الحَقَّ فى عَلْيَاهُ مُنْفَرِدًا
فَخَصَّهُ بِأُمُورٍ إذْ يُنَاجِيـــــهِ
وَجَاءَ بِالخَمْسِ يَهْدِى الخَلْقَ مُبْتَهِجًا
يَدْعُو الأنَامَ إلَى تَوْحِيـــدِ مُنْشِيهِ
وَالمُعْجِـــزَاتُ لَهُ جَاءَتْ مُؤَيِّدَةً
كَقَوْلِ رَبٍّ بَدِيعٍ فى مَعَالِيـهِ
الجِذْعُ يَبْكِى بِشَوْقٍ عِنْدَ فُرْقَتِهِ
كَذَا الجَمَـــادُ يُلَبِّى إذْ يُنَادِيهِ
البَدْرُ شُقَّ لَهُ وَالغَيْمُ ظَلَّلَهُ
وَالذِّئْبُ يَنْصَحُ لِلرَّاعِى يُوَفِّيهِ
يَقُولُ إذْهَبْ لِطَهَ إنَّهُ بَعَثَـا
بِالحَقِّ لِلْحَقِّ يَدْعُو فى نَوَادِيهِ
عَلَيْهِ صَـلَّى إلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَـارِ وَغَابَتْ فى مَرَاقِيـهِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأتْبَاعِ قَاطِبَةً
مَا زَائِرٌ زَارَهُ يَوْمًا يُرَاضِيـــهِ
أوْ صَالِحُ الجَعْفَرِىُّ المَدْحَ يَنْثُرُهُ
أحْلَى مِنَ الشَّهْدِ يُقْلَى فى أمَانِيـهِ
فَاهْتَزَّتِ الرُّوحُ شَوْقًا عِنْدَ نَغْمَتِهِ
وَشَاهَدَ القَلْبُ نُورًا لَيْسَ يَحْكِيهِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

صَـــلى اللهُ عَلَى طَهَ ... خَـيْرِ الخَلقِ وَأَحْلاَهَا
وَعَلَى الكَرَّارِ أَبِي السَّكَرَمَا ... وَالزَّهْـــرَاءِ وَأَبْنَاهَا

خَيْرُ الخَلْقِ هُوَ الهَادِي ... نُورُ الكَوْنِ بِهِ بَادِي
عَمَّ النَّاسَ بِإِرْشَادِ ... أَزْكَى الخَلْقِ وَأَرْضَاهَا
نُورُ اللهِ المُتَقَدِّمْ ... قَبْلَ الخَلْقِ المُتَعَلِّمْ
بَدْرُ النُّورِ المُتَمِّمْ ... هَادِي الخَلْقِ لِمَوْلاَهَا
فَضْلُ اللهِ المَوْهُوبُ ... حِبُّ اللهِ المَحْبُوبُ
عَيْنُ الخَيْرِ المَرْغُوبُ ... سَعْدُ الأُمَّةِ مَأْوَاهَا
يَوْمَ الحَشْرِ لَهَا يَشْفَعْ ... عِنْدَ اللهِ لَهَا يَنْفَعْ
رَبُّ العَرْشِ بِهِ يَدْفَعْ ... كَرْبَ الخَلْقِ وَبَلْوَاهَا
شَهِدَ الضَّبُّ لَهُ حَقًّا ... أَبْدَى الظَّبْيُ لَهُ نُطْقَا
خَيْرُ الخَلْقِ غَدَاً يَرْقَى ... أَعْلَى الخُلْدِ وَأَعْلاَهَا
نَبَعَ المَـــاءُ مِنَ الكَفِّ
أَرْوَى الجَيْشَ لَدَى الصَّفِّ
أَرْوَى الأَلْفَ مَعَ النِّصْفِ ... خَيْرَ المَاءِ وَأَصْفَاهَا

قَامَ اللَّيْـــلَ لِمَوْلاَهُ ... ضُرًّا تَشْكُو قَدَمَاهُ
عَرَجَ السَّبْـعَ فَأَعْطَاهُ ... خَيْرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا
وَرَأَى الخُلْدَ وَمَا فِيهَا ... وَكَذَا النَّارَ وَصَالِيهَا
وَكَذَا السِّدْرَةَ رَائِيهَا ... خَيْرُ الخَلْقِ تَعَدَّاهَا
بَعْدَ السِّدْرَةِ قَدْ سَارَا ... وَرَأَى الحَقَّ وَأَنْوَارَا
وَقَفَ الرُّوحُ وَمَا سَارَا ... إِذْهَبْ وَحْدَكَ يَا طَهَ
سَجَدَ البَدْرُ وَنَاجَاهُ ... رَبُّ العَرْشِ فَلَبَّاهُ
نَالَ عُـــلُوماً وَمُنَاهُ ... سَعْدُ الأُمَّةِ قَدْ جَاهَا
كُلُّ الخَيْرِ بِهِ يَنْزِلْ ... غَيْثُ المُزْنِ بِهِ يَهْطِلْ
مَنْ فِي الكَوْنِ لَهُ يَعْدِلْ ... أَرْقَى الخَلْقِ وَأَسْمَاهَا
بَابُ اللهِ المَفْتُوحُ ... خَـــيْرُ اللهِ المَمْنُوحُ
سَعْدُ الخَلْقِ المَمْدُوحُ ... كَنْزُ الأُمَّةِ وَافَاهَا
إِرْضَ إِلَهِي بِالآلاَفْ
عَنْ أَهْـلِ البَيْتِ الأَشْرَافْ
وَالأَصْحَابِ أُولِي الإِنْصَافْ
نَالُوا الخُـــلْدَ وَسُكْنَاهَا
عَنِ الصِّدِّيقِ أَبِي بَكْرِ ... إِرْضَ إِلَهِي بِالخَـــيْرِ

وَعَنِ الفَارُوقِ مَدَى الدَّهْرِ
نَالاَ القُـــــرْبَ لَدَى طَهَ

عَنْ عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ إِرْضَ إِلهِى يَا غَفَّارْ
قَامَ اللَّيْـلَ مَعَ الأَبْرَارْ نَالَ الخُلْدَ وَسُكْنَاهَا
وَعَنِ ابْنِ العَمِّ وَسِبْطَيْهِ عَلِى السَّرَّارِ وَصِنْوَيْهِ
بَصَقَ النُّورُ بِعَيْنَيْهِ خَيْرُ الخَلْقِ فَدَاوَاهَا
إِغْفِرْ رَبِّى لِفَاطِمِهَا وَالأَحْبَابِ وَقَائِلِهَا
وَلِكَاتِبِهَا وَسَامِعِهَا عِنْدَ المَوْتِ يَرَى طَهَ
صَالِحُ يَرْجُو إِحْسَانَا حَجًّا زَوْرَةَ مَوْلاَنَا
عِنْدَ الرَّوْضَةِ أَهْدَانَا طِيبَ الجَنَّةِ مَرْآهَا

الجمعة جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ هـ

فهرس ديوان سيدى صالح الجعفرى

(الجزء السادس)

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
١	أهل بيت المصطفى	٨٧٧
٢	عرج على دار الكرام فإنها دار الكرم	٨٨٩
٣	عرج على أهل بيت المصطفى	٨٩٤
٤	ما جاءكم زائر	٨٩٩
٥	يا مرحبا بالهاشميـــة	٩٠٣
٦	نور وجه يلوح تحت اللثام	٩٠٨
٧	يزين العابدين سألت ربى	٩١١
٨	يا من يزور لابن ادريس	٩١٥
٩	احـــذر الغفلة	٩١٩
١٠	عرائس تجلى للأحبـــة فى الدجى	٩٢١
	(حرف النون)	
١١	اغفر إلهى ذنبنا	٩٢٣
١٢	يا نظرة منك يا مولاى ترضينى	٩٢٦
١٣	رسول الله يا ابن الأكرمينا	٩٣١
١٤	هام قلبى فى هـــواكا	٩٣٣
١٥	يا رسول الله يا نعم الذى	٩٣٧
١٦	لولاك ما دارت الأفلاك	٩٤٠
١٧	رسول الله قد أنزلت رحـلى	٩٤٥

تسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
١٨	يا من له عند ربى خير منزلة	٩٤٨
١٩	إليك روحى يا خير الأنام	٩٥٢
٢٠	أتيناك نسعى من بعيد	٩٥٧
٢١	النور لاح فأبكانى	٩٥٩
٢٢	أنا والله بطه مغرم فى كل حين	٩٦١
٢٣	رسول الله أم المرسلينا	٩٦٤
٢٤	عظيم الجاه مولانا	٩٦٦
٢٥	بحر الكمال وفضل الله رحمته	٩٦٨
٢٦	صلوا بنا يا حاضرين	٩٧٢
٢٧	سائق الركب إلى دار الهنا	٩٧٥
٢٨	رضينا يا بنى الزهرا رضينا	٩٧٧
٢٩	حسنان أم شمسان أم قمران	٩٩٤
٣٠	إلهى توسلنا إليك بأحمد	١٠٠١
٣١	إن شئت طرد وساوس الشيطان	١٠٠٥
٣٢	ذكر الحبيب بقلبه ولسانه	١٠١٠
٣٣	هذا الشراب الذى من ذاق قطرته	١٠١٤
٣٤	تالى الورد له إمداد	١٠٢٠
٣٥	إذا كفرت من زاروا حسينا	١٠٢٢
	(حرف الهاء)	
٣٦	الله الله ربى لا شريك له	١٠٢٥
٣٧	خير الخلق هو الهادى	١٠٢٨

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة
٨٩٧	١٧	وبالحكم
٩٠٣	١٢	وسكينة
٩١٥	١٢	على
	١٢	عالية
٩٢٣	٣	اغفر
	١٦	عند
٩٢٤	٢	الخليقة
٩٢٨	١٣	دعائى
٩٣٠	٨	الطهر
٩٣٣	١٤	ربى
٩٤٠	٩	مضطر
	١٧	اكتفاء
٩٤١	١٢	يتركه
٩٤٣	٧	كرامات
٩٤٦	١	أفدنى
٩٤٨	١١	ربانى
٩٥١	٤	بنور
٩٥٤	١١	الشهود
	١١	كقوم
٩٦٤	١٦	وتعرف
٩٦٥	١٤	رسولُ
٩٦٦	١٧	بغفران
٩٨٣	٤	هداية
	١٤	برد
٩٩٦	١٧	العدنانى
٩٩٨	١٢	توانى
١٠٠١	١٣	طريق
١٠٠٣	٨	الدين
١٠٠٤	١	والظلم
	١	والعنا
١٠٠٧	١١	سائر
	١١	يريد
١٠١٥	٢	تقول
١٠١٥	١٤	بالقول
١٠١٦	•	يافانى
١٠١٨	١٦	الثانى

تم الجزء السادس بحمد الله تعالى

وبقيـة حرف الهـاء

تأتي بالجزء السابع إن شاء الله تعالى

مطبعة السعادة
٩٠٧٢٥٩
١١٩٩٧٠٠٠